

الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري

كتاب

# الاستقفا

لأخبار دول المغرب الأقصى

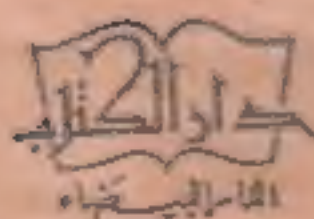
الدولة السعدية

تأليف

الجزء السادس

تتبع وحقق ونقح المؤلف صاحب المطبعة :  
الاستاذ حفتر الناصري - والاستاذ محمد الناصري

\*\*\*



الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري

547

كتاب

# الاستقصا

لأخبار دول المغرب الأقصى

الدولة السعيدية

- القسم الثاني -

الجزء السادس

تمحيق وتعليق دلي النوف :  
الأستاذ جعفر الناصري — والأستاذ محمد الناصري

دار الكتاب

الدار البيضاء

١٩٥٥



بسم الله الرحمن الرحيم

## الدولة السعدية

القسم الثاني

الخبر عن دولة السلطان أبي المعالي زيدان بن أحمد المنصور  
رحمه الله تعالى

لما توفي المنصور رحمه الله وفرغ الناس من دفنه اجتمع أهل الحل  
والعقد من اعيان فاس وكبرائها والجمهور من جيش المنصور على بيعة ولده  
زيدان ، وقالوا : ان المنصور استخلفه في حياته ومات في حجره ، وكان ممن  
تهدى لذلك القاضي : قاضي الجماعة بفاس أبو القاسم بن أبي النعيم ،  
والقاضي أبو الحسن علي بن عمران السلاسي ، والاستاذ أبو عبد الله محمد  
الشاذلي ، والشيخ النظار أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار وغيرهم .  
ويحكى ان القاضي ابن أبي النعيم قام في الناس خطبا وقال : اما بعد ،  
السلام عليكم ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات اجتمع الناس  
على أبي بكر رضي الله عنه ، ونحن قد مات مولانا أحمد وهذا ولده مولانا  
زيدان أولى بالملك من اخوته . فبأمر المنصور يوم الاثنين السادس عشر من  
ربيع الاول سنة اثنى عشرة والف(\*) . قالوا : وكان زيدان لما توفي  
والده كتم موته وبعث جماعة القبض على أخيه الشيخ المسجون بمكناسة

(\*) قال المؤرخ المجهول بوبع زيدان بعد وفاة أبيه وقبل دفنه ونسب الخطبة الآتية  
لقصار وزاد فيها بعد قوله اجتمع الناس على أبي بكر ما نصه : فبايعوه واخذوا في  
تجهيز رسول الله بعد ذلك ونحن كلفناك فعل . واظن هنا الرواية أقرب الى الواقع لان  
تقصير بالخطبة هو تبين السنة في تقديم الميامنة على النفس والا كلفت من محض الاخبار بالمعلوم

فسمعهم من ذلك ألبك جؤذر كبير جيش الاندلس وحمل الشيخ موتقاً  
الى مراكنش حتى دفعه الى اخيه ابي فارس وكان شقيقاً له ، فلم يزل  
مسجوناً عنده الى ان كان من امره ما يأتي كذا قل بعضهم . وقال  
في شرح «زهره الشعاريخ» : ان زيدان لما اشتغل بدفن والده اخبال  
القائد ابو العباس أحمد بن منصور الخلع فذهب بضعف الحطة الى مراكنش  
نازحاً عن زيدان الى ابي فارس ومر في طريقه بمكانة فاحضر الشيخ  
من اعتقاله واحتضنه معه الى ابي فارس فبجته فلم يزل مسجوناً عنده الى  
ان كان من امره ما تذكره والله تعالى اعلم

### انحراف أهل مراكنش عن طاعة زيدان وبعثهم لابي فارس وما نشأ من ذلك من الفتن

كان المنصور رحمه الله قد فرق عمالات الغرب على اولاده كما مر ،  
فاستعمل الشيخ على فارس والغرب وولاه عهده ، واستعمل زيدان على نادلا  
واعمالها ، واستخف ، عند نهوضه الى فارس ، اخيه ابا فارس على مراكنش  
واعمالها وكان يكتبه بما مر بعضه من الرسائل ، فلما اتصل بأهل مراكنش  
وفاء المنصور وكب اليهم أهل فارس بمبايحتهم لزيدان آمنوا وابتغوا أيسر  
فارس لكونه خليفة ابيه بدار ملكه التي هي مراكنش ولأن حبل الخامسة  
من حاشية أبيه كان يميل الى ابي فارس لأن زيدان كان متبذراً عنهم نادلاً  
سائر أيام ابيه فلم يكن لهم به كبير انعام ولا مزيد استئناس ، مع أنه  
كان جذيراً بالامر لعلمه وادبه وكمال مروءته رحمه الله إلا ان المعد  
لم يساعد وقد قيل في اقل قديماً : « قاتل بسطد والا قدح » ولما شق  
أهل مراكنش الصاع على زيدان كر في ذلك اقل والقل حتى صدرت  
فتوى من قاضي قضا ابن ابي النعم ، ومقتضاها ان عبد الله القصار تضعف  
الشرع بحديث : « اذا بوج الخليفتين قتلوا الاخر منهما » وكانت بحسب

أبي فارس مراكشي يوم الجمعة أواخر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة  
والف ، وهو شقيق الشيخ المأمون ، أمهما أم ولد اسمها الجوهر ، ويقال  
الحيزدان ، واسم أبي فارس هذا : عبد الله وتلقب بالوائق بالله ، وكان  
أكولا عظيم البطن معانا يمس الحق ويقال : إنه لذلك ابنتي المسجد الجامع  
بجوار مريح الشيخ أبي العباس المسمى ونيد مناره وشحن الخزانة  
التي قبلي الجامع المذكور بمكتب الكتب ونهض الدفاتر كل ذلك رجاء  
أن تعود عليه بركة ذلك الشيخ بالبركة من تلك العلة ، وكان مع ذلك يميل  
إلى المروءة والرفق وحسن السيرة رحمه الله

### نهوض السلطان زيدان لحرب أبي فارس وانهزامه بأم الربيع ثم فراراً إلى تلمسان

لما بايع أهل مراكش أبا فارس بن المنصور عزم زيدان على النهوض  
إليه فخرج من فارس يوم بلاد الطوز ، وأخذ الحرب بأبي فارس فجهز لقائه  
جيشاً كبيراً وأمر عليهم ولده عبد الملك إلى خطر الباشا جؤذر ، قبل له : أن  
زيدان رجل شجاع عارف بمكايد الحرب وخدعه وولده عبد الملك لا يقدر  
على مقاومته فلو سرحته أخاك الشيخ لقاله كان أقرب للرأي لأن أهل  
الغرب لا يقاتلونهم لأنه كان خليفة عليهم مدة فهم آس به من زيدان ،  
فأطلق أبو فارس أخاه المأمون من تصف السجين وأخذ عليه المهود  
والموايق على النصح والطاعة وعدم شق المعاش ، ثم سرحه في ستائة من  
جيش المتفرقة الذين كان المنصور جمعهم ليثبت بهم في كافع من أعمال  
السودان ، وقال له ولأصحابه : « جدوا السير الليلة كي تصبحوا بمحلة  
جؤذر على وادي أم الربيع » فلما انتهى الشيخ إلى المحلة المذكورة وعلم  
الناس به امرعوا إليه واستبشروا بمقدمه . ثم كانت الملاقاة بينه وبين  
السلطان زيدان بموضع يقال له : حوالة عند أم الربيع ففر عن زيدان أكثر

جيشه الى المأمون وحنوا الى سائق عهده وقديم صحبته ، فانهزم زيدان  
لذلك ورجع ادراجته الى فاس فحصى بها

وكان ابو فارس قد تقدم الى اصحابه في انقبض الى الشيخ ملى  
وقعت الهزيمة على زيدان فلما فر زيدان انزل الشيخ فيمن انضم اليه من  
جيش أهل الغرب ولحق على اصحاب ابي فارس فلم يقدروا منه على شيء ،  
وانتفض امره واشتدت شوكة ثم سار الى فاس يقفوا أثر السلطان زيدان  
ولما اتى زيدان خبر مجيئه اليه راود أهل فاس على القيام معه  
على الحصار والذب عنه والوفاء بطاعته التي هي مقننى بيعتهم التي أعطوا بها  
صفقتهم عن رضى منهم ، فاستمعوا عليه وقبلوا له ظهر المجن واعلموا بنصر  
الشيخ وبيعه لتقديم حاجتهم له ، ولما ايسر زيدان من نصرهم وقد ابرقته  
الشيخ في جموعه خرج من فاس بجيشه ونقله عاجيا بنفسه ، وتبعه جمع  
عظيم من اصحاب الشيخ فلم يقدروا منه على شيء ، وذهب الى تلمسان فاقام  
بها الى ان كان من امره ما تذكره

واما الشيخ فانه لما دخل الى فاس تلقاه اهله اذكورا والانا واظهروا  
الرحم بمقدمه فدخلها ودعا لنفسه فاجيب واستبد بسلكتها ، ثم أمر جيش  
أهل مراکش ان يرجعوا الى بلادهم فاقبلوا الى حاجتهم مخلفين  
وكان الشيخ لما تم غرضه من الاستبداد بالامر والانفراد بالسلطة  
دعا بالشيخين الفقيهين قاضي الجماعة ابي القاسم بن ابي النعيم ، ومفتيها  
أبي عبد الله محمد بن قاسم اتقصار فلامها على مبايعة زيدان وقولهما فيه  
وفي أخيه ابي فارس : ان اولاد الاماء لا يتقدمون في الامور على اولاد  
الحرائر . وكان ابو فارس والشيخ ولدى امه اسمها : الحيزران كما مر ،  
وزيدان امه حرة من التبانة ، وعزم ان يتكل بهما ثم بعث بهما مع جيش  
مراكش الى أخيه ابي فارس ليرى فيها رأيه فلما اتى الشيخ القصار فتوفى  
رحمه الله على مقربة من مراکش بزلولة الشيخ ابن ماسي وحمل الى  
مراكش فدفن بقبة القاضي عياض وذلك في اواسط سنة اثنى عشرة  
والف ، واما القاضي ابو القاسم فاجتمع بابي فارس فقبل عذره وصفح عنه

ورده مكرما الى فلس هكذا ذكره بعضهم\* وقيل : ان الذي بحث بالشيخ  
القصار الى مراكنس هو السلطان قبطان على وجه يخالف هذا والله أعلم ؟

نهوض عبد الله بن الشيخ لحرب عمه أبي فارس واستيلائه على مراكنس

ثم ان الشيخ المتطب على فلس دعا بنجار اهلها فاستلّف منهم مالا  
كثيرا واظهر من الظلم وسوء السيرة وخبت السريرة ما هو شير به ،  
ثم تبع قواد ابيه فذهب تخارهم واستغنى اموالهم وعذب من اخفى من  
ذلك شيئا منهم ، ثم جهز جيشا لقتال اخيه ابي فارس بمراكنس ، وكان  
عدد الجيش نحو الثمانية آلاف ، وامر عليه ولده عبد الله فسار بجيوشه  
فوجد ابا فارس بمحنته في موضع يقال له : اكليم ، ويقال : بي مرس  
الرماد فوفقت الهزيمة على ابي فارس وقتل نحو المائة من اصحابه ونهبت  
محنته ، وفر هو بنفسه الى مقيوة ، ودخل عبد الله بن الشيخ مراكنس  
فأباحها لجيشه فنهبت دورها واسبيحت محارمها واشتغل هو بالفساد ومن  
يشابه ابيه فما ظلم ، حتى حكى انه زنى بجواري جده المنصور واستمتع  
بخطاياهم ، واكل رمضان وشرب الخمر فيه جهارا وعكف على اللذات والقى  
جلباب الحياء عن وجهه ، وكان دخوله مراكنس في العشرين من شعبان  
سنة خمس عشرة وألف\*

(\*) وكانت عاقبة أمره القتل كما سيذكره المؤلف

(\*\*) ثم فر منها الى الحوس فأقام عند حاجب ابيه عبد العزيز بن سعيد الوزلي حتى كما

سيذكره المؤلف



## مجيء السلطان زيدان الى المغرب واستيلائه على مراكش

وطردة عبد الله بن الشيخ عنها

كان السلطان زيدان لما فر من فاس الى تلمسان كما مر أقام بها مدة وكان قد بعث الى ترك الجزائر يستمدهم ويستعينهم على اخويته فابطلوا عليه ومال عليه انتظارهم ، فلما يش منهم توجه الى سجلماسة فدخلها من غير قتال ولا محاربة ، ثم انتقل عنها الى درعة ومنها الى السوس ، فكتب اليه أهل مراكش ، وقد ندموا على ما فرطوا فيه من امره والدخول في طاقته ، أن ياتبهم وتو وحده ، فتوجه اليهم ودخل عليهم ليلاً فلم يفتجأ عبد الله بن الشيخ الا بداء أهل مراكش بصر السلطان زيدان وتحزبوا معه وتقدموا الي فائدهم عبد الله اهراس الذي ولاء عليهم الشيخ فقتلوه ، وخرج عبد الله فاراً بجموعه من أهل فاس والمغرب ، فحاصرهم أهل مراكش بين الاسوار والجنات ، وقتلوا من اصحاب عبد الله بموضع يعرف بجنان بكاز نحو خمسة آلاف وخمسمائة ، وامر زيدان بقتل كل من تخلف عن عبد الله من جيشه ، فأتى القتل على جميع من وجد بمراكش من جيش أهل فاس ، وذلك في اواخر سنة خمس عشرة وائف ، وفر عبد الله بن الشيخ تاجياً بنفسه حتى قدم على ابيه بفاس في اسوأ الحالات ، مفلول الصاكر مهزوم الجموع مضافاً من جيش النهر بجيش الدموع



عود عبد الله بن الشيخ الى مراکش واستيلاؤها عليها وطرد زيدان عنها



لما قدم عبد الله بن الشيخ على ابيه فأس سليا مهزوما قامت فيانته ورأى ان يهيء عسكرا آخر ويجدد جمعا ثانيا فلم يجد لذلك طاقة لفراغ يده من المال وقلة جبايته ، واستحى ان يستلف من التجار لانه كان استلف منهم فلم يرد لهم شيئا ، ولا اعياه اخيلة رجح على فواده فقلب لهم ظهر المجن ونهب اموالهم واستلب ذخائرهم وحار يفرقها على اشجار ، فاجتمع له من ذلك اموال عريضة فرفها في جيشه ، ونهيا عبد الله للمسير الى مراکش ، وكان أهل فاس قد غضبوا لمن قتل من اخوانهم بها ونادوا باخذ ثارهم حتى ان بعضهم خرج مع عبد الله من غير اخذ مرتب ولا جامكية ، فخرج عبد الله بجموع عديدة وجيوش خفيفة ، ولما بلغ خبره للسلطان زيدان بعث اليه العليج مصطفى باشا في جيوش كثيرة ، قال في شرح « زهرة الشمايخ » : « كان بعث مصطفى باشا وخروجه من مراکش في شعبان سنة ست عشرة و الف » ، فالتقى الجثمان بموضع يقال له « تافلفنت » (\*) على طريق سلا فهزم مصطفى باشا وقتل من جيش مراکش نحو النصفه آلاف وبعث الشيخ جماعة من عدول فاس الى موضع المعركة حتى احصوا القتلى ، ثم توجه عبد الله الى مراکش فبرز اليه أهلها في سنة وثلاثين ألف مقاتل والتقى الجثمان بموضع يقال له : رأس العين ، فانهزم أهل مراکش ، وتقدم عبد الله بن الشيخ فاتحها بجيشه ، وفر زيدان الى المعقل المتبعة والجلال السليمة فبقى متقلا هنالك الى ان كان من أمره ما نذكره .

ثورة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ وانهر اص امره

وعود ريدان الى مراكنس



ما دخل عبد الله بن الشيخ مراكنس واسوي عليها فعل فيها عصم من  
 فعله لاوي ، وهرب شريفة من أهل مراكنس الى جبل حمبر وجمع  
 هناك منهم عصاة من أهل اسجدة والحمه واهق رايهم على ان يهدموا  
 بحلقة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ ، وكان رجلا  
 حير ديا صيا وفورا وابنه أهل مراكنس هالك ، وبقو عليه ، فخرج  
 عبد الله بن الشيخ لقا من جبل حمبر واقص على أمرهم المذكور  
 وما بقي احسان انهرم عبد الله وولي اصحابه الادبار فخرج من مراكنس  
 مهروما ساس سوال سه س عشره وانب ، وركب محلة واناره وعدته  
 وجرا عيش ، واحد على طريق ساس واسجن امحاه في دهم حسي  
 كان يد تقصع عنهم ثلاثين اوجيه واخرة من نصف دخل برع مقاد ،  
 وم بر اصحابه سهون ما مروا عليه من الحيام والعمود وسوا اسان  
 اي ان وصوا الى فاس في الرابع والشرين من سوال من سنة اند كوره ،  
 وما محمد بن عبد المؤمن فانه لما دخل مراكنس واسوي عليه سه ح  
 عن من تحمروا بها من أهل العرب من حش عبد الله بن الشيخ ،  
 واعطاهم ارباب فلم يمح ذلك أهل مراكنس ، وقبوا عديده بقاء عليهم ،  
 وكار حو الالف ونصف ، فكنوا سرا اي السلطان ريدان ، فدخل  
 فاده وحب نارا صاعر اللد ، فخرج محمد بن عبد المؤمن في ثمانيه  
 دهرم اي عبد المؤمن ودخل السلطان ريدان مراكنس واستولى عليها  
 وفتح هو انا عن انقه امصعه عن عبد الله بن الشيخ ورك في شرح  
 « هره شمارج » ان عبد القادر صحل حمبر اعه ثبو حو من اولاد  
 سبطر اي احاس الاعرج والله اعلم ، ولعل هذا الصوت يدل على ثني  
 في رسالة ريدان ان شاء الله

## خروج جليلة الاندلس من غرناطة وأعمالها إلى بلاد المغرب وغيرها



قد عدا ما كان من أسبلا الطلعة صاحب مشالة على غرناطة و عدا  
سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وإن ألقى غرناطة الترموا طاعة واسدء سحب  
حكمه على شروط اسرضوها بحيه قد ذكرنا بعضها فيما سلف ، وإن عدا  
الدين قد بقى تلك الشروط عروء عروء ، وكان أهل الاندلس من أجل  
ذلك كثيرا ما يهاجرون من بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام أثناء هذه مبدء  
اسبء ، غير أن عامتهم كانوا قد تحقروا بأخلاق الحزم وأثر فيهم ذلك  
أثرا مفرأ تحول سحسهم لهم وضأة أعقابهم بين أظهرهم ، فكانت تصدر  
مهم في بعض الأحيان مقالات فحمة في حق ولادة المسلمين من أصل  
المغرب وعائتهم ، لا سيما إذا نالهم منهم بعض الظلم ، ولقد رأيت في كتاب  
« المعيار » وغيره : سؤالات وفازى صدرت من علماء المغرب في حيق  
هؤلاء النصف منهم ، وكان الملوك السديون قد جمعوا منهم جدا كثيرا ،  
وبهم فتح انصور اقليم السودان ، واشتر الحلال على ذلك إلى أن كانت  
سنة ست عشرة وألف فهاجر جميع من ثم يصير منهم إلى بلاد المغرب  
وغيرها .

قال في « مدح الطيب » : كان النصارى بالاندلس قد عتدوا على المسلمين  
بها في انصر حتى أنهم أحرقوا منهم كثيرا بس ذلك وممومهم من حمل  
أسكن انصمر فصلا عن غيرها من الحديد ، وقلبوا في بعض احوال على  
انصارى مرارا ولم يقبض الله لهم ناصرا إلى أن كان احراج النصارى  
ببءه أعواء ستة عشرة وألف ، فخرجت ألوف بهمس ، وأبوى انصمر  
مدمسار ، ودهران ، وخرج جمهورهم سوس ، فسلط عليهم الاعراب  
ومن لا يحصى الله على في الطرقات وبهوا أموالهم ، وهكذا كان بلاد طمسار  
وس ، وصحا القليل منهم من هذه النصارى . وأما الذين خرجوا سواحلى  
بوس فسلم أكرهم وهم لهذا العهد قد عمروا قرأعا الحالبه وبلادها ٥١١

وقال صاحب الخلاصة انعمه في امراء افرقته ما بعد ، وحسب  
 سنة من عشره وألف قدمت الأمم اخلاله من حريره الأندلس توسع به  
 صاحب بوس عثمان داي كعه وأباح لهم ماء انقري في ميكنه فو نحو  
 احشريين فر به واعطى بهم أهل الحصره وسلموا حرقهم وقبوا برههم ، اه  
 ثم قال في دفع اجسده ، وكذلك خرج طوائف منهم بفساديين وسلا  
 والخرائر ، وما استخدم سلطان العرب الاضي منهم بحكرا حررا وسكنوا  
 سلا كان منهم من الجهاد في البحر ما هو مشهور الآن ، وحصلوا لخدمة  
 سلا وبوا به القصور والجنات والمدور ، وهم الآن بهذا الحال ، ووصل  
 جماعة منهم إلى القسطنطينية العظمى وإلى مصر واشام وعمرها من بلاد  
 الاسلام ، اه كلام شيخ الطيب ، وقوله : وحصلوا لخدمة سلا اسي به ريد  
 اصبح اد هي يومئذ مصافة إلى سلا وعمدونة بها والله تعالى علم

### استيلاء السلطان ريدان على فارس وفراد الشيخ بن المنصور عنها ال امراش ثم ال خامية الاصبيرل

كان الشيخ بن المنصور عيا الله عه على ما تقدم من فتح اسبيرة  
 والاسبيرة اسي الخاصة والعامة حتى ملته الحوس ورصه القلوب وصاق أهل  
 فس بنؤمه ذوعاء وكان قد يك ابيه عبد الله مرة ثالثة التي حرب السلطان  
 ريدان بمراكش وأعمالها فخرج عبد الله من فارس آخر ذي الحجة سنة  
 من عشرة وألف فالتقى الجمعين بوادي بوركرات فكانت انهرينه على عبد  
 به وفر في رهط من اصحابه وازلا محله ما فيها من السلطان ليد ،  
 فسوي عنها ، وانضم اليه جيش عبد الله من أهل فارس وعبرهم سلا ابيه  
 ورعة في صحبه فها عنهم ونأهم واستفحل أمر السلطان بالان وتكلم  
 به أهل فارس وسائر بلاد العرب ، وأصل الخبر بالشيخ وعرف أن فسوب  
 ايس عليه وحلف العصبية وأصبح عاديا في أهله وحتمه بي حجة

المراتس ، فاحتل بالقصر الكبير وهناك لحق به ابيه عبد الله مهزوم من  
 واحة بوركركان ، وانضم اليهما نحو مائتين من الثصور ، فانه بعد فراره من  
 مرس ارما الى مسعود اقام بها مدة ، ولما استوى القصر ردد على  
 مراكس كما مر بعد في طه فمر الى السوس ، ولما اُغلب عليه من هب  
 ورديد في طه طلق شقيقه الشيخ فكان معه الى هذا التاريخ

ثم رسل سلطان بدران بحث كبر حينه مصطفى باشا في فاس  
 فانهى اليها ورسا محبا بظهر الزاوية ، ووجد لاصحاب الشيخ دروهم  
 كثيرة فارسل مصطفى مات عليها حنة فانتقموها ، ودخلت فاس في عداه  
 ثم بهض الى ناحية القصر الكبير فاولا القصر على الشيخ وحربه ، واتصل  
 بالشيخ حبره فمر الى المراتس ، وسها ركب البحر الى ناحية الادسور  
 مستصرحا به على السلطان بدران ، وحمل معه أمه الخيران وبعض عياله  
 وجماعة من قواده وطلابه ، وذلك في ربي القعدة سنة سبع وستمائة  
 وانتهى مصطفى مات الى القصر الكبير فقص على من وجد به من  
 اصحاب الشيخ وقر عبد الله وابو فارس فملا موضع يقال له ' سطوح  
 في واديين ، فبلغ حبرهما الى السمار بدران ، فحار حتى برل فالتهممت  
 موضع يقال له ' آدورات ، فمر من كثير منها الى القصر بدران ، ولما  
 بقي أوحش من وجد فحار فملا الى دار اليهودي ابن مشعل من بلاد مكني  
 برانس فاقاما بها

وبختم صاحب المرأة ، هذا الخبر فقال : كان السلطان ابو لماني  
 بدران بن الثصور التقى مع ابن اخيه عبد الله بن الشيخ صاحب فاس  
 رؤوس سبعة يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة سبع  
 عشرة وألف فبهزم عبد الله بن الشيخ وقر الى محله امه والمراتس ،  
 ثم جمع به جهة فاس ، وانتهى الى دار ابن مشعل واسمواى عنه سلطان  
 بدران على محله وسار الى فاس فدخلها واقام بها ، اه

وهي دخله السلطان بدران هذه الى فاس فقص على اخيه القاصي  
 أبي الحسن علي بن عمران السلاسي رحمه الله فقال المغربي في

• المصنوع • كان القاضي المذكور ممن أخذ عن الشيخ القصار وكان ربيع  
 دنت في روى المصدر القوي والخطابة بجامع الحرمين سعى عند سماعه  
 في تأخره حتى آخره وولي هومكانه مدة يسيرة ثم أعد القصار ، وكانت به  
 شجاعة عظيمة بسبب قوتي تازعا فيها ، ثم أقصبت الطالقات بقاضي أبي الحسن  
 أبي أن قصص عليه السلطان ريدان بسبب أنه عثر عليه على كتاب فيه  
 بعض الحق في بعضه فيه وبويعن أمره ، فأوعر دنت من السجدة عليه  
 عسقا به وسجده وبهت دارة وأنته ثم سقاها سما ، على ما فعل ، فكان فيه  
 حقه ، وقد حكى هذا الخبر في موضع آخر من المصنوع ، مطوذاً نقى  
 كان القاضي أبو الحسن على بن عمران اللاسي شديد الانحراف عن  
 الشيخ اعداني فإنه أرى رد عبد الرحمن بن محمد القاضي بسبب الاعتقاد  
 فيه ، ولم يرل يسمى به وبكيد ، فاتفق أن اجمع بالشيخ في بعض  
 آيالي بعض من يطعن اظم فتكلموا في مسائل من صفات الله فقد كلام  
 الشيخ الى القاضي على غير وجهه فانكر ذلك ، وركب من حبه من  
 لسان ريدان ، وهو يومئذ يلى ، منبراً للفرقة فقال : ان هذا رجلاً  
 يعمد بحسن الادع ويقوم آراء الفرق المائلة ، فقال له السلطان : من هو؟  
 قال : هلال ، قال : «أحرى بيدي يوسف» ؟ قال : «أحرى قال» ، سمع به  
 أعلم من حبه ، ثم بحث ابلهات إليه ، وهو متشبث عصا خمر يمه من  
 ثورة بعض أهله عليه فجاء الشيخ ابو رد ولم يحلم حبه حتى يسع  
 بساط السلطان ، فلم عليه ومد يده فصاحبه ، ثم تكلموا في مسألة  
 وقطع القاضي ولم يجد ما يقول إلا ان الناطل لم يحسن تفهها ، فقال به  
 الشيخ : «هلا تسب!» وكان من علماء مراكن حاصراً فالتج في عصب  
 القاضي ، وفعل نلتج : «ما سب الوحشة منك ومن هؤلاء» ، فقال :  
 • لا شيء إلا الاستماع عنهم • فقالوا : «لمسدي هذا وصف يوجب احب» ،  
 فما اتصل الشيخ عن السلطان حتى أطلع على ما يوجب القصص على القاضي  
 قصص على وبهت دارة في الحب ، فقول الشيخ من فاس الخندق فلسفي  
 اثبات القاضي في الطريق حتى به سهوا ، وبقي في السجن الى أن مات

مسموعا بحمد الله وكان الأمر الكائن أبو شد عليه السلام في كس  
به من يقول فيها ما بعده :

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| فجلى به حب دحاد سبور      | هذه ليل على ع سبور          |
| فان عظم ولعصم مسبور       | فصر دهر ام محله الاسي       |
| فلقد من بعد الكسوف مسبور  | سبحر د عهد من حمالكم        |
| فللمب من بعد المنان مسبور | وتحس رسوم لعمالي سمرت       |
| مقنا على ما اقام سبور     | أما حسن ابي على احب لم أرى  |
| وذلك عدى شائع ومسير       | لبي اعم ماء من قانا ودادكم  |
| وعت باعصن الرصاص طبور     | عليكم سلام الله د هطل الخبا |

قال مثله ، وقد اشدها من به بحمد فكي حتى صنت أنه  
سيحدث ثم ادى وقال والله الأمر من قل ومن بعده فراحى رضى الله  
عه بايات يقول فيها :

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| فما هي الا دوحه وعدبر    | تفق عن دهر الربيع سطور     |
| فان على حد الكلام امير   | هرم من انصد الحريج هموم    |
| له معكم في الحافض طهور   | محمد هل في النصر عبرك شاعر |
| سأندو وقلبي بالهموم كبير | فاني على صعو الوداد وانسى  |
| هفئة حد والرمضان عسور    | منى وعسى يشي الزمان عانه   |
| وتحدث من بعد الامور أمور | فدرك آمن ونقصي ماأرب       |
| غرب ناقصي الحريز أمير    | عيت سلام الله مى فانسى     |

وكانت هذه القاصي المذكور رحمه الله هي حاسم المشو في مهمل  
ربيع الثاني سنة ثمان عشرة والـ



## عود عبد الله بن الشيخ الى قاس واستيلاؤه عليها

ومغل مصطفى باشا رحمه الله

« دخل السلطان ريدان حصرة قاس واسولى عليها آدم بك بن  
 أن دحيت سنة ثمان عشرة وألف فحصل به حرق قاس بحسن الثوار عليه  
 ناحية مراكنى بعض اليها مرعطا ، واستحلف على قاس مولاه مصطفى  
 باشا ، ودانصل حرق مهنه عبد الله بن الشيخ ، وهو يدور ابن مشعل ،  
 رحب الى قاس فمن اتعب اليه فمرر اليه مصطفى باشا وعمره مغلته  
 بظاهر قاس من ناحية باب الفتح قال في المرأة ، وعرض لابي الحسن  
 علي بن يوسف الابدلسي المعروف ببطار عروس من أمور احامه كمال  
 يردد به ابي المحلة فركب اليها يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الثاني  
 سنة ثمان عشرة وألف فالتقى الحيطان يومئذ بين الظهريين عجلت الحرب  
 من مغل مصطفى باشا ، وفقد ابو الحسن بن البطار ، وقال في امره :  
 لما دخل ريدان الى مراكنى بك ما بلغه من قيام بعض الثوار عليه ، فحدث  
 قدم عبد الله بن الشيخ وعنه أبو فارس الى قاس فحرق مصطفى باشا  
 لقاتلتهما فخر به فرسه وقتل وأحدث مغلته بسرعا ، وحدث بك لا يحيى  
 من اساس ودمع اليه حتى انه من القر التي تحلب نحو سنة آلاى ،  
 ودخل عبد الله بن الشيخ قاس مع عنه ابي فارس وذلك سبع عشر ربيع  
 الثاني سنة ثمان عشرة وألف .



## تلخيص خبر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى



تقدم بنا أن أبا فارس بن منصور نوح مراكشي ومن أحد الشيخ  
 لقمان السعدي رملان فكتب الشيخ عهدد وأسد عليه ، ثم بعث أنه أبوه  
 عبد الله فهرمه أبي مسمويه ثم فرحها إلى أنسوس ، فأقام عند صاحب  
 أبيه عند تحرير بن سعيد الوركسي ، ثم لما بلغ ريدان في طهه فراسي  
 أخيه الشيخ فلم يرئ مع أبيه عبد الله بن الشيخ إلى أن قتل مصطفى يثا  
 ودخل عبد الله فاب طولي عليها كدكرناه آها فاتفق رأي قسواد  
 شراكة على قتل عبد الله وتولية عمه أبي فارس ، فبلغ ذلك عبد الله فدخل  
 على عمه أبي فارس ليلا مع صاحبه حمو بن عمر فوجده على سجدته  
 وحواريه حونه فخرجهم وأمر بعمه فحق وهو يصرب برجليه إلى أن  
 مات وبعث في حمدي الأولى سنة ثمان عشرة وألف ، هذا هو التصواب  
 لا ما في نشر المتأسي ، على اصطرايه فنفذ الناس عمه لأسه كان يرده  
 عن الماكر وبرجره عن كثير من القائح ، وذكر في المنتقى ، أياتا من  
 إسناده الكاتب أبي محمد عبد القاسم بن أحمد بن القاسم الفشالي  
 مه ، كتب تقريراً على سجاد الزائقي بالله أبي فارس المذكور وهي :

|                          |                     |
|--------------------------|---------------------|
| أبوه وأزري بكل سجاد      | بروق على حلة اللباس |
| إذا كنت يوم الوصي محملاً | لعمف حكى شملة القاس |
| على عائق الملك المرتضى   | ليل الوصي أسي فارس  |



## عود السلطان زيدان الى قاس واستيلائه عليه

ثم اعراضه عن سائر ايامه



« سمع السلطان زيدان ، وهو بمراكش ، بمقتل مصطفى باس  
بعض اهل قاس ، جاء على طريق البحر وكان صاري الاصبول يومئذ  
قد ركبوا على الدرس وحدثوا الابلاء عليها وحدثت امر شيخ كس  
سياتي . وكان عبد الله بن النجج باس فسمع برول انصاري على مرثري  
« مرثري » وحاصره على الجهات فهاوا لذلك وعزموا على الهجوم  
فيها . ثم ركبهم الا السلطان زيدان قد اقبل من ناحية ادجاس ، وقد ارب  
بها مدية ، وهدم الى جهة قاس وحرب بأعاصه فانهم بس عن عدائه  
ودخل شراكه فمات زيدان فآتاه عبد الحميد لتسكين روعة اهل  
السد وامر امدادي ان ينادي مصر ، فربل المادي الى ان بيع باب السدة  
لقام في وجهه بعض السب من اهل المدوة وحربه فخرجه ورجع امدادي  
وعلى الامر فلع البحر السلطان زيدان فامر باطلاق السيل في اهل قاس  
وتحكيم السيف فيهم ثم قدم فاسهم وسكن دوعهم ، وربل زيدان بوادي  
قاس فخرج الناس للقاتل ، وهو عسان عنهم ، وقد اسوفى على قاس وتمكن  
سها ، فحدث بس اعيانهم وهم قلمهم ولكن الله سلم

ثم ان العرب انحصروا عند فطرة الهندوة في نحو ثمانية آلاف  
فخرج اليهم زيدان ومعه عرب اشرف فانهم سوا به ولم يبق منه الا رطل  
يسر هرو ، زيدان امامه خلا طيلة فقهدها فادا فيها عبد الله بن الشبيح  
وقد رأى زيدان مقلا اليه سر ، مع ان زيدان انما قصد انفراد اليه من  
عبر عنه له به عشتب امر زيدان وراح اليه اصحابه ، ومن المد رجع  
اي قاس فخرج اليه اهل قاس بهتوه كبارا وصغارا فانهم بانهم  
يسهرثون به فامر بهم حملوا دحالا وماء فكلوا بصهم ينظر الى عبودة  
بصر ، وكان عند السب نحو ثلثة آلاف كسوة ودخل اصحاب زيدان

فما فهوها وفعقوا فيها الاطاعل ، ثم امر ريدان يسكن الروعه والاصار  
وكان ديث كله سادس رجب سنة سبع عشره والقب ، فلما كان يوم  
خدي عشر من اسهر المذكور مرل عبد الله بن الشيخ برأس اناه فخرج  
به . قال واقبلوا فابهم ريدان وقال من اصحابه نحو الجسمائه ، و  
في محبته سي برئ مدحس ، وكان ذلك آخر رجوع ريدان الى مدس  
وانه لما اعتده امر بمرح اعرص عه ومرت عايه الى صل ما حلب وادي ام  
برمغ في مر كس وعتائها ، ووزارت يوم سلطه على دالاحو من بعده  
بوقى عبد الله بن نسخ يقطع الايام علس الى ان هلك ، وفسام بأمر دس  
من بعده نواز واسبها على ما يذكر . وفي كتاب ايهام القلوب في  
أخبار الشيخ المحدث ، ما حورته . « تكلم الشيخ سیدی کدار یوم  
فی مئوکه رقه فقال « اما انشیع مطلق العرائس ، فان اهل الله قد دفوا  
اوتده هالك حتى يموت ، فلم يتجاوز محله الى ان قل به حور عسوی  
کما سبانی ، واما ريدان فانه لا اطلق انیل فی اهل هلس صریه مولای  
دس برکله صرته وراه ام انرسع فلم يتجاوز بهد ذلك . اه



## استيلاء نصارى الاصينبول على المراثش والسبب في ذلك



قد تقدم لنا ما كان من حبر الشيخ المأمون من انه فر الى مراثش ومها ركب البحر الى طليعة الاصول مسعرا بها على احييه اسطان زبدان ، وطلعيه ان يمد ، فرأوه الشيخ على ان يتردد عنه اولاده وحشمه رعا وبنيه بلال والرجال حتى اذا ملك أمره بدل به ما شارطه عليه ولم يزل به الى ان شرط عليه الطليعة ان يحل له المراثش من المسلمين ويمدكه ايما قتل الشيخ ذلك والرمه ، وخرج حتى سزل حصر باديس في دى الحقة سنة ثمان عشرة والف ثم تقدم فرب بسلاطه الريف

ولما سمع ذلك اهل فلس حللوا من شوكة وذهب جمع من علمائهم واعيانهم كالقاضي ابي القاسم بن ابي النجم ، والشيخ ابي اسحاق ابراهيم القنبر الحسبي وعبرهما بلافاة وبهت بالقدم ، فلما وصوا اليه فرح بهم وامر قتل نصارى ان يحرق مدافعه وانعامه ارحاما واغنياء بقوة نصارى الذين استعز بهم فعمل حتى امطكت الاديان وارتحت حال ، وسرور القبطان من السيرة للسلام على الاعيان فلما رأوه قتل امرهم اشيخ بالقيام به فقاموا اليه احمسون ، وحازوه خيرا على ما فعل مع اسبح من الاحسان والعمرة ، وسلم هو عليهم برح قلموه عن عداة نصارى ، وانكر الناس على لوثك الاعيان فيهم الكافر ، وصروا بحصى اذن حتى اهدم في رجوعهم الى فلس تعرض لهم عرب الحياض فسلوهم وحدوا م منهم وحردوهم من ملايتهم حسا ما عدا القاضي ابي ابي النجم فاسه عوف بزي القضاة فاحرموه

ثم ان الشيخ انزل الى القصر الكبر وهو قصر كانه وقصر عبد الكريم فقام به مدة وراود فواده ورؤساء جيشه ان يقهوا منه في تمكن نصارى من المراثش لعي له الطليعة بما وعد من الصرة فامسح الناس من اساعه

في يوم يومه على عرصه الا فائده الكبرى فانه ساعده على دلت فغته  
اسبح ايها وامره ان يظنها ولا يدع بها احدا من المسلمين ، فذهب  
الكبرى المذكور وكنم اهلها في ذلك فامعوا من الخلاء عنها فقتل منهم جماعة  
وخرج اساقون وهم يكون تحقق على رؤوسهم الويه الصادر

وخرج منها المسلمون فقام بها القائد الكبرى الى ان دجها اسقري  
واستولوا عليها في رابع رمضان سنة سبع عشرة وثلث ، ووقع في قسوت  
اسميين من الامخاص لاحد المرائش امر عصيم ، وانكروا دليث أشد  
الانكار ، وقام الشريف ابو العائن احمد بن ادريس النعماني ودار على  
محدث اعظم بهاس وبادي بالجهاد والخروج لاعتنة المسلمين بالمرائش ،  
فانصاف اليه فوام وخزموا على الوجه لذلك تمت في عيدهم لائدهم حمير  
معروف في ديرة ، ومرف وحوهم عما تصدوا في حكاية طويلة

وكان شيخ ما حاف النصيحة والكار الحافه واعامة عليه اعطاه مدد  
من بلاد الاسلام بكفر احتل في ذلك وكر سؤالا الى علماء هاس وغيرها  
بذكر بهم فيه انه لما دخل في بلاد العدو الكافر وافحسها كرف باولاده  
وحشيه منه اسقري من الخروج من بلادهم حتى يطهيم ثمر المرائش ،  
وانهم ما يركوه فخرج نفسه حتى ترك لهم اولاده دها على ذلك ، فها  
يحور به ان يهدي اولاده من أهدى الكفار بهذا التمرام لا فاهدوه  
ان فداه اسميين سيما اولاد أمير المؤمنين سيما اولاد سد المرلين صلي  
الله عليه وسلم من يد العدو الكافر باعطاه مدد من بلاد الاسلام له حائس

---

(\*) كان من أئمة الخوارج النجعة محمد بن قاسم ابن القاصي بكنة الهامة ، وقرويين  
عدد العشاء يوم الاثنين ٢٦ جمعدة عام ١١٤٠ وسب قننه ما اتهم به من موافقة على تمكس  
النصري من ثمر المرائش إذ كل حصرمج من استمدعي محمد الشيع من العلماء لاجل ذلك فتعلق  
بأمر من فاسدة وامور واهية لم يغفلها احد ، قاله صاحب التشرح ١ ص ١٥٦ وود  
نادر فتنه عن الحادثة بسبب لان المأمون قتل سنة ١٠٢٢ ويظهر ان العامة كانت معقده  
عنه ، ولنه وانعزلت فرصة الفتن التي حوالت بعد ذلك هاس فانتمت مد وافته اعلم

والا موافقون على ذلك . ووقع هذا الاستعداد بعد ان وقع في وقع . ووقع . ووقع .  
 من أحد من الطماء عن ذلك الا خوفا على نفسه وقد فر حسنة من  
 تبت القوي كالامام ابي عبد الله محمد الخار صاحب الضرر على محضر .  
 وكالامام ابي انفس احمد القوي مؤلف «صح الطب» وحفظ منه سر .  
 بديهما حتى صدرت القوي من عرصة ، ومنب هذه القوي بعد فر حدة  
 من علماء فلس الى الدبة كاشح آبي على الحسن الرياني شرح حسن بن  
 انفراد ، والحفظ ابي الحسن أحمد بن يوسف القلي وعير هذا \*  
 ٥٥٥

### بقية اخبار الشيخ ومقتله رحمه الله وتجاوز عنه



ثم ان الشيخ ابي انصور برز بانفحص واحسن فيه به من احد  
 الدعة وامداد على شاكله فمض بهم الى تظاوي «تظاوي» وخرج  
 منها كبرها المقدم المحامد ابا الحسن احمد القلي ، ومن برز شيخ  
 يجول في بلاد المحض ويوسف اعني الى ان منه القلوب وسالا شيخ  
 الفحص على قتله لما رأوا من انحلال عقيدته ورقة ديانه ، ونسكه لغير  
 الاسلام للكفار ، هك به انقدم ابو اليف في وسط محله بوضع يعرف  
 «مع القبر» وبقي حريبا مكشوف المودة اينما حي خرج جماعة من أهل  
 تظاوي فمسلوه مع من قل منه من اصحابه كالديرين ومضى اولاده  
 ودموهم خارج تظاوي الى ان حصل الشيخ الى فاس الجديد مع امه  
 الخبز ان فدنا به ، وكان مقتله خمس رجب سنة اثنين وعشرين وألف

(\*) ومن انكر على المأمون واعتقله في الملام للشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي  
 الحسن المروي بالخارج الاعلاوي القلي من اولاد الخار الخال «عبد المؤمن» هو انه  
 واتوا به الى فاس فقتله بها سنة ١٠١٧ ودفن بالسباح وببيت عليه سنة ١٠١٨  
 التماسي في ترجمته ج ٤ ص ٢١٢ وراجع ترجمته في الشرح اول ص ١٠١

وهذا موسى انه دخل الى قرب عاتري في ربي هناك وركب وأقام  
 بسفر اجتماع ايجونى عليه ثم مكر داب يوم على عده وخرج الى عيس  
 هذه هناك فاستقى مرها في باب احضر أنصحه حصره فدهد راس راس  
 من باب اسده فرمود وشدهوا رأسه بصخرة فقلوه وحسن ر فيه كان  
 باشره اسار بي محلى الا نى ذكره وانه كب الى العيس العيس وبي  
 ايب يحصه على فيه فقلوه وانهموا ماله وكان شيئا كبيرا ، ومن حمله  
 ما يلب منه وهو المذ من البافوت وقى من الاله وهو ربي سيد كان قد  
 تركه بضحة فستولى عليه عاتريها من اسره ل لا قتل ، وكان يسبح عده  
 به عه مشترك في العلم وبعد في ماريء الطب احد عن اسماح الحصر من  
 وبه شخص مفارب ، ومن كتابه الادب النص ابو العيس حمسه  
 ابن محمد بن عيسى النطلى وكان من اهل الاسماء والبرير في حمله  
 الاشياء فان الشيخ ابو محمد النريى القاسى في شرحه له الاسماء خيرت  
 عده قوله ، وكان في حار ساج ، ما به : ، وقد كان الشيخ الكاس  
 الرئيس ابو العيس احمد النريى سجع كتاب الاشياء بعصره فاس رحمه  
 به استعار من كتاب الانباء في شرح الاسماء للاقبلى ثم مر من  
 موته فعدته فوجدت الكتاب عده رأسه ومعه كراديس مسوغة واحمرى  
 معدة بسسخ فقال لى : ، انى اذا وجدت حاجة كتب منه ما قدور عيه  
 قد غلبى ما بي امسك ، فقلت له : ، ولم تكلف هذا ، فقال : ، انسى  
 عصب ايه يده الامامع ما لا احصه فرحوت ان يكون ما اعانيه على عده  
 الحال من سجع هذا الكتاب حاتمة على وكفاوة لذلك ، فكل الله قصده  
 واتم الكتاب وروى من مره رلك وعد طال به سنة عشرين وانسى ،  
 وهذا الكتاب يقول الشاعر :

تسبح بن عردس والده رافع      وآت بهاس وابن حصون واحد  
 سعدك راحت جبروان لقرها      مصائب قوم عند قوم فوائد



رياسة ولي الله تعالى أبي عبد الله سيدى محمد العياشى على الجهاد  
ومبدأ امره في ذلك



هو مرحل هو ولي الله تعالى المجاهد في سبيله ابو عبد الله محمد (صلى الله عليه وسلم)  
ابن محمد الشافعى الزياتى المعروف بالعياشى ، ونسبه الى سبي مائت بسن  
ربعة الهالبيين ، وهم اليوم قبيلة من عرب العرب ، كان رحمه الله مسوط  
مدينة سلا ، وكان من تلامذة الولي العارف بالله تعالى ابي محمد عبد الله  
ابن حسون السلاسى دفين سلا ،

وكان ابداء امر ابي عبد الله انه كان ملازما لشيخه المذكور من  
أقرب التلامذة اياه واسرعهم الى خدمته واولهم دخولا عنده وحرهم  
خروجا عنه وكان مع ذلك كبير الورع قليل الكلام مديبا بصيما وقرءة  
القرآن فكان الشيخ ابن حسون ملتصقا به ، ولم يزل الامر على ذلك الى  
ان سمعت منقبة الشيخ وكره عليه ، فاعدى له يوما بعض اشياع القائلين  
قرب الامر الشيخ ياسراجه وقال : « ابي محمد العياشى » فقال : ها انا ذا  
يا سيدى ، فقال الشيخ : « اركب بعول الله عزك وديك وحرثك »  
فتفكر نادى فحلف عليه ليركن وحسن له الركاب يده ، وقال له :  
« ارحل عني الى ارمور وانزل على اولاد ابي عزيز ولا بد لك من  
الرحوم الى هذه البلاد ويكون لك شأن عظيم فودعه ابو عبد الله ووضع  
الشيخ يده على رأسه ومضى ودعا له بحسن ، فقام صاحب ارمور وسمرقند  
حيث عن له نتيجة المذكور ، وذلك لأول دولة السلطان ريدان سنة ثلاث  
عشره والستين ، فلم يزل ابو عبد الله العياشى متابرا على الجهاد مدد  
اشكيمة على اعداء عارفا بوجوه اشكايد الحربية طالا تنهما مدد في مواضع  
الاحكام وفورا صونا عن الكلام ، فطار بذلك في البلاد حبه وشاع من  
لناس ذكره لما هو عليه من الضيق على نظارى الجدمه ، وكانوا يومئذ

قد امر أمرهم ، فخرج بذلك قائد أزمود ، ولم يزل الأمر على ذلك حتى  
 أن توفي قائد الحصن والبلاد الأرمورية فسأل السلطان ريدان عن من يلقى  
 موته من من فعل له سيدي محمد المياشي ، فكف الله بالنوبة فعل ،  
 وبهض باعنه ما حصل من ولاية الحصن وجهاده .

وكأنه مع جندى الخدمة وقام وصيق عليهم حتى منهم من  
 احترق وأرعى فبع ابنه إلى حاشية السلطان ريدان بالسحب وعائس  
 إهدايا يعرفونهم أن عبد الله المذكور لمبايعة لهم ، فحرفوا سلطان  
 ريدان عاقبه وحصوه على عرله ، وأظهروا له أنه ممنوع أنكمه في تلك  
 سواحي ، وأنه يحشى على أندوله مه ، وكان أبو عبد الله المياشي كلم  
 ردت بالسائم وما يمنع الله به عليه من الأسارى أو من كس إردادت  
 شهرته وتناقل الناس حديثه ، فوعر بذلك قلب ريدان وحقق عليه ، فبعث  
 إليه قائده محمد السوسى في إرضائه فارس وأمره بالقص عليه وفقه ،  
 وألقى الله في قلب القائد المذكور الثقة عليه لما يعلم من براءته مع جندى  
 به فبعث إليه خفية : أن انج بصلك قائد معدور ، فخرج أبو عبد الله  
 المياشي في أربعين رجلا فرسا ومائة فامدين سلا فاستقر بها ستة ثلاث  
 وخشرين وانب ولا انتهى السوسى إلى أرمور ولم يجد له اثر ، أظهر  
 الصية بالبحث عنه وحلف شردمة من أهل الحصن على إفلاته نصية على  
 السلطان وأقامة صدره عدم ، فقل السلطان ريدان ذلك وأخذ عاب على أمره .



## توراة الفقيه، أبي العباس أحمد بن عبد الله السجستاني

المعروف بأبي محلى



قال في كتابه : أصل الخريت : ما منعه . : كتاب ولادتي سنة  
سبع وسين وبسمائة بخلامة والذي نعيه من أبي ذكوة عموني  
أن أولاد أبي محلى من ذرية الحسن بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وأم  
جده الأشهر أمكي ، أبي محلى بهج الميم والحاء وكسر الهمزة بسددة بعده  
بهاء تحنية ساكنة مع كبير شهرته لا علم لي الآن بسبب مكيبه بدست ولا  
بمناصب أحواله بعد البحث عنه ، قال : وبخلة القصة اشتهر سب معروف  
بأولاد القاصي وراويها براووه القاصي ولم يرل بقية العلم في دوره ، وخصوصاً در  
أبي (\*) : اه

وقال صاحب : السان : أبو محلى هذا اسمه أحمد ، بن عبد الله  
ويستأى إلى أبي الحسن ويعرفون في سحلمانة بأولاد أبي إسماعيل أهل  
روية القاصي ، انتهى . قلت : أما الأنساب إلى الحسن بن عبد المطلب رضى الله  
عنه فقد ذكر أبي خلدون وجود أسرة العباسية في المغرب ، قال في قصص  
اختلاط لأسباب وما بعده ما معه : : ولم يعلم دخول أحد من عباسيين إلى  
المغرب لأنه كان مد أول دولتهم على دعوة الطووس أعدائهم من الأندلس  
والصعيد فكتب بقطع المدي إلى أحد من شيمعة الطووس : اه ثم  
قال أبو محلى في الكتاب المذكور : : فلما شأت في حجر وأندى بسب  
مجهوده في تعليمي ، وقد كُتبت لى رأيت وهى حامل بي وبنا من أويته  
الله تعالى أحد شيوخ التربية بلدنا ، وهو الشيخ أبو الحسن عيسى بن عبد  
الله السجستاني ، قد سقنا قدحا من لبن ، وأدحو الله صدق وأولئك العلم  
ولديين وحق القين : قال : : وكان حروحي لطلب العلم عباس في حدود

(\*) انظر الرحلة المباشرة ج ١ ص ١٩

الشمس وسمائه ، وأنا يومئذ مراقب أو مالح الختم ، لا همة في إلا هي  
 انعم ، فاعلم اني صحو جس سي الى ان جاء المصري بن ودي  
 احبار فهدس اناس ، واستترت احا من انطله قلتي على خروج  
 اباديه حتى ينجي بها الامس ، فخرجت الى كريكراء فحفظت فيها اربسة ،  
 وقد كتب ما حفظت مني الا انجو ، ثم رجعت الى فاس فبسة ان ران  
 اسكن بهرسة المادي وولاية اسنور ، والحو صمي ، وفي انفسه  
 رعني .

وقد كت لي طرجه الاولى الى اباديه ردت فر اسح بر بهري  
 رضى الله عنه ففعلت الله عنه ان اكور من الرسحي في معلوم  
 بأسره ، وتوبة بقبها فما دار على الحول الا وأنا براوية اشبح لي عنه  
 انه سيدي محمد بن مبارك الزعري ، لا عن عهد ، لكنني اردك موحا «عجم ،  
 ما طريق تفكر فلا يحظر لي بان لان العمد يومئذ في فقر ، ابوب  
 حلال حلال ، فكت أنه اناس حديا مهمم الى ان تكشف سر  
 فرائت ما راي ووعت ، فصاحت سحي الذي بولاء مع عهد انه بهلك ،  
 وبولاءه به باب الله بصلت ، أعني أبا عبد الله مولاي محمد بن مبارك  
 الزعري لقن حراري اسيل وهو رضى الله عنه من قبله عرب «عرب  
 بقا بهم زعر صيحه الصمير واثب اليها زعري على التكبر ، وهي بسة  
 من عرب السوس بالمغرب الأقصى ، فلان «عجم في صحة شجعي  
 به كور بحوا من ثمن عشرة مائة وما فرقته الا عن أسره او هو سيدي  
 وحفي ابي سيدي سحلمانه من غير اختيار قتلا لي : «ملاهم بيد ،  
 لم ناوسى عصاد ورمه وعله من غير طلب مني شيء من ذلك ، وعلم  
 في رأسي فسوء كالحرفة به «الحفي عبد الوضاع ، فلما أسوط ب «سيدي  
 عن اده رربة به احدى عشرة مرة ، وهي الاحرة بها وديت به مقفلي  
 من «حجة لاوي التي كانت به اثني مائة الف دغالي هولة ، ملاك  
 انه كبر من بلابي ، فباولتها بافان الخلق كما يرى ، وقد صاح عدهم  
 صيحه عطسه لم أر مثلهما به مد صحنه ، اد عادته كانت الضماييه ،

وكان يوقى رحمه الله بعض جوان من ثلاث مئة عاطلا ، ثم محلى عسكر  
 بدور ساعته الموعود بها فله الحمد على ما ابدى منه الشكر فمد أول  
 ثم ذكر به أساحه كالشيخ أبي الحسن المجدور ، والشيخ أبي حسن  
 سوداسي ، والشيخ سالم السهري وغيرهم ممن يصول ، كرههم ، قال  
 ثم كملت الفتنة بعد المفضل من الخج فرجعت ابي ابدور المعريه ورس  
 بودي اسارة ثم تحول جميع عياني ابي الوادي المذكور ، هذا مختص  
 أوليته معلولا من كتابه المذكور .

وقال شيخ أبو الحسن أحمد التواتي رحمه الله تعالى في رساله  
 اتى سماعه ، مقامه التحلي والتحلي من معجزة الشيخ أبي محلي ، وهى  
 رساله طويلة مشحمة قال : ذكر القصة أبو محلي في اول أمره فقيد اسرو  
 ثم سحر طريقة النصوص مدة حتى وقع على حص الاحوال برأيه ولاعب  
 ، محلي بولاية بعض الناس برأيه أفواجا ، وعصوه فرادى وأوروا  
 وحده فيه وكثرت أفعاله ، فلما سمعت بذلك ذهب به وحملت  
 عنده ناسي ان وحده بشر الى مع ثمة المهدي المعلوم المنبر ، في صحيح  
 الأحاديث فتركه وراء وبيدته بالبراء ، اهـ

وقال الشيخ البوسى في : محاسناته ، وقد نكث على الدعوى عطسه  
 ما به ومن ابتلى بها فربما أحمد بن عبد الله بن ابي محلي سسارى  
 حاص في الطريق حتى حصل به حب من الدوق ، وألف بهذا كذا يد  
 على دين ثم برعت به هذه الفرقة فحدثونا انه كان في أول أمره معاشر  
 لمحمد بن أبي بكر الدلائي ، وكان ذلك اذ كان قد كثر به اسكر  
 وشاعت فقال ابن أبي محلي لابن أبي بكر داب الحق هل لك في أن تخرج  
 هذا الى الناس فأنر بالمروف ونهى عن المكر ؟ فلم يسمع به رأى  
 من تذكر ذلك لفساد الوقت وتهاجم الشر ، فلما أصحاحا خرجا ، فلما ابن أبي  
 بكر فطلق الى ناحية النهر فصل ثيابه وأزال ثمنه بالحق وأقام صلاته  
 وأوراده في أوقاتها ، وأما ابن أبي محلي فتقدم لما هم به من الحسنة فوقع  
 في شر وحصام أداه الى هوان انصلافة عن الوقت ، ولم يحصل على طائل ،

فما جمعنا بسبقك له ابن أبي بكر : « أما أنا فقد صعد ما رسي  
 وحفظت دسي وذاقته في سلامة وصفاء ومن أتى مكرأه حبيبته ،  
 أو نحو هذا من الكلام ، وأما أم فاضل ما أتى وصفه ، ثم سمى  
 سهى أن ذهب إلى بلاد أقاله ودعا لنفسه وادعى أنه المهدي المستر و به  
 بعدد الجهاد فاستجيب قلوب العوام واتبعوه » اهـ .

وسار ابن أبي محلي يكتب رؤساء القبائل وعظماء السند بأمرهم  
 المعروف ويحثهم على الأسلاك بالنسبة ، ويشيع أنه اعطى سطر ،  
 و من سمع فهو الغائر ومن تحدث عنه فهو بوق ، ورسا كان يقول لأصحابه  
 محرمات لهم على بصرته : « أسم أفضل من أصحاب أبي علي عليه  
 وسلم ، لأنكم قستم بصر الخلق في زمن الناطل ، وهم قاموا به في زمن  
 الحق ، ونحو هذا من رجاحة كلامه ، وإلى ذلك أشار الفقه أبو ركره يحيى  
 بن عبد الله اسم الخدي في بعض قصائده مخرجا بآبي محلي المذكور فقال :

يا أمة مصطفى المهدي أبي بكر فمضى أسوة من سائر الأنبياء  
 بسم الله خير الخلق وأعرفت أراؤكم هذا الإسلام مقسم  
 أنحسور بمثل الله بارككم مدى وعلمكم قد تعلمون بما  
 نذرتكم بآبي في المرض يحميها أما فظنهم ومالاه كمس فهم  
 بأن ممر بكم قد عساه يحط من المهيمن يا لله متعصما  
 لا قيل لئلا أن النهج يوهكم قالوا الفقيه فلان قلنا أعزمت  
 أو لم يكن حار ما أمسى الإمام به ولا أئام ، ألا نسوا الذي أهدمنا  
 ومن يقن قال خير الخلق قبل له ها صاحب الوقت يكب الذي عينا  
 ونحن أفضل من صاحب الرسول لنا أحر صاعف في أحداث عظم  
 ورحموا ترهب القول فاعطت لهم عوس عوام رتدها عدما

هو من ابن أبي محلي إلى سحلماسة ودرعة واستيلاؤة عبيهما

ثم على مراكنش سلعها

==

كان ، احساس ابن أبي محلي عبد الله بن عبد الله بن كثير ، حبوبة وصال  
الاساس عليه يصرح بوجوب القيام بصير لشكر الذي ساع في —  
ويقول : « أولاد المنصور » ، هؤلاء في طلب الملك حتى في سحلم  
فيديتهم وابتهب الاموال واسهك الشهام فحبب انصر على —  
وكسر شوكتهم ، « ولا ينفذ ما فعل الشيخ من احلاء السلس عن يرائش  
وبعها لعدو انكسر استقامت عينا وأظهر أنه عص لله لا شيء سوء  
فخرج يوم سحلماسة ، وكسر حلقه ريدان عليها يومئذ يسمى حراج  
امير ، فخرج على ريدان مصادمة ، وهو في نحو أربعة آلاف ، وابن  
أبي محلي في نحو أربعة آلاف ، فلهذا التقى الجمعان كتاب الدرة على جيش  
ريدان ، وثأق الدس ان الرماح ، يقع على أصحاب أبي محلي نادر  
لا يصرهم ، ويصح للشيطان في هذه امره فكنت هيبه في القلوب ،  
وتسكن «موسه بها ، ولا دخل سحلماسة أظهر العدل وعبر الشكر فأخذه  
الجماعة ، وتدمت عليه وتود أهل تلمسان : الراشدية بهشوة ، وفيه القبة  
العلامة أبو عثمان سعد الخزازي المعروف بقدورة شارح السهم ، وهو  
من تلامذة ابن أبي محلي كما ذكره في الأملاب ، ولا يلم حرج بهرمسة  
من ريدان وابتهب إليه فلما ظهر إليه من مراكنش جيشا ، وأمر إليه أخاه  
عبد الله بن المنصور المعروف بالريدة فسمع به أبو محلي فصار إليه فكان  
لقد سبها بدرعة ، فوفقت الهرسة على عبد الله بن المنصور ومات من  
أسجانه نحو الثلاثة آلاف ، فهوى أمر ابن أبي محلي وأندب شوكة ،  
وحجم بين سحلماسة ودرعة ، وكان القائد يونس الاسي قد هرب من  
يدان لأمير قمه عليه زحف إلى أبي محلي ، فحاج منه قوده وطلعه على  
نوراب ريدان ويهون عليه أمره ، وما زال به إلى أن أتى به إلى مراكنش

لم يبق له من حيا كنه فهرمه أبو محلي ، وهدم قدحس من كسر  
 بسوى عبيد ، ودر ريدان اى نمر نسمي . وهم يركوب البحرى در  
 بعدوه هكذا فى « الترغمة »

وركر نورى الرضالى فى كتابه الموصوع فى أحد الجدد . ار  
 نصري احديده يفتوا الى السلطان ريدان يعاقبين من مقاتلهم اعانة به على  
 عود من غير أن يملك منهم . ان ، فلما وصلوا الى أم من لاسعه  
 بهم على سمين ، لكنه أحسن اليهم وأطلق لهم بعض أسراهم ودرهمهم  
 بكرمين ، هذا كلامه . وأطلق ما سهدت به الأعداء ، وليف هو بطس  
 ريدان رحمه الله .

و« دحر أبو محلي قصر أخلافه بمراكش قبل فة دات ، ودر  
 هاب موجود سمع ريدان ، وقال : انه روج أم ريدان وبنى بها ودر  
 فى رأسه شوة الملك وبنى على عله امر . من احبة واث

وفى « محاصر » الشيخ موسى رحمه الله « موره » ودرعمو  
 أن حواجه من « عقراء دهاوا الله حسن نولى على مراكش برسم ريدان  
 وبهته ، فمدا كانوا بن منه أحووا عشوة وجرحوا « ساجر من  
 بيت ، وفيهم رجل ساكب لا مكتم ، فقتل به « ساجر لا يكتم »  
 وأبح عبه فى الكلام ، فقال الرجل : أب اليوم ساطن دن أمى على  
 أن أهون أخى فيه ، قال له : أنت آمن قتل ، فقال : « ان الكرم  
 اى بعد به صان سمها المائى وأكر من حلفها وبكر الناس  
 وبجرحون وعد يموتون وبكر الصباح والهول فدا فتت لم يوجد فيها  
 الا شراويده ، أى حرق يابة مفعوفة ، فلما سمع ابن أبى محلي هذا  
 من وليمه بكى وقال : « وما أن حجر الدين فأنقضاء » انتهى





## استصراخ السلطان زيدان بأبي زكرياء يحيى بن عبد الله الحاحي ومصل أبي محلي رحمه الله



« أئمت الرعايا من أئمة على أبي محلي وكثير جموعه وعمه ردد  
صفه عن مقدمه كتب الي ائمة أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد  
ابن عبد الله الحاحي ثم الداودي مسميًا به ، نسب وقد عليه بيته .  
وكان يحيى براوية أبيه من جبل درو ، وله هرة عظيمة يصنع سوسى  
وه أساع ، فأتاه السلطان زيدان وقال له : « ان بسى من أعناقكم رأس  
بى فتهركم فيحب عليكم الدب على ومقاتله من داوى » ، فبى أبو زكرياء  
دعوته ، وحسر الجيوش من كل جهة ، وخرج يوم مراكش فى شمس  
رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف .

« و انتهى الى قم تأتوت موضع على مراحلس من مراكش كتب به  
أبو محلي بما به ، نسب الله الرحمن ارحم من أحمد بن عبد الله  
أبى يحيى بن عبد الله ، أما جد ، فقد بلى ألب جند وند ، وق لم  
تأوت برت ، أعط اى اوطاء ، مكشف ساء العطاء ، فاستدث خيال  
والأسد حوال ، والأيام لا تقم الا طس اتقا وصرط طسدم والسلام ،  
فحاجه ببحى بما به . من يحيى بن عبد الله الى أحمد بن عبد الله ،  
أما بعد ، فبست الأمام لى ولا لك انسا هي لملك الملام ، وقد أتاك  
بأهل اسدق الأحرار ، من الشاة ومن اسمى الهم من سى حرار ، ومن أهل  
شرور واثوس ، من هشوكه الى سى كسوس ، فابعد سى ومسلك  
حسر ، هالك مقم الله من النظام ومن المرير .

ثم رجع ببحى الى مراكش فى جموعه فمرل تقرب حسر حسر  
مطل على مراكش ، ويرد اليه أبو محلي ، والجم القبال سبها فكانت أول  
صاصة فى بحر أبي محلي فهلك مكانه ، وأندعرب جموعه ، ونه  
محبه ، وأحرر رأسه وعلق على سور مراكش ، ففى معلقا هات مع

رؤوس جماعة من أصحابه محوا من اثني عشرة سنة ، وحملت حشاه  
 دفت بروصه شيخ أبي العباس السبتي تحت المكتب للملق هدايت عبد  
 المسعد الجامع ورغم أصحابه أنه لم يمت ولكنه تعيب

عن سري . . وحدثني من أتى به من أهل وادي السائرة أن فيهم  
 إلى الآن من هو على هذا الاعتقاد .

وذكر شيخ أبيوسي في «المحاضرات» : « أن أبا محلي كان  
 ذات يوم عند سيده أبي مالك فورد عليه وارد حال محرك وجعل  
 يقول : « أبا سفيان أبا سلطان » فقال له الأستاذ : « أأحمد هو لك  
 تكون سلطان » ثم من تحرق الأرض ولي تمنع أحوال طولا ، ووقع في يوم  
 آخر بالمقر ، سمع فمحرك أبو محلي وجعل يقول : « أبا سفيان أبا سلطان »  
 فمحرك فمر حر وجعل يقول : « ثلاث سنين غير ربح » ثلاث سنين غير  
 ربح » قال : « وهذه هي مدة ملكه » اه .

ويذكر أنه ما طاف بالست في وجهه الخنازية سمع وهو يقول :  
 « ربك فت ، ومالك الحق » ، وتلك الأيام بدأولها بين الناس « فاجعل  
 في يارب دولة بهم » قالوا : « ولم يسأل حتى العاقبة فغرق اندوة وآل  
 به لأمر أي ما أرمته يد القدره » وكان أبو محلي رحمه الله فقيه محصلا  
 به قم ببيع وبيع عال ، وله تأليف منها « انوصاح » و « القططاس »  
 « والأصيت » « وانهودح » ، ومحقق الصخور في الرد على أهل الصخور ،  
 « وحول خروبي عن رسالته النيرة لأبي عمرو القسطلي » و « عيرديك »  
 وقد وقع به رسوم حتى في عهد الله مراسلات ومهاجرات ففما  
 وشرا كقوسه .

أيحيو الخمس اندل مالك تدعى      برود شملوا لمحول الاوائس  
 كدعوا في سب سوء سنة      وأب دعي من أحسن القائل  
 ووجهك وجه انقرد قح صودة      ورأسك رأس الدك بين المراسل  
 وبرعمون أن محبي كان معاشرنا لأبي محلي أيام الطلب بالمدرسة  
 ( الاستقصا سادس ٣ )

بهامس قال البهرمي : وحدثني صاحب القمصى ابو زيد النسكى انه وقف  
على شام كبر مشعل على ما وقع بين يحيى وابى محلى من اسمر في  
عرص الهجاء وعيسره .

وقد رمر تاريخ ثورة ابي محلى ووفاته ، التبع الفقه ابو الهاس احمد  
المريدي المراكشي فقال : « ثم طنا ومان كيشا » ولا يحيى ما فيه بعد  
العادة التاريخ من حسن التلميح ويدج الثورة ، ولما قل ابن ابي محلى  
دحر يحيى مراكش واستقر بدار اخلافة بها والتقى بها عبد تسيار ،  
ورم ان يخطها دار هرازة ، فكف اليه السلطان ريدان يقول : « أم بعد  
من كنت انما حب نصري وكف بد ذلك التأثير على فقد ابعد المراد  
وشفيت العزاد ، وان كنت انما دمت ان نجر البار لقرص ، وتحمل  
اسك من فطك فقر الله عيت به » والسلام . فظهر يحيى يعود الى وطنه  
واظهر العفة عن الملك وانه انما جاء ليدافع عن المصالح ابدى بعه في  
حقه ، وانقلب الى بلاده ورجع ريدان الى مراكش ، فاستقر بدار منكه  
وقد تبين : ان يحيى رام الملك وان احاده من الرر رسم ساعدوه في  
قصة طويلة . والله اعلم



## بقية أخبار أبي زكرياء يحيى بن عبد المنعم الخاخي وما دار بينه وبين السلطان وطاب روحهما الله



هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد المنعم الخاخي الداودي  
انسي وكان جده سعيد واحد وقته علما ودينا وهو الذي أحب الله به  
اسمة بالسوس ، وانتمى به الاسلام فيه ، وتوفي سنة ثلث وخمسين  
وتسعمائة خلفه ولده ابو محمد عبد الله وجرى على يده وسيله ،  
بل كان بعض الاسس بعثه على ابيه ، وتوفي سنة اثني عشرة وثلث ودرن  
بزداعة من جبل درن حيث كانت راوته ولما مات جلس ولده ابو زكرياء  
يحيى موضعه واتبع سبيله ، وكان فيها مشاركا رحل الى طس واحد عن  
شيوخه كالمشهور وغيره ، وعن النسخ الطوف بالله ابي الحسن أحمد  
الحسني على ما وجد بخطه السوماني التبرير بادفاله من درعة ، وهو  
معه ، أحد من كبر من الصور واحازه في علوم الحديث اجازة عامة ،  
وكان يحيى شاعرا محسنا ، وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح ، وله اتباع  
كرواهه وجده ، وتوجهت الى ريارته الهيم ، وركت اليه العجايب الا أنه  
وقع به قريب مما وقع لابي محلي ، فمضى لملك رخاض في امور السلطة  
فتكدر مشربه ، وقد قال بعض العلماء : ان الرياسة اذا دخلت قلب رجل  
لا تقصر عن ادخال رأسه ، ولذلك قال صاحب الفوائد : (\*) في حقه :

---

١\* | كتاب الفوائد الحقة بالعلوم الامه ، صاحبه هو الشيخ أبو زيد عبد الرحمن  
ابن محمد بن ابراهيم بن أحمد الحرولي المروفي بالتمارتيمة الى تمرت واحدة محبوب  
لاطلس قولي قصا ، ارودانت وتوفي في حدود السبع وألف للموافق سنة ١٢٦٠ .  
وقد نشره القريبي لكثير في الفرقة وتوحد منه نسخة الآن في وتمانهد وهو سنة  
١٣٥١ لموافقة سنة ١٩٣٢ في مكتبة قاضي فارودانت السيد موسى بن القريبي وأخرى  
بمرتب الباصريقة صلا

« انه قد جمع الكلمة والنظر في مضائق الامة ، فاستمر به علاج ذلك  
 الى ان توفي ولم يتم له امر ، وكان يرسل السلطان : بدر وبكر عليه  
 وجر عليه من استجاره ويرد الى صاحبه اسماء ، وسر من ذلك خوار  
 و... ان جعل من امره عظما ، فصا كب به يحيى به  
 « من يحيى بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله كان به به يحيى  
 خلفه آتيل ، اللهم انا حرك على كل حال ، وسكرت «و» يؤمن على  
 دفع الملاوة والمحال ، وصلى وسلم على حيد اخص من سبب به رحاب ،  
 وسرعت بمولاه جميل طيب وحريه ذلك في انفسه وسرحنا ،  
 عائد بن بوجهب الكريم من مؤاحدا سوء اعمالا ينفذ به حال ، هذا  
 وسلام انه ، لام ، ورصانه الاعب ، ورخصه وبركاته على اموي الامراء  
 انهم مقدم ، العلوي الهمام ، كيف اسم وكيف احوالكم مع هذا برهان  
 فادى شمر من ساحة ملك الادان ، وانح في اقصاء هوان على كل مدبر ،  
 « به ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو حسنا وحسن بوكير ، وبعد ،  
 وساعت به انكم الى هذه البطانة ، مور ثلاثة مدارها على قوة من به عيه  
 وسيم ، بين المصحة لله ورسوله ونكاته ولخاصة المسلمين وشمهم ،  
 والاول : بان سب الركول الى حاكمكم ، والى : الخليل على دفع مدرككم ،  
 وثالث : ملازمة مصحكم وتذكركم والصبر ما يصدر منكم ومن اقرنكم  
 برعة ، أم الاول فانه انب كثره منها مراعاة الخبايا اسرى الكريم  
 في اهل به ، ورمى الله على امي بكر الصديق القائل : « زودوا محبة في  
 اهل به ، والقائل : « لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الى  
 ان أصل من غرابي »

« أحمد بن رسول الله حكسهم حرص من الله في انفس ان امر به  
 بكمكم من عظم المتحد انكم من اسم هل عليكم لا صلاح به  
 وسها : صح حاضه المسلمين الذي هو الدعاء بهداه بهم ورد  
 القلوب الكفرة اليهم ، وصحهم هدر الامكان مشافهه ، مر اسبه ومكانه ،  
 وقد بدأ اسجد في الجمع اخلص الله القصد في الجمع ، وان الذي

حرى لقد، بعد ذلك الأسفل، تسلط على النفس والحرم والاموال  
ودخل شؤبلاته أعيده عن انصواب ما ليس في المذهب، وبعدى خصوص  
ولاء في سائر رعيه فصلها ومعهونها، وقد مع ذلك في الوعيد يؤكد  
بالإيمان انه في الاغنى والاموال، فتشديد، كما حرر في ذوي لانه  
رعيه الله عنهم، حيث يوقر في حصول المالك كنه شاهد العبد، فكان  
الامر كما قد الله تعالى، «ولله الامر من قبل ومن بعده» وما كانت  
في كتاب واسه ولاجماع، أما الكتاب فيسوره وانصر، فانه رها في  
كل نوا وعصر، وقد تعالى في نية كليه، «ربنا اعلم على نفسي  
أنك تعلم ما نحرى» وقد استشهد به بعض العلماء في يرى فيه كتاب  
بعض الامر، المتضمن، وحسب الله وحسب الوكيل، وقوله حل من قائل،  
«وساوي على امر واتقوى» ولا حاولوا على الام والعدوان، وما استه  
في حديث لا، «لو ان الله على وجهه وسلم» انهم تربوا، وقوله  
«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» فان لم يقدر فليذكره، فان لم يقدر  
فقوله، «ودنت صفت الايدى» وقد كان مقصود على التحير، «سبب انهم  
يكون النجس على ايكم حتى حدسوا الله» و«دلتوا بارتكاب احد  
مرام عيه» وقوله: «من اعان على فعل مسلم ولو شطر كتفه جاء يوم  
القيامة مكنوا بين عبيه» آيس من رحمة الله، وقد قال المولى في شرحه  
على مختصر «من اعان على عزى اساء وتوايتيره ولم يأمن سمك  
دم منه فهو سريب في دمه ان سمك» ثم انى بالمدير المتقدم سمطه  
ربك الامر المصيح، فانه الله وانما اية واحص، على ان استدعا فانه حتى  
كنا من بالقطع سمك الدماء اذ ذلك، تحت كنه اليامرا واومت وارسلت  
وكتب تحرف من هذا الواقع اليوم، «رموز وآسى ومراكش واحرب»  
وبذلك كتب امحب علكم في تقرير العهد حتى أتاني اتفاقه عند اعدا  
بصحف ذكر انه سلطان بلستان في حرم حير، وقال لي: «أمرسى  
اسطان ان احب لك فيه بياة عه على قاته على العهد فيما بينك وبينه  
من تأمس كل من امه» ولعقد كل ما رأته صلاحا للإمه» ثم لم اكف

حتى أنسى العصى فكسب لى معه . لى كل ما رايت فيه اصلاح بالامه  
أعصيه ، وابتعدت لى كل من احبه ، ثم بعد استمرارك لى ، ردت كسالى  
كنا . انت لى على ما جاهدنا معك عليه من الامور كلها على معيار  
اشريه . هذا راعى الا وقد أحترق فى دمه الله وأمانى ابدى عهده  
بناس ، حتى مشور ومقيد ومطلوب بمل ومطروود عن بلد ، واجار آخر  
نرد عيسى حبه السواحر ، وان الناس ساج فيها لعدو رمره بده ، وم بر  
من اهل بدت ممن قد سموا امور انور ، فلم بدر حى بعت دس  
فسقط ما ملامه لشرع ، او لم يبتك فاعلمنا به بطنن غيوب ، فانسى  
أكتبتك فى ذلك فلا ارى جوابا ، فقصت والله من الامر عجا ، فان عدوت  
ما من الله به عليك من رجوعك الى سرير ملكك واجتماعت بسريتك لى  
من قبل النعم فقيده بما تفيد به كما فى كريم علمك ، وان رايه بظفر  
آخر فان لله ما فى السموات وما فى الارض ، ولما الأجمع . ثم بر من  
العلماء من لى عن صح خاصة المستبين وسببهم على ما يصلح بهم ودرجته ، بل عدوه  
من الذين لم يحدث الاول وغيره ، واما ما استشرناه من امصاصكم من عدم  
الاية القول فى مكاننا لكم فما خاطبناكم ط رجا بذلك ، وهو نصف ما  
خاطب به الائمة الاول اهل زمانهم انكالا على مطالعكم نكتبهم ، وعصمكم  
بما لم نعلمه من ذلك ولم نروه ، ويكفيكم صح الفصيل وسفيا وامام  
مالك رضى الله عنهم ، لمناهم من الولاة ومنهم من لى وانتفع ، ومنهم  
من غنى حبه ونوح ، ومنهم من عدم واسرح ، الى غير ما ذكرنا على  
اختلاف الاعصار ، ونوع الدول والاصطار ، فذلك افديا ، وبما كان عليه  
اشباحا واسلاما لكم ولاسلامكم عانا ، كالفقيه شح والدا رحمه الله بى  
عد الله الهطلى لى لكم المرحوم بكرم الله ، فطمعت بفتح صح وعصمه  
ديا واخرى ، فهذا اهل قضا معكم وحلم حرا ، والذكرى نعم اومى  
على كل الاحوال ، والحمد لله على كل حال ، والصلاه والسلام على سيدنا  
محمد وآله خبر آل ، وبنايخ أواخر ربيع النوى الانور كنه عن ديه  
رضى الله عنه عد ربه محمد بن الحسن بن أبى القاسم بطرف الله به

بسمه ، ام فداحة البطان ويدان رحمه الله بما نعه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من عبد ربه تعالى المتقوى المتقرب : زيدان بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، ابي السيد أبي بكر بن يحيى بن السيد أبي محمد عبد الله بن سيد ، أعان الله وإياكم على اتباع الحق ، ونمود بالله حسن شرور أنفس ومن يات أعمالنا ، وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد ، فقد ورد علينا كتابكم فمضنا حثاه ووقفا على سائر فصوله ، ثم اتى ان جوابكم على ما يقصيه المقام الخطابي ربما غيركم ذلك وادى الى المبالغة والشحاحة ، فيحكى عن عثمان رضى الله عنه انه بعث الى علي رضى الله عنه واحصره عنده واتى اليه ما كان يجهده من اولاد الصحابة الذين اصرحوا بهن الردة الذين كان رجوعهم الى الاسلام على يد الصديق رضى الله عنه وهو في كل ذلك لا يحميه ، فقال له عثمان رضى الله عنه : ما أسكتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ان تكلمت فلا أقول الا ما تكلمه ، وان سكنت فليس لك عدى الا ما نصب ، ولكن لما لم أجد بدا من الجواب أرى ان أقدم لك مقدمة قبل الجواب ، فنعلم ان الحجاج لما ولاه عبد الملك العراق وكان من سيرته ما ينسب لاشهره من نظيره حنا ، فأول ابن الأشعث الخروح حبه وتاجه على ذلك جاعة من التاميين كعبد بن جبرو أمته من اولاد الصحابة رضى الله عنهم ، ولما قوى عزهم على ذلك استدعوا الحسن اسرى لذلك فقال : لا أقبل فاني ارى الحجاج عقوبة من الله بصرع الى ابداء أولى ، قال بعض فضلاء السجم : يؤخذ من هذا ان الخروح على السلطان من الكائن وحواجز المقام تحت ولاية الظلم والظور ، وقد علمت ما كان من امر عبد الرحمن بن الأشعث وسعيد وأمثاله ، وعلمت نصبة أهل الخيرة ، لما اوقع بهم جند يزيد بن معاوية بالحرم الشريف ولما طعمه الخرافة ، لت أشياء يدر شهدوا جزع الخروح من وقسم الأسل وشاع ديث عنه وداع ، وكان على عهد أكابر الصفاة وأولادهم ،



ولا تعرض أحد منهم بكبر عليه ، ولا يصدى تقبام ولا حاطه سلام ، وما يرجع إلى جواب الكتاب فما ما حكيت عن الصديق رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم أهل البيت والآحاديت الواردة فيهم وأنه يحب عظيمهم واحترامهم وسحبهم لأجل أبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كان يجب عليكم عظيمهم فإن عظيمهم يحب عن أولى وأولى عملاً بقوله تعالى : ، قل لا أسألكم عليه حرج إلا لمودة في القربى ، وأخرى الله تعالى عادته أنه ما يصدى أحد بعدوه وهذا أبي شوي الأ كبه الله سبحانه ، وأما ما لوردتم من الأحاديث في تصحى في والله أحب أن تصحى سرا وعلاية مع زيادة سكرى عليه ، وأراه من مودة وأعدا محبة ، ونكى أهل ما أهدر عليه ، لأن الله سبحانه يقول : ، لا يكلم الله عبداً إلا وسعها ، ولهذا فإن أكثر الصفاء في صدور تصانيمهم : ، ولم آل جهدا في كذا ، لأن العوس الشريعة نافية لا تسرد من فعل الخير وأخذ في تكسيه إلا ما عر ياوله عليها ومنبأ اكتسابه وأما ما ذكرتم ، فإن امرأى محلى وسيره وما كان سدد عليه ، أم ما كان من استهانكم إليه المرة بعد المرة وتكررت في ذلك بكم يرسل حتى اجبت إليه فلا يحرج فيه إلى الامة حجه غير كونه حرج عن احداه وقد كان صلى الله عليه وسلم ، من اراد ان يثق عفاكم فافتوه كائن من كان ، والا فلو دعا الملك من يانه وبانه أهل الحل والعقد وأخذ ذلك بوسائله مثل بيعة جدنا المرحوم التي تصارت عليها عماء انصرف وأهل الذين اشتهر ، فلو كان وصل إلى ذلك يمثل هذه الوسائل ثم يحب حربه ولا القيم عليه بما ذكرتم ، لأن الصانع لا يترك بالحق والحق ، والا فان الصفة في زمن يريد من معاوية لا يحصى عندهم ، وما يصدى أحد يصيب عليه ولا قال بمرله ، والا فانهم لا يقيمون على الصلاة ولو شروا مباشر ، وأما ابو محلى فمجرد فانه يحب عبيك وعلى عرفت اعاننا عليه لأمك في نصا ، وهي لازمة لك ، فالطاعة واحدة عليك ، واعلم انك ان ورك أفضل منك بدليل : أتوكم خير من أسألكم إلى يوم القيمة ، وكان عما مولاي عبد الملك رحمه الله وسامحه على ما كان عنه واشهر به

علامه ، وكان والده في دولة ويعة ووجه عليه وثم سلك من سب  
 ولا صهر منه ما حانت السلطنة ولا أنكر ولا عرس بما سوا سب  
 بوف ولا سمع دلت منه ، وكان راسا صله فهو مثله ، وإن لم يرص  
 قد وجه سبوه ونووده عنه : وقد حفظ وعلم ان ولاية حمد بن  
 موسى عربى كذب بكون قطعه واشهر امره عند اخاص وعدم حتى  
 أصق أهل عرب على ولايته ، وقد كان على عهد مولان عبد الله بن  
 صريحه وكان اموى المذكور على ما كان عليه واشهر عنه ، وما برج شيخ  
 المذكور يدعوه ويدوله بالهاء ويظهر حبه ، وكان المولى المذكور بمصر  
 بكون رفس ، وكان قد ورد منه الى رفسه الشيخ المذكور مرشد  
 لاندسى ، وولد آصاك واصالهم ، وكان الشيخ المذكور يقدم للثغاة فيسمع  
 ولا يتعقب ولا يثبت عما وراء ذلك بل على عهد وموده ، وكان موسى  
 المذكور يثبت ان حبيب سيد دارة فما صحها حتى امره ، ولا معظم حمد  
 داب ولا ذكر فيه ولا حبه سبنا لشيخ العبد ، وكان فواد المذكور من  
 ودره بن شفاء وعبد الكريم بن اسبح وعبد الكريم بن مؤمن عسبح  
 وعبد الله بن ربهوى وعبد الصادق بن ملوك وغيرهم ممن سم يحضرى  
 ذكرهم ، بعد عصرهم ، قد احبوا في شرب الخمر واتخذوا نيران وسعد  
 حرير وعرب دلت من الاب العبد والذهب ، وكان في عصره أحمد بن  
 موسى المذكور والى حبيب ومحمد الشرفى وابو عمرو القسطنطينى ومحمد  
 ابن ابراهيم بن مرمى والشمس وغير هؤلاء من السابق ومن بين الذين  
 لا يسمع من يدعى هذه الطريقة التقدم عليهم ولا اكتب القصصه دونهم  
 فاحسوا اسيرهم ، ولا تعرضوا لسلطه ولا سمع منهم ما يمدح في ولاه  
 الامر والله لا احبهم من ذكر الذين كان امثال يدور عليهم وبرجع قسى  
 بدمرهم اسمهم ، ومنهم من ذكر من الاولاء كان علامه الرمس . ووجد  
 وجه شيخ مشايخ افرقه ورض أهل العرب عبد العزيز القسطنطينى شيخ  
 المذكور محبلى صاحب الآداب الساب . قد كان من سكان تونس ، وكان  
 موك يوسف ومن اصناف اليهم على الفلاد ابدى لا يحضر واشهر امرهم

حتى عرفوا به في الثلثين والمئتين ، ولم يرح الشبح المذكور من بينهم  
ولا صدى لصير المنكر والامر بالمعروف حتى جاءه الله اليه  
واما ما ذكرتم من ان من اطلق على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاءه  
يوم القيامة مكتوبا بين يديه آيس من رحمة الله هذه حجة عليك لا عيب ،  
لاي ما سمعت في قتل احد ، يعلم الله ، ولا قتل من قتل الا بأمر القضاة  
وأهل السلم ان كل . واعلم انه اذا كان هذا يكون وعيدا في قتل الواحد  
في بيت من يريد فتح باب القصة حتى لا يقتل القتل على اثنين والآلاف  
ويهب الاموال وكسب الحرم الى غير ذلك ، اما تعلم ان قتل آيس محلي  
قد حدث بسببها من النفوس والاموال ما لا يحصى عدده ولا يسوفي بهاته  
كتاب ، وكان كل ذلك على رفته لانه هو المنصب الاول الفاتح أبواب  
الفتنة لانه كان يقتل كل من اتى اليها حتى قتل بسببه في يوم واحد  
يمكن واحد خمسمائة قتل ، ولولا ابو محلي ما قتلوا وأعظم في حرمة النفوس من  
هذا الذي قلت قوله تعالى : « كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير  
حسن او ضاد في الارض فكاننا قتل الناس جميعا ومن أحباها فكأنه أحبا  
الناس جميعا »

وليس في قول المواق ما يحتاج به على السطو وانما هو في أصحاب الخطوط  
على الترتيب الذي كان على عهد من أصحاب الشرط ، كما صاحب الشرطة  
الذي بعد أحكام القاضي ، وصاحب شرطة السوق الذي بعد الأحكام من  
قاضي الحضر ، وغير ذلك من الولايات

وولاية أبي محلي لا تعد ولاية حتى يشعر عزله ، وما عد اسواق  
وعبره وقضا عليه وعرفناه ونلقينه عن الاتيخ الحلة وعرفنا ما عد الشهادة  
والحمية ودورنا المرة بعد المرة ، ولست ممن يطبق عليه قوله أشقى  
الاس عالم لم يصمه الله بطله ، ولكن لما ذا نخرج بقول اسواق  
لعمرك ونحمله حجه ولم يحا حن فيما كتب لك به في بوس ابوس ،  
وقد نك قال صلى الله عليه وسلم : « الحرم لا يجير عينا ، قال الأبي .  
وهذا صحيح به على أهل الزوايا ، وامريت عن الخواب وليس دلت من

أدب الحسن ، ولكن احصا على الوجه الذى سمعت به يومئذ ابليس من  
 اسرع فان منع عنه ، ولما اهلنا فى داره الى يوم الواقعة ، ورسى  
 فيه بلسمين من الاموال والدماء ما علمت ، فان كنت ممن يريد ان يصدق  
 فيها عدت فيه ، فحيث علم انك لا ترجى جهه ولا تذهب بكت نفس  
 مدعها ، لا حرم حينئذ يكون عند ما تريد ومع هذا لم أمسكنا روحه  
 وكنت كـ فيها سرخاها ساعة وصول خطابك من غير توقف ، فهو كنت هاديا  
 بعثت به عنه هو بهاء اهل وأهل دارى ، على انى ما رددت شععتك مد  
 عرفت ، بعثت لى على ابراهيم بن جري سرخاه لرحلت ، على انه تـ  
 لى دمه ، يصب على خمسين الف اوقية ، وذلك المثل انما يقال به .  
 بيت من المسلمين ، وانما كان يجب تخيذه فى السجن ، وأهل الخص  
 أخرجاهم منه عن آخرهم وأعدتم كتابكم بردهم فامرهم بردهم عن آخرهم ،  
 وابن يعقوب اورال حاكم البلد ونسب الخليفة تركناه على دارنا وحرك من  
 غير ادنا ولا مشورتنا ، وبشنا مكانه فاعدت الكتاب فيه هـ مكانه ، ب  
 هو الامر الذى سافرت كنت فيه ولا اسرعا فيه خفافا ؟ واما مسئلة أهل  
 آرمور فمـ جاء كتابكم عزنا صاحبه وسرخا من كان عنه وردده الخيل ،  
 وقضية احدا : الناس فى شأنهم بالاجهاد ، وقضية العرب : اعصم ان العرب  
 قد فسدوا الارض واسطالوا سواء هذه البلاد والمرب ، واندى يبق بهم  
 ما أبقى به سجون فى عرب افريقية والمرب ، ولو طالبهم بمحرد الخضر  
 مدة هذه السنة فى العرب لانى ذلك على امولهم ، والناس قد خرجوا عن  
 أسوارهم ، واحصوا الفـ طالا المراحة ، وانظر كتاب «الاصادة» كذا للقاسمى  
 واستطالهم به فيه فى قصة شرعية مشروحة فى رسمها القديم ، على انهم  
 أصعب الناس قلوبا ، انظر ما صدر منهم مما يالك بانعرب المدس خرجوا  
 عن اصداه ، وتساوى النسخ والمضرب فى ذلك ، فان كنت جنى لقائهم  
 واسعاف شهراتهم والحرص للسلطان دونهم فهذا حسن حراب العالم ،

وطالع كتاب صاحبنا من عدد ابرحامة وما صدر منهم خدعكم ، ورأى أن  
أقدم لك مقبلة أمام هذا ، وإن كتاب اديبة هل لاين الرومي ، وهو على  
ابن الصبي ، لم لم قل كقول ابن المني :

كأن ادريوت واشتمس فيه غايه مدام من ذهب فيها بياضه  
فأجاب بأن قال : لا عدد أن يقول هو مثل قولي في وسع رفاقه  
ما ليس لا أنس حبرا مررت به بدحو الرفاهه وسك السبح ، مصر  
، بين رؤيت في كفه كبره ، وبين رؤيتها فورا ، كالقمر  
لا بمقدار ما تداح دائره في صفحة اناه يرمى به بالحجر ،

وقال : « كل ما وصف اواني به » « وروى البت اعلم بما فيه »  
واهل مكة أدري شعاعه ، « والصيرفي أعرف بقدر اديبار ، وقصة الخضر  
ولكليم صلوات الله على ما وعليهم بها كفاية لم يمر في حربه اسبعية  
وفتله السلام وافامه الحداد ، والكليم يرد عليه في كس ديت حتى  
أما الله بسر ما لم يعلم على أن علم الخضر في علم موسى كحلقة دلقاه في  
فلا ، هكذا قال بعض النباء ، وقال بعضهم كل منهم على علم حصه الله تعالى به ،  
ومن ما جود ابن عربي الخاتمي في بعض كنه ، واحسب ان ذلك في  
« المصوص » ان الولي الذي يتخذ الله ويحطيه بمحبه يخدمه على علم لم  
يطلع عليه الاياد صلوات الله وسلامه عليهم ، فقال متبيرا الى بيه :  
« أطلسى الله على علم لم يطلع عليه آدم فمن دونه »

واعلم أن السلطنة لها اسرار لا يد منها وسيلة يكر طاهرها ، ولكن  
يرجع الى عرجك ومرادك ، احصا : كيف تحب أن يسلك الناس في  
اعرب ؟ فان كنت تحب أن يسلك الناس فيهم يسلك مولاي محمد الله  
لارمان غير الزمان والاسرار قد طلعت وبلغت النهاية ، والله تعالى قد صحت  
اياه وارل كيه حسب ما يقتضيه الزمان ، وهذا يعرفه من حاسد  
الشرائع والكتب الثقلة واخذ العلم من افواه الرجال ، وادبه محاسن  
اسم ومن لم يحسن لكم الكلام على سخن ما فورد الناس في الخراج  
أما ما بوا عليه فرغه في صدر الاسلام والدول العظام فلا يطل بذكره

سهرية ، واما في المغرب خصوصا ، فاول من فرجه عنه المؤمن من عن  
رحمة عن الصبح الا من ماء على ان المغرب فتح عموه ، وانه ذهب بعض  
علماء ، ومنهم من يقول ان السهل فتح عموه واخذ فتح صلحا ، فانه  
مرر هذا ، وعلمت ان اهل تلك الممر قد بادوا وانثروا ، وفي السهل  
كله راء ، واما ان يكون الخراج فيه على ما روى صاحب الارض  
وهو السهل ، وحل بعد معرفته ما كان الصالح عليه ولا من  
وقوف عنه مرجع به الى الاجتهاد ، وقد اختلفت فيها الكرام رضوان الله  
عليهم في فرجه لأول بدولة اشرعه على حسب وفي ائمة السنة ومشايخ  
هم منهم واديب في ذلك العهد ، فحري الامر على النس القوسم الى  
هذا هو وصف ، سنة الامام ابن عبد صاحب الخلد ، واداله مولانا لادم وسوء  
مرحوم على خواصر العرب وسهله عند الرخص بالاثرائ ، وامدب به  
سنة في اهل الى ان هلك مع القاري في العروة الشهيرة ، وجاء الله  
من مولانا المقدس باخيل الحاسم بسلام من سواد الاحوال ، فقد روى  
به عنه الاشياء حق قدرها ورأى ان المغرب عبد تلك السن قد فرجه  
لانهما عدول عظيمان ، الترك ، وعدو الدين الطاغية ، فاعطى رحمه الله  
الى الاستكثار من الاحاد بغزوة المدو والذب على الدين وخدمة بعبور  
بالاسلام ، فاما تصاعف الاحاد الى تصاعف البطاء ، وتصاعف البطاء الى  
تصاعف الخراج ، وتصاعف الخراج الى الاحناف بالزعة ، والاحناف  
بدرجه امر يكف رضى الله عنه من تركاله ولا يرصاء في سبسم  
عنده طوبى ، فلم يمكن له حشد الا ان آمن الصر حمة الله لى  
أصل الخراج فوجد من السمر الذى من عليه في صفة الزرع وسمسم  
والكش بدى بطفه الرعية مد من الفرس ، ومن سمر انوف اصحاء ،  
صحيحة تحرى رحمه الله لعدل صحر الرعية بن دهم كل شئ بوجهه ،  
وهم ما ساء به سمر انوف ، فاحازوا السمر محتله ان طلع الى ما هو  
أكبر ، فحاربهم الله رضى الله عنه ، وعرف الناس الحق فلم يكره احد

من أهل الدين ، ولا من أهل الساسة ، ليت شعري لو طلب من أربعة  
سمر انوب الذي طلع اليوم الى أصناف مصلحته ماذا يقولون ، وقد انقدم  
صينا ما هو أحسن من ذلك . والحاصل راجعوا رضى الله عنكم ما عهد الامام  
الدوردي في الأحكام السلطانية في صوب الخراج قصد اسوقى  
الكلام في ذلك

واما ما نصبه من السحب لمطل أجوبا عنك فمن راح أقبل  
ملك ، ولكن كتابك أكد مساء على صحة أهل أمور فاعدا من أخرج  
الذى كان به واقفا عنه وشرد من كان معه فتوجب الخواب حتى رجع  
الخديم فحيث أجابكم بما وصلكم ، وتسجل الاجرة وبطونها فاعلم ان  
الذى يقضى ذلك أمور ، منها أن يكون الامر الذى ورد الخطاب فيه منكم  
ما سمعت به ولا يلقى فتوجه للبحث عنه والمحقق عن أسسه فربما أوجب  
ذلك اسطه بحسب الاماكن والبلدان فيكون جوابا على أساس وإيمان ،  
وان كان عدما حرا ما ورد فيه حفاظكم بالخواب لا يأنحر ، وقد وقع هذا  
ما غير مرة ، وكون تعطيله مشأه من الله به عليا من رجوعنا الى  
سرير ملكنا واجتنابها بسرنا آمين ، اعلم ان أهل هذا العرب ما تمالأوا  
على وخرجت الى الشرق والقيث بالترك والاروام وحالونى وحالستهم  
وحالونى وحالستهم ، فسمهم مشافهة ومنهم مراسلة ، وكنت أيام مقامى فى أرضهم  
كقمامى على سرير ملكى ، لان كبيرهم وصغيرهم ورؤسهم ومرؤوسهم  
كان ينعم فعلى وبعد كفه رعة فى معنى ، ووايت الجميع عطاء مترفا  
مع قبة الراد والدخيرة ، وترعت عن مواساة الاماكن والاكار من احصم  
والعرب ، ولا ركنت لاحد ، بل نتجودت بما قدرت عليه من الاجبة ،  
حتى جعلت محلة برمانها وحلها ، فراس على المعجم بأربعة ، وسطوا  
أكف الصراعة فى المقام عدمهم والدخول فى حملتهم ، وعرضوا على  
الاطاعات السة ، والالادات الملوكه بلطف مقال وادب خطاب ، حتى قال  
لى القطان مراد رئيس المجاهدين : « وما مثلك يكون مع العرب ما حسن  
بحكمك مموالنا وأقتنا ، وبساتنا من السفن حت اردت وأحت ، وما

انقص عنهم حتى كسب لهم حظي اني أحمل أثمي وحاشبي وأرحم  
أيهم لا ان يمكن لي الدخول في الملك وأطية على البلاد أو صفها ،  
وقعت من عديم ولم يبق ثوب عفاي ما يشبه معهم ولا مع العرب ،  
ولا كان لأحد على من ولا معه إلا فصل الله سبحانه ، وكسر  
فصل الله علينا عظيما .

ثم بي دخت سحلمانة ، على دعم أثم أهلها ووالها ، ومهد دخت  
السوس ، وحضرت ولي الله المبرق به أنا محمد عبد الله بن المارث وسفحه  
بيي وبيي حتى أحضرت أهلها ومالي ، ثم عت إلى اركب أحمد  
ملككشات اسمه مصطفى صولحي إلى السوس راعين في ابحر ابوعبد ،  
وحضرت بمسير أيهم فرأيت الأهل والأنواع قد عصم الأمر عليهم واستغنوا  
الخروج ، فاستعت رعيهم في المقام بالعرب ، وشئت الرسول فعلا إلى قومه  
من سحلمانة عبد الدخول الثاني لها ومحنة أهلها عليها ، وعمرته برسول  
من عدي أيهم تحضت وأموال ورد بها عليهم مع رسوهم ، ثم اتى  
اقتحمت مراكنش على أهل فارس على ككرة عديم وعديم وقلي ، فصح  
الله ، ثم خرجت إلى السوس مرة أخرى وأوقعت بوليد مولاي أحمد  
الشريف وحموع مراكنش ، وقد مضوا عليه لأهم شبة حده ، فقصصه  
على رعيهم ، وماركته بأهلها والآخر حتى امكن الله من ، وحكم بيي  
وبيه ، ثم نجم النوى أبو محلي وغلت على الرأي ، وقد قال من هو  
أفضل مني مولاي على كرم الله وجهه : لا رأي لمن لا طاع ، ودخل  
هذه البلاد وخرجت أنا إلى السوس دشما لجميع قائلنا في المكان أسدي  
كان احضرتهم به إلى أن بلغهم ، وعصم اليهم أبو محلي قائلوه وحسن  
عهم بعد أن شجروا به بالقتل ، ثم واهبهم فكان الحرب سلسحالا ، فهد  
سمعت خلال هذه الأحوال أيي اخذت إلى أحد قضاة أو حر ؟ وهذا  
كنه بحث لا يخفى عليك ، اللهم إلا ان تعدوا الوفاة التي وعدنا عليك من  
عد الاسطرار والاحساح فلا ادري ، على أي ما قصدتك لطلب دينا ،  
لاني كنت أسبح ما انت عليه من مائة الدين والصلاح والأهل على طاعة



به واسطه سینه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا عروى من كان  
 قد وصفه كان حديراً بان قصد المدعى ولاصلاح القلب ، ولا ثبت أن  
 رب دونه وحلقاً بمكانك ، ولا وصف الاحماع لك حرب الله كرهه في  
 أبي محلي وبغيره حتى كتب الكتاب انذى علماً عليه ، وهامو محمد بن  
 قال سيبه بعض ما فيه ولا فلبا وحرباً به ، سدره ، وهذه مر كثن  
 اسي ذكرهم قد كتب فيها كما ذكرهم ، ووصف على عبد المؤمن بس ساسي  
 وعدته مرة أخرى في عرسه ، وهل يصدره لطلب ربا أو عروقه لاحقاً  
 ومحمد بن أبي عمرو ، ووصف على المدرسة التي من راء مولاي عبد الله  
 وقتت عليه في داره ، وكل ذلك إنما صنفه تأكداً للمصلحة ورأيه في  
 معرفة الله ، ولو علم أن ذلك بعد عما ويصنف أنه نوع من لأجبح  
 ما كتب والله لأقرب على أحد وثو أنه بعدك في الدنيا بعداً ، لأن  
 خبر واشترى به العمل النجار ، فهو اوى ولاضطراب الله ، وأما سريسي  
 قد روع بعد حتى شمس ، وأما من كان بالدار التي ذكرتم فاسمهم أصلي  
 ومرويه أعصمى ، وهذه ائدار ابي ذكرهم فيها حتى نقل عنها الى بعض  
 ائدار بقرية البحرية كما قلت " ذلك مشافهة ساعة لم يسمي  
 بالاشرف به بعض الوقت ما ، وحكيه ذلك عن والده ، وأما ما أحركم  
 به نقصى أيام وروى الى السوسى وف ملى كتابكم انذى بصفه قد  
 اجتمعت اسس ولدت الساب وتصب المطامع وتردا تدركم ، لأن سوسى  
 أهل الكبر والفراد رجوعاً لاوكراماً من غير وصفه بحقيق خائبي ،  
 فكيف حصل فهو عني والبرمة الى الآن الا ما نقرأ عنك في السنين ،  
 لذكره ، به دائماً لا يخرج عنه . وأما بين المصحف وابي جعفر به لقاءه  
 عبد الله بن فلان والله ما جلف به ولا أحف لاحد ابي الفاء به ، أما  
 عيسى أبي جعفر به اشبه المؤمن : صاحب الحرب سامحه به ، وحضر  
 ، لا دستور واستجنتهم له الا أنا وصلى الله عليه ، فانه قال : فلان لا جلف  
 ذبح احبه فما تأمر به . ونسله : وعظم ذلك على احوالى ، وأظهرت في  
 وحوهم لاحله الكرامة ، ولكن الذي قلت لعمد الصديق أحف بمرابط في

أوهي بـه ، ولا رب على ذلك لأن الذي كتب يقول في ذلك ابواب -  
أخاف أن تقع في أهل مراكنش والاكابر وسجودهم مثل حكومة عد القادر  
وسجود . أما أهل مراكنش فما تعرضا لاحد منهم حتى ترك مناخا لاحتكم ،  
كونه اسودع وعمره ، وهذا المداير والتقراء فابست من رقيب مادي عليهم ،  
من به حق عليها بصفه من ومن جدامي أيضا ، وإن كتب صحت فبينة  
مصور الحكاري ، فاشمكاري برل أهلا في حيمه عد وقفة رأس الحسين  
فما أرادوا الصنوع إلى التحلل تركوا أكثر مالهم في حيمه مع بعض الخدم  
حوفا من عائلته اسير لما كان وقع منهم لأهل بابا أبي فارس فأخذ صاحب  
من ذهب يزيد على سبب ألف أوقية ، وكان أيام أبي حسون معه وفي  
جملته حتى مات انقائم فبدل حجه بأكثر عشرين ألفا والباقي حتى يؤديه  
على سعة ، وطلب من أن يعمل ويتولى بعض الخطط لتضع ويجمع بعض  
ذلك لصفه ، حتى إذا جاء أبو محل ووقع ما وقع طالبه بستانا وهو  
لا يسعه انكازه ، وهكذا عد الكريم الذي في راويك بصفه يعلم أن  
أخوته أخذوا إلى سعة في وسط حلهم وأما بين بيوتهم فريد على حسين  
الله ، وأخذوا الأيل ، وهاتين سكناهم ولا طالبهم بها ، وأبنا قال لك  
انظر ما فعل باخوتني وصرت تكانا وانت لا علم عندك بأصل المسألة ،  
وأما الاموال فإن الله سبحانه قد وسع عليا من فضله وعددا ما يكفى  
الحاسن واساس من الولد ، وعرفنا الناس وعرفوا وعائلاتهم وعاملوا ،  
وبو أردت حسنة ألف منقال من أصحاب أعلامك ، أو من أصحاب الانحياز  
وكتب إليهم في ذلك ما تأتوا في بته ، ولا لادوا فيه بسدرة ، وقد كفاف  
الله به واحمد لله على ذلك .

واعلم ان الض فبك حبل ولولا ذلك ما أعطتك حسنة آلاى منقال ،  
وسمحت بالنال الذي حمل الكم ابن عد الواسع أولا وسلمه السمن أجرا ،  
وبهذا كله تسدل على صفاء السريرة وصالح النية ، والله سبحانه علم ذلك ،  
وأما الامناس من عدم الآلة الفول وحسن الخطاب ، فكما قال تعالى -  
« وقولوا لناس حسنا » وانك لم تلع ولو نصف ما خطب به الائمة

وصوان الله عليهم أهل زمانهم انكلا على علمه به ، وحسى نصح انهم  
ابن عاص وسعدان ومالك وصوان الله عليهم هذه المسألة حسى فى اخوان  
منه . انتهى ما وصفا على من هذه الرسالة وهى دالة على برأيه فى رجل  
وآدم وكمال مروعة وعظيمة رحمة الله وعمر دونه

\*\*\*

استيلاء نصارى الاصنيول على المعمورة ونهوض ابي عبد الله عيسى  
عليها هم وانهم اذاس سلا على اهلها ربحا رحمة الله

\*\*\*

قد قدمنا فى أخبار النوطيين ما كان من استيلاء البريقال على المعمورة  
المسماة اليوم بالهندية ومقامهم بها سبعين فلاق لهم حلالهم عبيد ، ثم ما  
استولى الاصنيول على هذه المدة على اشرائس كعب مر  
صعدت نفسه الى الاستيلاء على غيرها وتبريرها باحبا ، فرأى ان تهديده  
اقرب اليها فمكت اليها الطاعة قبلى الثالث من جريسه فادس سبعين  
مركا حربية فانبهوا اليها واستولوا عليها من غير قتال فسرر مسجون  
الدين كانوا بها عنها هكذا فى تواضع الفرج

وقال شارح . الرحمة . كان رول انصارى مرسى لحق بسنة  
اثنين وعشرين وألف وقل سه ثلاث وعشرين مدها وصل غير دست ،  
وكان هذو الله الاصول أراد أن يصحبها الى اشرائس يصطبه ما يهبها  
من اسودخل وتقوى عاكرو . بها صحت الله طفه ، وثقى من اهل لاسله  
عرق اقربة ، وكان ابو عبد الله النبائى بعد رجوعه من رمو وسلاسه  
من اعيال قائم ربحا ربحا سلا فى نحو اذبحى دخل وورر صريح سحبه  
ابى محمد بن حسون وباب عمده ، فحاجه اهل سلا وكروا به مدهم فله  
من الخوف من نصارى المعمورة ، وان سارحهم فله اشد ابى اناسه  
وان انصارى اهلان من الرماه سوى الفرسان فمرهم "التهبى" .  
وفى "نشر الثاني" ما صه . وفى أواخر جمادى ايامه سه ثلاث

وعشرين وأربع أحد النصارى المهدية فكث أهل سلا إلى السبعين مائة  
 فمات منهم ثمان مائة المباشى أبدي كان مدينا بوكالة على إجهاد بكافة ،  
 وهو بعضى أن محيى المباشى إلى سلا كان مدينا سلطان لا قرار معه ،  
 والآخر أصبح معه إلا أن يكون محته فارا كان مدينا التاريج وسه نعم  
 وأمر بوعد الله المباشى أهل سلا بالهجرة إلى المغرب واتحاد بمدة وم  
 يحد عدده لا نحو الفاتس منها وكانت السور والمس قد أصعب ، فحسبهم  
 على إردده ولاسكتار منها ، فكان مدينا عدتهم مائة رادوا رهاه أرمماتة ،  
 ثم بعض بهم إلى الصورة فصادف بها من النصارى عزة فكانت به وبهم  
 حرب قريها ثم أن طرقت النخس ، فقتل من النصارى رهاه أرمماتة ،  
 ومن المسلمين مائة وسبعون ، وهذه أول سيرة أوجع في أرض العرب  
 بعد صدوره من ثمر آرمود ، وسبب أنصرت النصارى عن الخروج إلى  
 مدينا ، وسبب بهم الحائل

ثم أن السلطان ريدان لما بلغه اجتماع الناس على سيدي محمد  
 المباشى سلا وسلامه من فدية فأتته السوسى بنت إلى فائدة على عسكري  
 الأندلس قصة سلا المعروف بالزعرورى ، وأمره بالعبانة والقصص عليه ،  
 فدارس الزعرورى أنشأخ الأندلس في ذلك ، فاتفق رأيهم على أن يكون  
 مع المباشى جماعة منهم عيا عليه ، وطليعة على يته ، واستجارا له هو وخدام  
 عليه ، وما هو طالب له ، فلابد بهم . وشعر المباشى بذلك فانقص  
 عن إجهاد ولزم يته .

ثم أنه أوقع الفرة من السلطان ريدان ومن أهل الأندلس ،  
 وذلك أن السلطان المذكور كان قد بعث قبل ذلك إلى القائد الزعرورى  
 أن يحضر إلى درعة أرمماتة من أندلس سلا ، فحضرهم إليها وحطاب عنهم  
 بها ، ففر أكثرهم وغرب طوبهم عن الزعرورى وسلطانه ، فكان ريدان  
 بعث إلى أهل الأندلس سلا محدد البعث إلى درعة فأتوا الاتفاق أنه  
 في بئ وكرهوه وأرغموا على حلق طاعه ، ثم وشوا إليه قائد الزعرورى  
 فمات هناك فانقص عليه قصص على وجه أهل الأندلس داره ، وكسوا



سراكة هرب ابرأه وأعنف عنها مشربه لها فلم تقدر بها على شيء ،  
 فراودها على سرو ، فأتى ، فقاتل بها : ، ان لم يرلى ربيب الولد في  
 السحير ، فمات على الاساع فرمى به فيه ، فما هو الا أن رأى وذهب  
 في وسط السحير حاجب وأتف بنفسها على ، اندف دهنها ومات ،  
 فعاد ابن ذلك وأعظموه .

وقام ربح منهم يقال له ابو الربيع سليمان بن محمد الشريف  
 الزرهوي محتسبا عن شرافة ، وانصوبت عليه كبر من العامة ، وقاموا  
 بصرفته ، فقد شرفة والتسائين بها حيث وجدوا وحكم انيف في  
 رقابهم وبعثهم عن فاس ، وحبها من اديتهم وطهرها من رجسهم ،  
 فاستحسن الناس أمره وادعوا اليه

قال في « المرأة » وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من ربيع  
 الاول ، يحيى سنة عشرين وارب مائة بناس الشريف ابو الربيع سليمان  
 ابن محمد الزرهوي ، وعنده انيقه أبو عبد الله محمد اللطفي معروف  
 بربوع ، ونعمهم اهل فاس بأجمعهم ، وأخرجوا من كان بها من جيش  
 اسطغان وقتلوا كثيرا منهم وحررت في ذلك حطوب آلت بسد سبيل الى  
 انقطاع المساجد وبقي الناس موصى الى الآن ، ام كلام « المرأة »

وكان ابتداء أمر شرافة واستداد شوكتهم سنة ست عشرة مائة كانوا  
 اداة على أهل فاس بزيلى قصة الطامة وقصة اخرى وممن القادق  
 وقرب باب السامري ، الى ان قام عليهم الشريف ابو الربيع في التاربع  
 انتقم ، وكان عبد الله بن الشيخ يوم نودة ابى الربيع ومعه شرافة  
 غائبا في سلا فلما سمع الخبر قدم ورام ان يخلص بين أهل فاس وبين شرافة  
 وراودهم على ديث فقلوا : لا . لاء فميت تلك الذئبة لا لا . ثم  
 أمر ابو الربيع أهل فاس بشراء المدة والهيء لقتال شرافة وخرج اليهم  
 فاصلوا خارج باب الحيسة فانهرمت شرافة ، واسى امر ابى الربيع وسكب  
 أحوال المدسة واسى الناس أمانا لم يهد من دمان السلطان العالف بالله  
 وفي يوم الاربعاء راج عشر حملى الثانية سنة عشرين والف كانت

وصفة التربة ، موضع خارج باب الصوح ، وسها ان اهل قاس اصعدت بهم  
الملافة واسمروحوهم على شرافة مكيدة وجبله محرقوا في يوم شديد  
الرياح وكفى لهم شرافة حولان واعادوا عليهم منه ، فانهزم اسس ومن من  
اهل قاس نحو الانفس .

وهي : نشر الثاني : ستمائة قتل ، قال وحظهم هبت باعثن ،  
وعلفت الابواب واصطربت المدينة ، وهاج النثر بسب ديث مدة ، ثم  
حرق اهل قاس مرة اخرى فقال عبد الله بن النسيج فهرموه وسروه ،  
وقضى في ايديهم صموا عن قتله واطفروه ، ودهوا حنقه حتى دخل داره من  
من الحديد

ولما قتل ابو النسيج سنة اثنين وعشرين كفا من وانزل حرقه  
بابه عبد الله حرم على الاحد بشاره من فانية اولاد ابي ابيف ، ورمع اسير  
اليهم ، ووافقه على ذلك الشريف ابو الربيع والفقه الربيع واصحابهم  
وامتعت العامة من الذهاب معهم ، لان النسيج لم يبق له في قوس حلس  
مودة حيث باع المرائش للصادق ، فاحسنت العامة بصاحب القروب وبنو  
، لا بقى سليمان ولا المروغ ، وحاسوا حصة عمر ابو حش ، واهل  
رؤساء آخرين فوقع بسب ذلك شر عظيم ادى الى قتل الشريف مولاي ادریس  
ابن أحمد الطوطي السمراني الشوسي ، وسب ذلك ان صادى ابي اربيع  
مر يدي في السوق بشمار النسي مع عبد الله بن النسيج ، فقام معه  
الشريف مولاي ادریس وصره بجا وسه ، فقتل ابو اربيع ومن معه  
واقتحموا على مولاي ادریس دار القيطون وقتلوه على حصن ، وما كان  
صاحب القوس من المد قام ولد مولاي ادریس و شكا حصة بسببه قاس ،  
فأمرده بالصر ثم انف عليه اهل المدوة وهدوا دار ابي الربيع وهدموه  
الخر ، فراحوا حلوين وقتل بعضهم والامر له وحده ، ووقع حلا  
حتى بيع القمح باوقين وربع للمد ، وكثرت الاموات ، حتى ان صاحب  
المارستان أحصى من الاموات من عد الاصحي من سنة اثنين وعشرين  
وألف الى ربيع النوى من السنة سدعا أرسه آلاى وسمائة ، وخرت

أطراف مائة وحلب الدائر ، ولم يبق لمطه الا انوحوتس ، وكر سبت  
في بفران

وما كان المحرم فاح مائة وست وعشرين وانب قص الشريف أبو الربيع على  
أربعة من كدر شرافه ثم قتلهم ، فوجم لها المملوكون وحاول الناس عسى  
بديه ، وبوهموا ناسر وعجم الأربع في القلوب حبسي وحب سبت ربه  
أنهريمة في كل مسجد من مائة الخطه حلس ، وذلك انه كدر عام جامع  
لقرويين - ما يوم يحطب ، والناس في صحن المسجد ، فوجم سؤوب من  
امير شريف ، فاندبر من في الصحن الدحول الى تحت السقف ، قص الناس  
ان ، اربيع قد قعد شرافه فانهروا وحرخوا من المسجد لا يبقوا احد  
على احد ، فجمع حفر الى اهل جامع الابدلس فعدوا بهم ، وسج ظروبي  
أهل النظامه فكان كدث ، وماتت الهرائم بالمساجد

وفي يوم السبت الخامس من شهر سنة ست وعشرين وانب قتل  
الشريف أبو الربيع عدرا في جاره رجل نفي حرج اليها ، فقبه الفقيه  
المربوع ، وقل اباه واباه عمه وسه من امحاده ، ودخل مع واده بمسجده  
سحرف ، وما قتل أبو الربيع بقيت من في يد المربوع واصفوس عليه  
الاصفيون ، واشدت شوكة ، ثم قدم جميع من غيرة ابن اربيع من  
درهون وحاولوا القتل بالمربوع فمضى بهم ووقع بيه وسهم فبال هدم  
فيه نحو مائة وثلاثين رجلا وسلم المربوع منها

وقال صاحب ، مصد ابراي ، لما قتل ابو الربيع الدرهموي قام حوره  
مولاي أحمد يطلب ثاره وسأى معه نحو أربعمائة من الزراعه واقحم بهم  
فاس ، وقادروا بفق المربوع ونسيم من اللطيف ، فالتف أهل فاس على  
المربوع ودموا معه الشريف بذا واحدة ، فانهزم الشريف وقل حل من  
معه ، وكاد قص عليه باليد ، هرا الى روضه سدي أحمد اشاي ، ومعه  
نحو الثمانين من اصحابه ، فجمع الفقه المربوع في جمع عظيم من المصلين  
واقحم عنهم المروحه هرا الزراعه الى موب دار الشيع فجمع عليهم  
المربوع حده وقلهم احمسين - ثم ان المربوع واللمطين حاولوا برح حال



به عد رحمن الحسادى كان يعد بردهون فاستقدموه فى حمادى الاولى  
 به سبع وعشرين والى ورامود ان سلكوه وحجموا عليه ، ودرهوه مع  
 صاحبه فى روجه الشيخ ابى الحسن على بن حردهم ، وانصل خير القائد  
 احمد بن عميره ودير عد الله بن الشيخ هبى وفك «صاحب رحيدر  
 المذكور ، ولحق هو الى صريح الشيخ ابن حردهم فرموه من حاق هانك  
 فقتلوه وسقط ميتا على القر وطل امره .

ولا سم اهل فارس من الفز وكثره الطعان وحاق بهم احوال من عادات  
 الاعراب ذهبوا الى عد الله بن الشيخ عباس اخذ يد وهره واطهروا محبة  
 له ، فخرج بهم غابة ، وحالفت الغابة والحامه على نهره والارغان اليه ،  
 فصبح عنهم وعد لهم عما سلف ، وبث وديره الى المربوع بالامان فم يامن ،  
 وخاف على نفسه ، وصمم مع اللطيين على قتل عد الله وبهاؤ به حتى  
 سم بعد لهنوات الخمس بالقرويين ، ثم ان القائد حمو بن عمرو ودير  
 عد الله امر بان يادى يامان اللطيين ، همر اللطيون عن مربوع حسنة  
 حتى لم يبق معه الا قليل ثم بعت اليه عد الله بسجده وحائنه امانا فليس  
 يامن وفر بلا الى بى حسن فاحده شيخهم مراحا واتى به الى عد الله فها  
 عه ، وعادت دولة عد الله الى شايها ، واستب امره وسهدت به اسلاد ،  
 وذلك فى حمادى الاولى سنة سبع وعشرين والى ، فجمع الجيوش وبث  
 بعض حده لخماد نطالوى ، وبصمهم قصص الاعشار ، وبث وديره حمو  
 ابن عمرو مع مربوع لا رحبن موصح من حال اريب ، فصدر  
 المربوع بالورير وفك اعتمادا على كلام سمه من عد الله فصب عد الله  
 واسرها فى حبه ثم فى يوم الاثنين ثالث ربيع الثانى سنة ثمان وعشرين  
 والى قتل المربوع اللطى وبث فله .

وقال فى « ثر الثانى » قله عد الله بن الشيخ ، وعلقه على الرح  
 اخيد خارج باب السبع ، ثم انزله ولبت عليه حيلة ، ثم عد اسام ولف  
 عد الله على اللطيين ثمانين الفا فقتل عليهم امرها همررا فى كل وحبه  
 فسقط عنهم نعمها ، والله تعالى اعلم

ثورة محمد بن الشيخ المعروف بزغودة (\*) على أخيه عبد الله بن الشيخ  
وما وقع في ذلك



قال في شرح دهرية النصارى : لما رأى أهل بلاد البهت ما وقع  
من افتراق الكلمة وتوحد الفرس بايعوا محمد بن الشيخ المعروف بزغودة على  
صريح الشيخ عبد السلام بن حشيش رضى الله عنه ، وكان الذي قام بدعوته  
أشرف أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحمن  
مالاديسى المسمى بالبوسى المعروف بابن ريسون ، وهو أم حدة على  
ربيل تاصروت وبايعوه على الكتاب والبيعة وعلى أحياء الحق وإمامة رسول  
الله بلغ خبره أخاه عبد الله خرج حرج ثقالة ، وألقى الحيطان بوادي أبي  
واقتلوا فأنهرم عبد الله وتقدم محمد إلى فارس فدخلها واستولى عليها في  
سنة ثمان وعشرين وألف ، وفرض على من عمل عبد الله فقتلهم  
واستعصى أموابهم

ول أخير شعان المذكور وقع الحرب بينهما بمكة فأنهرم  
محمد ودخل عبد الله ساو مهل رمضان من السنة وأظهر بعضو عس  
الخاص ودام ، ثم قتل أهل فارس فأنه ابن شبيب واحدوا حذرهم من عبد  
الله ثم وقع قتال بين أهل الطالعة وأهل فارس الجدد ودام أيام عديدة حتى  
اصطدحوا ثلثم من سنة تسع وعشرين وألف ، ثم أن عبد الله خرج  
لقتال أخيه محمد فوقعت المعركة بينهما بوادي بهت فأنهرم محمد وفر فريدا  
أي أن قتله ابن عمه كما سيأتي أن شاء الله

وهي بو الحنطة خامس دى القعدة من سنة اثنين وثلاثين وألف قتل

---

(\*) في النص المطبوع هذان لثلاثة الحادى ابن عودة وهو قريب النصحيح بزغودة  
فليحذر اه وقد ورد وصف ابن عودة بهذا اللفظ في قصيد حطاي في تاريخ الدولة السعدية  
منسوب لسدي عبد الرحمن بن عبد القادر العباسي فظهر أن زغودة مجرد تصحيف

عنه اعلم انما هو ابو القاسم بن ابي نعم بعد ان رل من بلاد حمص  
فاس احدى هذه المصنوعات من المدرسة ايجابية ، وهي « خير ادي »  
فقد صنعوا بالروضة لانهم اتهموه بالذل الى عبد الله بن الشيخ فوضع  
سب قلة شر عظيم بين اهل اندوس من فاس

ولم يزل عبد الله في مجاله اهل فاس فاره بمشاور بصره واستاره  
يعرفون عنه لسان سيرة وقبح طوره حتى كان فائده ماضي حليج بهب  
اندور جهارا وبسطى عبد الله كل يوم على تلك عشرة آلاف مما بهب من  
اساس من غير جريسة ولا دس

وقام عليه بمكانة اهل رجل يذل له الشريف اعمار وقام عليه  
بطاوين بلقدم ابو القاسم احمد القيس ولم يبق في يده الا فاس خديده  
وما فاس القديم قاره وبارك كما ذكرنا آفا لانه اسوى عيبه شريف  
ابو ابريق والفقير ابريق ولما قلا كما ذكرناه اها قام يدس محمد بن  
سليم انما هو المدعو الامرع وعلى بن عبد الرحمن فخر بن سليمان  
وقام احمد بن الاسهب مع ابن عبد الرحمن المذكور فوخت فاس  
وحروب ثم قام الخاخ على سوسان وابى بعل وبنى آفا برور وعسعود  
بن عبد الله وغيرهم من التوار

وكاتب فاس أيام هؤلاء على فرق وشيخ لا ينس الكفر على نفسه الا  
سبحار فاحد من هؤلاء ووقع من الفس ما أسلم به جو فاس بن أفق  
ابنصر الاندلس ، وحلا أكر المدينة واسولى عليها لخراب ودم الشر بين  
أهل مدونير حتى كاد فاس يصحل ويصغر رسمها

وحدث غير واحد من القضاة أنه لما دامت الحرب بين اهل اندوس  
وم يكن لأهل الاندلس على على المعطين قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن  
ابن محمده اعلمى ، لا حط احد المعطين ما داموا مواصب على قراءه  
الحرب ، لكسر الامام الشافعى رضى الله عنه ، وكانت طائفة من المعطين  
بمراومه كل صاحب براومه سدى وصوان اخوى من عدوة المعطين فسمع  
ذلك اهل اندوس الاندلس فاحتالوا على اطفال قراءه ذلك الحرب ان يقنوا

أحد فاحص على أولئك الذين هراوة فسطاحهم فسانوا عبده جمع في  
 مربه فسا صنع العجر أو كذا دغم أن معراج الممار قد سقط معه وسقط وسم  
 برن يعاصي فحبا إلى أن ظلمت الشمس فحرجوا ، ونم هراوة حرب .  
 أيوم ، واحتر أهل الاندلس بذلك فحملوا على أهل عدوة فمطس  
 دهرموهم وبحكموا فيهم مع أنهم كانوا لم يجدوا اليهم سلا في ذلك سرکه  
 حرب الشدلى رضى الله عنه

ودكر معهم أن سب هذه القردة ما حكى أن عبد الله بن شبيب  
 عزم على أسكيل بأهل فارس في بعض عبادته عليهم أيام خروجهم عليه ،  
 فاستمعوا إليه بالعلج المحدثين سيدي جنود بن الخخ ، وبسدي  
 مسعود شرب ، وكان من الملامية ، فلما وقفا بين يديه قال : أب وجد  
 أهل فارس شيب غير هؤلاء اغراءين في ثيابنا ، فصب سيدي جنود وقال ،  
 والله لا نصر فيها - يسي فانا - أحد أربعين سنة ، ونصر ، فقتل .  
 عبد الله بن شبيب أنقطن مدته فخرج عظه من فمه أياب إلى  
 أبي شبيب في سرعاصا ، فكان أمر فارس كما قال سيدي جنود ثم يقام  
 رؤوس أعيان سبطان إلى أن جاء الله بالولي الرشيد بن الشريف استحسن  
 رحمه الله كما ساني ، وإنما كان نصر فيها رؤساء أهل فارس بغير  
 يسموهم السباب ، قال البصري : هو هذه حذبة فحجته سمها من عجز  
 واحد فاس ، ملخصها ما ذكرنا

وسم برن عبد الله في محاربة أهل فارس القديم من سنة عشرين  
 وألف إلى أن توفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر سنة اثنين  
 وثلاثين وألف بسب مرض اغراء من أسرافه في الخمر وادمانه عليه وكان  
 لا يدره ليلا ولا نهارا وتعاظاه سرا وجهارا

فان في شرح ، حره التماريح ، دولتا توفي عبد الله في سنة احوه  
 بعد ثلاث في شهر سنة اثنين وثلاثين وألف ولم ير لمصر على ما كان  
 قد صلاحيه إلى أن توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وألف  
 ومن ثمر عبد الله بن الشيخ : القصة التي على الحصة الكاتبة العمل

منه أسى بوسط صحن جامع القرويين ، فإنه لم يكن في القدم إلا الحصة  
المنه بها شرعى الجاهل المذكور

- عريه -

قال ليبرنى حدثني شيخا الفقه أبو الحسن علي بن أحمد بن  
ه كان شيخ شيوخنا الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة يقول :  
إن أحمد بن الأشهر الذي تقدم ذكره قل في آثارنا آخر به أسى من أبيه  
عليه وسلم قال - وأحدثت بذلك مذكور في كتاب الجامع الكبير بحافظ  
حلال أبيه بسوطي رحمه الله ، أنه وقد ولد ابن الأشهر رابع حمادي  
الأولى سنة خمس وأربعين وألف فث به علي بن محمد في جامع القرويين  
وهو في صلاة العصر ، وكانت سب ذلك حرب بين أهل الأندلس  
والصليبيين ، وبهت السبع التي سوى القسارية وسوى النصارى وبني  
المصطوب الذين باب القطارين واسمرط الطرب نحو ثمانية أيام  
ثم اضطلعوا

\*\*\*

ثورقابي زكرياء بن عبد المنعم بالسوس وممالته لابن حسون السملالي  
المعروف بأبي ديمة على تارودات

■

كان الفقيه أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد المنعم  
بالجدي من رجع من مراكنى إلى السوس حصار مدأ له في طب بيت  
وجمع الكلمة لما رأى من أفرانها في حواضر المغرب وبواديها  
وكان لأمرابط ابن وألحس علي بن محمد بن محمد بن أبوي ، صاحب  
بن الناس أحمد بن موسى السملالي وعمل له أيها : أبو حسون قد ظهر  
بمقام السوس عبد مثل ديج السلطان ريدان به واسولي على تارودات  
والأندلس .

فما تار الفقيه أبو زكرياء سار إلى تارودات فحبب علي ، ومعه  
من يد أبي حسون المذكور به أن وقع به وبه معارك ومقاتلات كثيرة ،

وكان نقاسى مازودان يومئذ الفقه العالم ابو مهدى عيسى بن عبد الرحمن  
اسكنى ، وكان أبو بكر قد استأذنه فيما عزم عليه فلم يؤذنه على ما  
وتم يساعده على مراده لما فيه من الخروج على السلطان بلا موجب ، فعص  
عنه لفقده ابو بكر ، حتى أمر هتله عينة فحاقل ، فخرج نقاسى من  
أبيه حاثا برعب ، وذهب إلى مراكنس فاستقر بها وعصمه به منه وكتب  
إلى أبي بكر رسالة يعظه فيها ويهناه عن الخروج على السلطان ويصده

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقوم الفقير الضعيف الخجول إلى رحمة مولاه العلى به عمن سواء ،  
اسئلكم من التوفيق والتصديق في سعة وماواه ، كأنه عيسى بن عبد الرحمن  
اسكنى بها الله معه وسبح له الحمد لله الذي جعل الصدق باعق وطه  
الأسبغ ، وأورثه بعدهم من حقه تريق العلماء ، والخلافة والسلام على من  
أكد أمر الصبح وقال «الدين النصيحة» فبينما لي برسول الله ، فقال  
«الله وبرسوله ولأئمة المسلمين وعامهم» والرضا عن آل وصحبه الذين  
سلكوا سبيله وأصبحوا من لشاهج طريقه ، وعن الناس وتابع الدجس  
بهم إلى أنواع القصاص من الخليفة ، وبعد ، حتى لما صعد محمد لله سلامة  
وعاقبة أي حتى وجدت أهل وأولادى ، موحشين من أئمة ور كانت  
محل سلمى ومقر تلادى ، بعد أن انقوا الخواصر وعصوا على طاعها فكانوا  
أحق بها ، وكتب في غاية الحسق والتأسف لما حل بالأولاد فذكرت فرب  
بعض فقهاء الأندلس ممن ناله مثل ما نالى وأما به مثل ما نالسى

أسس من تقصع مقام مثلى مدار الخلف مكلف خمد

أحاطت أهل سائمة ومرح وأرتع بين راجبة أحمال

فأحلت فكرى ، وإن كان الكل بذر الله وأرادته ، فرأت أن دلت ،

وقى بعض ، ثم أنجحه ، كما لا يحصى على أى صبره ، ما جد

يلعب من امرأى الكلثة ، وبلاعب شبابى الأسى والملى بدوى المعوى

منهم فصاروا أحرابا وعرفا ، فاتب كل طائفة من هواها ما كتب مصد ،

حتى اذا عرّض لخطر أو عرّض عنه منهم الانفلاق فادّره انشائين فهدو  
 عنه به ، وأروء ما عوانهم وريوا له أن ذلك ينسب له ، نعمه ويوح  
 به السقوط من أعين الناس ، مع أنه لا يبعد عن السقوط إلا بوسوس  
 الخدس ، يدى بوسوس فى صدور الناس من أخيه والناس ، وأيسر بهم  
 عن التوفيق أن السقوط من عين الله هو الظلمة الكبرى ، وأين عاب عنه  
 أن حرّم نكاح الله وسهّل رسوله صلى الله عليه وسلم لا يكلام بهم  
 زجاج ممن لا يرون البطلان يلبس به آخذا برمائه ساكنا على فيه وبسائه ،  
 وأين عيب عنه من كتاب الله ، فأما من طمى وتزّ الحياء منه فإن حجبهم  
 هو لأوى ؟ وأما من حافى بمقام ربه وبهى النفس عن الهوى فإن حجة  
 هي لأوى ، فقلت : أنا لله وأنا إليه راحمون هذه مصه عفسية رب  
 سمعت لافترى ملائمتهم وقيل سرّواهم وانتهت أموالهم وهكك حرمتهم  
 ومرت أعراسهم وقلت أدبهم وانحت وذب عن التوفيق أروهم  
 وكادت تقسم بل طمى منهم أعدائهم عليهم هذا القول والامن أحسن  
 بهما يد حلال والاكرام تداركا ما طله شاطفة هي دس وديس ، حاسق  
 الارض والسمنه .

قال قلت ما ذكرته من أن خروجك من الخواصر إلى أبودى هو  
 سبعة اقترى الكلمة كما فعله من يقضى به من الصحابة رضى الله عنهم  
 فندى صحاب ، وما . لك على التلاعب . ما حرجه أنه اصحاب  
 من مع الخروج على الأئمة وإن الواجب فى حق من رأى منهم ما يكره  
 حر ولا حسب اد عائلة اخود ، وإن عاجز ، أقل بكثير من عائنة  
 الخروج إلى مرتب عليه فساد المنهج والأموال والأعراض والآداب ، هت  
 اعزم ، وهذا صر على الحجاج من علماء الصحابة والتابعين من صر حتى  
 بقوا الله تعالى إلى الأمان ، وحاذره عصبي الزمان ، وقد كرر فى ما عهد  
 من قدم ، سراج أبي محلى كان فى طوره غلى الصب حصه ودر ، به  
 ويقدر به أنه قلب رمايه ، وطبع به الخيال إلى أن صوب له عنه أو سوب  
 به أنه يصح به عالم بصلح صر من أهل الزمان فقام وأعانه عليه فبوء

حروب حتى ملأ العرب صياحا ودعوى وعاطا وأكادس لا يشهد بها  
عمل ولا هل فمرد على المسلمين حتى لم يسلحوا من شأنه ونداءه ، فصر  
ومها وحب وعاب وحمل عنه مالا طغى فلهه فلهه شاطئ الأس  
واحد وعش وبعوى ، ثم صد ذلك كله لم يحصل من سمع على طائر  
وفه عنه عن الكتاب والسنة والرضا عن العس حتى أنه حكمها بغير  
حكم به أي بده وأعي بدعوى المسيح بها ما كان معصوما من دمه ،  
وهناك به بعده موسى وأموال وعير ذلك ، أشد من الرصاص  
«كتاب وأسمه ونظر من الشريعة أن فعله ذلك مما حمله عليه من بعد  
مهاجرة من انشطار والنفس والهوى » ودمها استحسن فعله ذلك من  
سمه من بني به أو قلده بقيد دمه في قلده ، فان توب دمه غيبات  
ثم الأريسيين ، وبني آل كاتوا صهيون فلهه ويسبحون فوه مع  
انه يعزل عن الكلى والسنة

لن قلب : وهذه طائفة الفقهاء ، الذين نصب محارب ومتحيز تنصده  
ومسور على ما استأثر به الدري من اجنوب مريبك ثلاثم مصر على  
اجنوب ، قنت وهذه طائفة الفقهاء منها حل ما تقدمه ورأيت تصديق عن  
الاحسانة به السطور والفروس قد بددها ، والعد بالله ، انش ، ونردها  
ما تحوفه من انجي ، باب انطوى وامسحت الفهوم وسطعت ارسوم فلا  
مطوق يذكر ولا مفهوم ،

هذا الزمان الذي كنا نصادره في قوت كعب وفي قوت ابن مسعود  
وب وهذا الشبح أبو زكرياء ، وهو الذي سار في صحبه  
محدث ، ك سقى به وسشى ، وكان شد انه الرحال ولا بأف  
من ماله سعد ورجال ، قد أنه من أطلار معربا الوعود ، ودب سمه  
انداب ولاسود وكان علم الجهال وبهدى اضلال ، وعلم حاتم ونكرو  
المراس ، رعن دا الحاجة وسعت المهاز ، وهي سبل نالها من سبل ،  
وطرقة ما أحسها من طرقة ، ثم عارت تلك الجموع ، وكان أمير الله  
قدرا مقدورا ، أي ما ، وثلاثت شذر عذر ما لها من سدا



يا اشبح أكرمك الله سيدى ، أو جد فى الوجود منك أعظم من  
 ثلث أمثلك فصله ، أو سلطانا يوازيه أو يقاربه فحاوله ، أى حمى عيب  
 شئ ، وهو ضرورى ؟ أم أى صلت عكث النصوص من الكتب ونسبة  
 وأب معولى معولى ؟ ، ألم يأن للدين أمورا أن حشج قلوبهم بذكر الله  
 وما رب من الخلق ، دقق الله أكر من محكم أنفسكم ، ، وإن أمكن  
 كلامى الله أن يقول الرجل للرجل : اتق الله فيقول عيب عيب ،  
 وهو طرف من حديث حرجه النكاحي : قد وعظمتك وذكريتك أن نعمت  
 الذكرى فان حل من فائق ، وذكر فان الذكرى نعم المؤمنين .

فقلت من المحب ليت شئى الأباط أمية أم يسلم  
 فان قال شيطان من شياطين الآس أو الحى : هذا ما أريد به وجهه  
 الله ، قلت : الله الموعود ، أياكم والحق يقال لعل الكذب الحديث ، وستلقون  
 ربكم فيسألكم عن أعمالكم وإن حذر هذا وحسن بقلب أشبح أكرمه الله ،  
 والشيطان يحرق من ابن آدم محرقى الدم ، قلت : ادن دبل عن أبى قصيد  
 محسن الصبيحة هو انه الصحنى على دفاع أبى محسن عصمته وقت نه  
 ان هذا لا ستقيم معه الديانة فكأنه ما قل فانصبت عنه وهو يقول : استعزى  
 الله فكأنه يأن لا يعمل ، ثم لما ركن وكان على باب العرد من تارودانت  
 حلوت به فقلت له اد ذلك : ان اربى يقولون كذا وكذا وعرفه اد ذلك  
 بعد عرفه من أبناء الرمان ، فحسما فى رملة الى الآن أنجيد حرف ،  
 ونرا من كل ما يقال ، وما رتب على اشبح الى أن طام كراس من قبل  
 نبي محلى فأنسها فوجدتها مشحولة على كغرياب فى حرمسات ، فحيثه  
 شرح الصدورى لاجحة دفاعه .

ثم رن عتب ذلك ، فعسى امرء ولا أقول فى عسى ما كان بقوله  
 محصور فى قصة ابن ابي الخواد : مائى وله الشرع منه ، ولو قلت أو  
 غشيت منب فى هبة ذلك الرجل ورميت لك قتاله أولا لأن دنت هو  
 موصى حسب الامر واد لم أصعب اد ذلك فكعب أسفه الان ، فليس  
 أبى محب لكم ان قلتم ، ولألا فكما هل تعالى عن نبي من أسائه «وكن

لا حشوا ، انصحبكم أشدك الله الذى ياديه نعيم السماوات والارض أم  
 قد لك بعد رجوعى الشام الاول من مراكش بل الذى لله . بل الصدر  
 لا يحسن ؟ وصرح ولوح بل شى انصا لا يحل غير مرة ؟ وما كفى  
 القول انزال على ذلك الى أن ردت الفصل بالخروج من مدينة لا أبصها  
 كما قال :

بوالله ما عارفتها عن قبل لها واتى بشطى حانيا لصادق  
 ورصيت بسادية ، مع جنانها ، عرادا من الفتن ، وعملا بقوله صلى الله  
 عليه وسلم . « يوشك أن يكون خير مال الرجل عبدا يبع به سبع اجمال  
 ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن » بعد ، على هذا كله ، صحت سم  
 أفلح وسكانوا فاصبحوا ، وعدوا على مر نوح طاعنى للاثمة مع امك يوم  
 جاء ابي دارك فنت لهم : « هذا أميركم » ، ونحن لا شك أنك من  
 المقربين فى مدينتنا وان يمشك لاحد لازمة لنا ، وكذلك حين ذهبت ابنى  
 مراكش فى وقعة ابنى محلى قد أراد أهل مراكش فابيت ، وأبعت البلاد  
 خدم الامير وقت لهم : انه الامير . وهذه الناس منك بلسان الحال  
 وبلسان المقال وبصروه برأى منك وسمع ، أفنتك بعد أن كان منك هذا  
 انت مدح وت فدوة ؟ وادا كان هذا فنى حمة لك على الامير ولا على  
 الأمورين ؟ فمن زين لك قتاله فقد عنتك اد هو مسلم وابى مسلمين .

فان قلت : موافقى مشروطة بشروط لم يوف لى بها ، قلت : هـ  
 انه لم يوف بك أفنيح قتاله لاجل ذلك ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم  
 يقول . « اذا التقى المسلمان بينهما قتال والقتول فى النار » الحديث .  
 « لله أيها الشيخ ما تقول فى هذا الحديث وأظن ؟ وما تقول فيما اتهم  
 أو عصى أو سب من أموال الناس وأخذ بغير حق وأخفق فى سبيل  
 الطاعات والرسول صلى الله عليه وسلم هول : « لا يحل مال امرئ مسلم  
 الا عبر طيب نص » أو ما سمعنى من ربك يوم تسأل عن النكير  
 والقطير ، ولست ممن خفى عليه ذلك كله صدر عد المخلوعين ؟ أو ما  
 علمت أن كبرا من العوام يعتقد حواز ذلك اد وأك ارتكته فتكون قد

من هذه السبب وحل بسبب ذلك كبير من الناس ؟ أو ما حبيب دعوه  
 مظلوم التي ما بها وبين الله حجاب ؟ أو ما كتب سر من يركب من ركب  
 من هؤلاء وسامع عليه ؟ لا خير أحلك المؤمنين ، الخدب

لا به عن خلق وثاني مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

أد انتبه ما ومع لأهل درعه من الله والسبب وأسرفاء الأحرار  
 وهناك الحرم ؟ ان دعاهم وأموالكم وأعراصكم عليكم حرام ، الخدب .

وقد أبان السؤال من من النسيج عن صيغ مكانه . ما به بسطع د راء  
 من سطر سور العلم أن يقول لهم في ورد نظراً إلى ما ان به طرد في  
 أهل درعه مع أن حبيبهم حملة القرآن وعامهم به ، وأكره أهل حصة

أسمه ، أفنق بحق الصلحاء أن يسلط عليهم من لا يرحمهم ؟ ولا يرحم  
 أرحمه إلا من لب شفى ، أما يرحم الله من عباده أرحمه ، من

لا يرحم لا يرحم ، أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ،  
 وسبب أنه يقتصر للحمل من المراء ؟ وان الظلم الذي لا يركه الله

سبب أسس بعضهم لبعض ؟ أمي علمك أن حالك تعالى عاكث من  
 اسباب ؟ أو انه لا ساعة لأحد عيك ؟ ولو كتب يدرب لأحصل أن يقال

في شأنه ، ما به على الله على وسلم لمير وما يدرك من به صبح  
 على أهل بدر فقال : يا عبدا ما شتم فقه عمرت بكم ؟ أو كدها عليه السلام ،

واضح منات يوم القيامة ، أو سبطع أن شتمهم طراد سراط وثأت  
 مسئول عن القبراط ، وحسب أهل غارونات عما انه ثم من في شأنهم اسرودع

من به الخ والحدود إلى التخرج ، فائق الله أيها الحج ولا يكن كمن  
 دأ قبل له ، دأق الله أحده المراء ملام ، هذا ما ينطق بعض جفوف

أسس عن السوء وساطق بحق كانه على الخصوص ، أيد أحد ، عيسى  
 أن يؤي لبطاعته لاسر ويرعى ، هو من شتم المؤمنين من حسن عهده

وسرى من بعد وشق الخصاصه ان بدل وسعه في صحيف ونصه  
 الامر ، وحاول بكتله على جمع نكلته وصف في ذلك وامجم فيه عده

لا تقسمها إلا عار ، ولا سل الها من يكون في دمه وعمله شبي

من هو مسئول :

نمر أبست ما سب المعلى      انى كرم وفى الدنيا كريم  
ولكن سلاو اذا افشعبر      وصوح سها رعى الهنيم  
ادا عاب ملاح السمة فارنت      بها الرمح هوجا دبر بها الصمدع  
وبكى يس من شرط الصيحه كمال الناصح كما انه لس من شرط  
تصير المنكر عدم ارتكاب المير ما غير ، لان هذه طاعة وطلب اخرى ،  
والتوفيق بيد الله سبحانه ، نعم يلحق مع ذلك وحرم لى به أمت مع  
بدن ، يصح لك وللمير أصلح الله الخميح وأصلح داب بهم أحدث  
على بانصد فى دعوى نصيب والرجوع اليهم رعاية لما يحب ويدب من  
بحقوقهم ، وهل هذا الا حكم الهوى والتبطل ، أمهلك ما تستبح به ذلك ؟  
مع أسى واحمد لله أيما كنت لا أسى الا على مصلحة جهد الاستعانة أو  
بت صيحه حين لا أرى من بشا ، أو اعانة ملهوف حين تعب اعانته ،  
« لئى سمعت الى يدك لثقتى ، الآية » ، وبكى الله عروحل بقسوس : « ولا  
يجب انكر السوء الا بأعله » وفى النوراة : « من حمر حمره فليوسمها » ،  
ولا تحمرن بشر تريد بها احاء هابى وحدث ما يسوع لك ارتكاب مثل هذا  
قولا او فعلا ، او اشارة أو تصريحاً او تلويحاً ؟ وائى حرية توارى هذه  
الحرية ؟ او كبرية من الآثام اثر بها ؟ والله افوعد ، وسيطم الدين  
طاموا أى منقبت يقتلون ، عدا ، والحاية المصحوة سؤال عن دفاع مكانه  
أين تجدون ما يوجب اناحها ؟ أين عاب حكم انها من الكاثر ؟ وايس  
هاب حكم قوله صلى الله عليه وسلم : « ان الرجل لنكلم بكلمة يهوى بها فى امر  
سعي حريه ؟ » وهذا من اخلاق المؤمنين والعالقين ؟ وانت ممن بيت  
الصالح ، « كان حدك يرمى مثل هذا » وما كان أبوك امراً سوء ، وهذا  
والله اعلم نتحة عرواء السوء ، ولا تصعب من لا يهتلك حاله ، ولا بذلك  
على الله مقالة ، ولئى هذا ينتهى حق الصحة فعلى بدل النصح ، ان الله  
يسأل عن صحة مائة وسجن صحتك واعتقدتك وصحتك ووعظك  
« انصر احلك ظناً او مظلوما » فصرناك بالرد الى الجادة ، أين انت من مولانا

الحسن بن علي ان فحلى عن الامر لابن عمه معاوية مع انه هاشمي عسوي  
 وطمى احدي ريشاني النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية مولى جمعهم  
 عد مناف ؟ فحلى عن الامارة مع انه امام وابن امام واصبح انه هـ ، وهو  
 سيد هـ بن قيس عظيم من المسلمين هـ بعد ان كان يقف بامر المؤمنين هـ  
 فقال هـ بعض اصحابه اد سلم عليه هـ يا عمار المؤمنين هـ فسم يكثر بدست  
 وكان النار اشد من النار هـ انهما الله واياكم رشد انصب وحمد واياكم  
 من انديس يستمعون القول فيسعون احسنه هـ انتهى

وم من انقبه ابو ذكرياء معصما على طلب جمع الكلمة ان ان اخترته  
 النية هـ قال صاحب اموائد ما صورته هـ قام الشيخ ابو ذكرياء بجمع الكلمة  
 والتطر في مصالح الامة ولسر هـ علاج ذلك الى ان توفي وم يتم به امر  
 انتهى هـ وكانت وفاته ليلة الخميس سادس جمادى الثامنة من سنة خمس  
 وثلاثين والقب بقصة نازودات وحمل من المد الى رباط والده فدفن  
 بجبهه رحمه الله



## بقية أخبار السلطان زيدان وذكر وفاته رحمه الله



قد ذكر المنورج لوزير البرتغالي في كتابه الموضوع في أخبار الحديد شيئا من أخبار السلطان زيدان رحمه الله فقال : دكبان السلطان زيدان صاحب مراكنش مسلحا ما كافا عن حربنا وكانت القاتل تضاعف عليه في عروفا فكانت عاراتهم لا تقطع عا ، وكان هو أيضا معهم في شدة ومكابدة من أحد اعوجاجهم عليه ، ثم ذكر ان من جملة من غرامهم في دوله السيد سعيد الدكالي فمت : واطفه والد السيد اسحاق صاحب الزاوية المشهورة ببلاد دكالة ، قال : بعض سيد بحال وعبرة واسطاس للإسلام وبار الى اجل الآخر وغيره فجميع الجموع نحو اتي عنر العا ورخف بهم الى الحديد ، ووافقه على ذلك قائد آرمود وبعض أشياخ النارية ، وكانوا في نحو مائتين وخمسين من الخيل ، وارباع الثماري منهم وحافوا حوفا شديدا ، وسمهم قائدهم باحد في حراسة الاسوار والاقاب ، وان يدعوا بلب الحديد ولا يصحوا به الا حوصه ، وحاصره المليون تلاتا ثم هوى الله بوفاة السيد سعيد فانترق ذلك الجميع . قال لوزير : مات أسعد على ما فاته من الفتك بالنصارى كما يحب .

وفي سنة أربع وثلاثين وألف خرج السلطان زيدان من مراكنش وقصد ناحية آرمود ولما انتهى الى الموضع المعروف بام كرس من بلاد دكالة جعل اليه نصارى الحديد هدبة هبة ، ثم قدم نحو آرمود في نحو اربعين انا من الخيل على ما رعم لوزير ودخل البلد ، وأخرج أهل آرمود عدة مدافع من البارود فرحا به ، ولما سمع نصارى الحديد بذلك أخرجوا مدافعهم ايضا فرحا بالسلطان وأدبا منعه

وفي سنة ست وثلاثين وألف ثار على السلطان زيدان العقر ابراهيم كانوا هكدا سماء لوزير ، ولم لدر من هو ، قال : وفي خمس عشر

من دحر من اسمه بواهب جيش التتر المذكور مع جيش سبعة عشر  
سلا، كات، وكان جيش السلطان يومئذ العا وحصناته قص، وحمل عو  
مقدمه اء بعد الملك، فاهزم ابراهيم وحمل وحمل جماعة كيرة من صحبه  
وفرض على ولده فعه السلطان مع عدد وافر من رؤوس اصحابه ان يراكن  
او يخرج صاري الحدوده الدافع ايضا فرحا بهذا الحر، فمات ايهم سبعة  
ريدان يهرس لخير لقائهم اكراما به، وكب اليهم بكتب تاريخه سادس  
ومئذ سنة ست وثلاثين والى مكافاة لهم على ادبهم معه، انتهى كلام  
لوير وقال البعري رحة الله. وكان السلطان ريدان من بس مات ابوه المنصور  
ويخرج هو ينافس في محاربة مع اخوته وابائهم ومقابلة مع القائمين عليه  
من التوار الذين تقدم ذكر بعضهم، ولم يزل يظفر في سنة من سى دولته  
من هزيمة عليه او وجمة باصحابه، ووفدت به وبين اخوته معارث يشى  
لها الوليد، ولكن ذلك حسب حلاء المغرب، وخصوصا مدينة مراكنش،  
ومما عد من بعض ريدان واسدل به على فشل ربحه لانه في بعض الوقائع  
بعث كاتيه عبد العزيز بن محمد العظمى بمشرة قناطر من اذهب الى صاحب  
القسطنطينية العظمى وطلب به ان يمدد بعض اعداءه كما فعل مع عمه عبد  
الملك اساذى، فجهز له الفصان العثماني اثنى عشر الفا من جيش اسرك  
وركبوا نحر فلما توسعوه هزموا حبيط ولم ينج منهم الا عراب واحد  
به شرومة قليلة.

وقال لسيول : ان قراصين الاسيول سميت في بعض الايام مركب  
لسلطان ريدان فيه اثاث عدة من حملتها ثلاثة آلاف صر من كتب الدين  
والادب والفلسفة وغير ذلك

قال البعري : وكان ريدان غير متوقف في الدماء ولا مال بالعظام

---

(\*) قضية اخذ الاصباغ لكتس زيمان شهيرة في كتب الامريخ وتوارى عنهم فتر احم  
فيها ولا يد والكتب لا زالت محفوظة بمخراجه الاسكيريال قرب مائيد وقد دعت  
الحكومة الاصباغية في وقتها هذا وهو ١٤٤٢ احد الامرسوين لحمل مرادىج لها

فب وهو مخالف لما ذكره زيدان في رسالته التي حاطب بها باب ذكره ،  
 لخدمة من انه ما سمى في قل احد الا صوى لعل الظن والظن يريدان  
 انه ما قال ذلك الا على صدى ، والا فمن اللجة ان يحجر على حصه و يدى  
 سى ، هو مصنف هذه

وكان . يدان فيها مشاركا معلما في العلوه . وله خبر على القصر .  
 اعظم اعتمد فيه على ابن عليه وارمحسرى

قال البهرني : ه وكان كبير الشراء والجدال كما وقع له مع الشيخ  
 بن انماس بصومى ، قل اندى وقع له مع الصومى هو انه . السيف  
 كتابه الموصوف في صاف الشيخ ابن بخرى رضى الله عنه وسماء . مصرى ،  
 هم اميم وقع الزاى بصيغة اسم المفعول من الرباعى عارضة زيدان ، وهو  
 يومئذ بتادلا واب عليها من قل ايه ، بانه لم يسمح الرباعى من هذه مادة  
 وانما قامت الحرب . هزاء بمرور ثلاثيا ، فاصر ابو المناس رحمه الله على  
 رايه ان ينضم زيدان على وجهه بالنقل ، فشكا الى المنصور فقال له

يو بطنك وهو انحصى . لافته اما اذا كان الصواب منه فلا

فتت : كان زيدان يومئذ في عموان اثنية فصدر منه ما صدر

فاز يك غير قد قل جهلا . كان مظنة اجهل التمسك

ومع ذلك فما كان من حقه ان يسل ، واطن ان انكاسى رايته سائرا  
 اياه الب هو اثر من آثار تلك المنظمة ، فان لله تعالى عبرة على انفسين  
 اى حياه العظيم ، وان كانوا مقصرين ، فسأله سبحانه ان يحب موارده  
 الشفاء ويستك ما مالك الرضى في التمام ، والى سلطان زيدان شعر لا بأس  
 به من قوله :

فتت موالف وحدود وعيون مدعجات ومسود

ووحىء تشارك الله فيها وشعور على المأكف سود

أهيك الملاح وهى ظله وحما لها وحن اسود

ومره .

مررت قمر هامد وسط دويقة عليه من الوار مثل التمارق



لست لى هذا فقالوا بدلة رحم عليه انه فر عاشق  
 وكان وفاته رحمه الله في المحرم فاشج به سم وتلاين وانف ،  
 ودمى بحائب مر آية من فور الاشراف على جامع اسصور من قصة  
 مراکش ومما نقر على رحمه قرة قول القائل :

|                      |                   |
|----------------------|-------------------|
| هذا صريح من به       | ضجر انفاصر        |
| حنى حنى الدين بك     | ل دابل وبتر       |
| لا وال صوب رحمة الله | به عيبه ماطر      |
| أرخ وفاة من هذا      | حذا لوب عاصر      |
| ريدان سط احمد        | مكر ناسر          |
| أجل من خاص الوعا     | ولاعبادى قاصر     |
| ومن ثذا رسوائه       | حقة كل عاصر       |
| سقى الصدق علا        | أهو الملقى الباصر |

ورزأؤه الناشا محمود ، ويحيى آجنا الوريكى وغيرهما ، وكتابه ،  
 عبد العزيز الفشتالى كاتب آيه ، وعد العزيز بن محمد التفسى وغيرهما ،  
 وقصاه : ابو عبد الله المرجراحي وغيره ، وترك عدة اولاد بهم ، عبد الله  
 وابوبد ومحمد الشيخ ، وهؤلاء ولسوا الامر بعده ، وأحمد وغيرهم  
 رحم الله الجميع

\*\*\*

الحقير عن دولة السلطان ابي مروان عبد الملك بن زيدان رحمه الله



لا توفي السلطان زيدان رحمه الله في التاريخ المتقدم بوج بعده آيه  
 عبد الملك ، ولما تم له البيعة تار عليه أحواء الولد واحمد فوفت سسه  
 وبسهما مبارك وحروب الى أن مرهما واسولى على ما كان بهما من  
 الصدة والدجيرة ، وفر احمد الى بلاد العرب فدخل حصرة فاس يوم الجمعة  
 الخامس والعشرين من صفر بعد وفاة آيه بستة واربعين يوما فانسم بسمة

استطاع ومروءة سكة ، وفي ثالث عشر شوال من السنة عدا على ابن عمه محمد بن سبع المعروف بعودة فضله عدوا بالقصة ، ولما كان إحدى عشر من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف أحد أحد المذكور وسجن مئاس ، عديد على مدقاتهم عو وبأها وبقي مسجوناً مع سبع ثم خرج من السجن مسجوناً بين ساء في سابع رجب سنة أربع وأربعين وألف وأربع مائة سبعة وثم يم له امر ، ثم توفي مثلاً في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وألف رومي برحمة من بعض الندمة فكان بها حشمة ورنك جلس الجديد ولم يتم له امر

=

## ظهور أبي عبد الله المياشي بسلا ومبايعة اكابر عصره له

على الجهاد والقيام بالحق



قد تقدم بنا انقاص اندلس سلا على السطان ريدان وقتهم مولاه عجب فقيت سلا فوصى لا والى بها فكر الهب وامتنعت ابدي النصوص الى اهل والخرم ، وسيدى محمد المياشي ساكت لا يكلم وكثرت اشكاياب من التجار والسافريين بمحنة السلا وطلع الغرقا ، فامر ع الناس الى ابي عبد الله المذكور من كل جانب وكثرت وفوده ، واشرفت في الخواص لاوى مواده ، فتمسك عن ساعد الحد وامهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وادخله الله الى الناس بالفهم عليهم وانظر في مصالح المسلمين ومروءة جهادهم مع غروهم امر أنباخ اهلها واعيانها من عرب وبربر ورؤساء الامصار ان يصحوا حطوطهم في ظهر ناعم وصوة وفهموه على انفسهم واسرمو صوته ، وار الى حلة خرج عن امره كانوا معه يدا واحدة على مقائده حتى شىء الى امر الله ، فاعصوا بذلك حطوطهم في ظهر ، واجه صوة وفهموه على انفسهم ، وواثق على ذلك فصاء النوف وفهموا من نعمة الى نارا

وكان اجتمع له على طلب ذلك منهم انه يلمه عن بعض طائفة الوف  
 انه قال لا يحل جهاد الا مع الامير ، فقل ذلك خروجا من تلك الدعوى  
 "نواحيه" ، والا عهد كب له عطاه ابوت كالامام ابي محمد عبد الوحد بن  
 عاشر ، والامام ابي اسحاق ابراهيم الكلالي بضم الكاف المفقودة ، والامام  
 ابي عبد الله محمد العربي الفاسي وغيرهم بان معاملة العدو الكافر  
 لا تتوقف على وجود السلطان واما جماعة المسلمين فيقوم مقامه\* ، وحب  
 كسر امره وبأيامه الناس على اعتلاء كلمة الله ورد الظلم عن صفاء الامة  
 صاق الامر على عرب الغرب لاعتقادهم انفسادهم الوارث ومحتهم الخلاف  
 والعه ، فكانت بيعة جماعة منهم

وكان ممن بكت الناصر بن الزبير في لمة من شراكة فقامهم ابو عبد  
 الله حتى طهر بهم ثم عما عنهم ، وبكت ايضا الطاعى بالقاء بدل الفداء في  
 سبهم مع جموعة اولاد سحير فعلهم وعما عنهم ، وكذلك عرب الحبيبة  
 سموا على اهل فارس وعاتوا خلال ملك البلاد باعراء ولد السلطان زيد بن  
 فقامهم ابو عبد الله فكانت الديرة عليهم ، وثاب على يده جماعة من رؤساء  
 شراكة الدين كانوا مع الحبيبة ، وكانت عاقبة كل من بقي عليه خسرا

وكان اهل سلا قد لقوا من بضارى الممودة مضرة وشدة ، فاجتمع  
 الكلمة على ابي عبد الله الصائفي ورد الله كد من بكت في محرم  
 كان اول ما بدأ به انه تها للبروح التي خلق الممودة ، واستند لقائه  
 ومنازلة من فيه من الصلوى طمعا في فتحه فيبقى المسلمون بدخائره ،  
 وكان المسلمون قد حاصروه قبل ذلك فلم يقدروا به على شيء وصحب  
 عنهم امره ، وكان ابو عبد الله اذا اراد الله أن يظفره بسنة أى فسى  
 مائة ايه بسوى حازير أو جوحها ، ولما سار بجموعه التي اخلق وربا عليه  
 رأى فسمين من الحازير معها عوز ، فكان من قصاه الله وصحه ايه في صحبة

(\*) من في صفات ابن رشد ما نصه : « ويجهاد العدو من كل بر وقاهر ومدافع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » تكلف به  
 الولي الكبير وصلى الله عليه من املاء مؤلفه

ملك الينة عدت أعربة من سعن النصارى بقصد الدخول الى الخلق نصيق  
عليهم رمة المسلمين الذي بالحدى ، فنادوا ان يجرعوا الى سحر فردهم  
البحر الى ساحل الرمل هناك تمكن المسلمون منهم وقتلوا وسوا ووجدوا  
هى الاعربة زهاء ثلاثمائة أسير من المسلمين فأعتقهم الله ، وأسر يوسف  
من النصارى أكثر من ثلاثمائة ، وقتل منهم أكثر من مائتين ، وطلب  
المسلمون بقضبان من عظمتهم هدى به الرئيس طابق رئيس أهل حرار ،  
وكان عندهم موصى فى قصص من جديد .

واستقامت الامور لآبى عبد الله الميائى سلا وبى داره داخل باب  
المطقة منها ، وبى برحين على ساحل مرسى المدوبين من ناحية سلا ،  
وهما المعروفان اليوم بالسائين .

ثم كانت عروة الخلق الكبرى وكان من حرها أن جيش أهل لاس  
حرحوا بقصد الجهاد فنزلوا بموضع يعرف بين السج وكسوا به ثلاثة  
أيام وهى اليوم الرابع خرج انصارى الى تلك الجهات على عربة فضر بهم  
المسلمون ، وكان النصارى لما خرج جيش أهل لاس أعلمهم بذلك مسلم  
عندهم مرتد فاعطوه سلا وجاء بها الى سلا بقصد يميها والتحمس لهم  
على الحر فأخذ وقتل ، وعميت عليهم الاساء اذ كانوا يتظفرون من يرد عليهم  
بيضهم ، ولما أبطأ عليهم حرحوا فلم يشعروا الا بالخيال قد أحاطت بهم  
وقتل منهم نحو المائتين ، ولم ينج الا القليل حتى لسم يت فى الخلق  
تلك الليلة الا نحو اربعين رجلا منهم ، وعم المسلمون منهم أربعمائة من  
البنوة ، وهم يحصر أبو عبد الله الميائى فى هذه الوعدة لأنه كان قد ذهب  
الى طنجة جفا على يوم المسامر ، لان النصارى حذلهم انده كانوا قد  
صعدوا نوحا من المسامر بثلاثة رؤوس نزل على الارض والراسع بقى  
مرفوعا ، وشوا ذلك فى محلات القتال مكيدة عظيمة تنصرر منها امرسان  
وارحانة ، فلما رجع واعلم ضعف من قى بالخلق بعث الى أهل الاندلس  
سلا يصمون له انسالام كى يصعد بها الى من قى فى الخلق فيستأصلهم ،  
فتأملوا عن صمها غشا للإسلام وسلاواة لآبى عبد الله ، حتى جاء المدد لأهل

اعني ، وكان بين الرابطة بين أهل الاندلس والصارى موارنه من سن  
كانوا يارصهم ، فكانوا اس بهم من أهل المغرب ، فلما أتى أبو عبد الله  
بسلام لم من بعد شتا ، ومن هالك استحكمت الصفاء بين وبين أهل  
الاندلس ، وكان أهل الاندلس قد أعلموا الصارى بأن محله أتي عبد الله  
ابن إدريس بن إدريس الخليلي ليست لها اقله فبلغ ذلك أبا عبد الله فأقام عليهم  
الحجة ، ونادى الصفاء في قائمهم فأتى أبو عبد الله العربي اناسي وغيره  
بحوار مقتنهم ، لانهم حادوا الله ورسوله ووالوا الكفار وصحروهم ،  
ولانهم نصرهوا في مائ المسلمين وصحروهم من الرب ، وقنعوا ابع  
واشراء من اناس ، وحصوا به انفسهم وحادوا الصارى وأمدوهم بطعام  
واسلح ، وكان سيدي عبد الواحد بن عاشر لم يحب من هذه القصة  
حتى رأى بيه حين قدم ابي - فلا يقصد المراجعة ، فرأى أهل الاندلس  
يحبون طعام ابي الصارى ، ويعلمونهم بعورة المسلمين ، فأتى جيشه  
بحوار مقتنهم فقاتلهم أبو عبد الله وحكم السيف في رقابهم أيام ابي أن  
أحمد بدعتهم ، وجعل الكلمة بهم

وذا وقعت عروة الخلق الكرى قدمت الوعود على أبي عبد الله بقصد  
التهمة بما منحه الله من النظر فحس الناس على استئصال شانه من بقى  
بالخلق من اصرارى ، وغير العرب برك انكمار في بلادهم ، وكان بعض  
حصار من العرب جماعة من الخليل ومي مائل واناسي والندخسي وغيرهم ،  
فقال لهم أبو عبد الله : « والله والله والله ان لم تأخذكم الصارى تأخذكم  
ابره فقاتلوا » فاستبدى كيف يكون هذا وأبى فبأ ، فقال لهم : « اسكوا  
أسم الدين تطعون رأسي » فكل ذلك ، وهذا من كراماته رضى الله  
عه ، ثم صرف عزمه الى التصيق على صارى المرائش وش الصارى عليهم ،  
تقدم في جمع من المسلمين وكس بانطية حوا من سمه أمام صرحوا على  
حين عمه فمكن الله من رقابهم ، وكان في هذه كمرة بانه أحد حاشا  
من عرب طابق يقال له ابن عود ، والخليل في لسان عامة أهل العرب هو  
الحاسوس ، فأراد أبو عبد الله قتله ، فقال له : « اسقى وأنا تأم الى

انه وانا اضع المسلمين ان شاء الله ، فركه فذهب انى انصارى وكان مولودا به عندهم حتى كانوا يؤدون اليه الرأب ، فقال لهم : « ان أحياء العرب وحسبها قد برئوا بؤدى المرائس فلو اعزتم عليهم لضممواهم » فخرجوا فمكئ اليه منهم وحسبهم لئلمون فى ساعه واحدة حتى الحميد ، ولم يسج منهم الا اشره ، وكان يابى عود قد بقي فيديهم فأحدوه ومثلوا به ورعوا امدسه وادادوا فند بولا انه دفعهم الى شرعهم ، وكان عدد من قتل من انصارى نحو الف وكانت هذه الوقعة سنة اربعين والف

### بقية اخبار السلطان عبد الملك بن ريدان ووفاته

الملك بن ريدان

قال اميرى كان عبد الملك بن ريدان عند اليه مظموس اسيرة ويضع من قبة ديه انه ترابيد له مولود فاطهر انه اراد ان يتحمل ساعه بعث الى ساء أهبال مراكش وساء خدامه ان يحضروا ، وصعد هو الى حارة فى داره فمر الى الساء وهى سراب يد وصعن ثيابهن فأبتهن أعجبه بعث اليها وكان مدمى على شرب الخمر الى ان فقه العلوح بمراكش وهو مكران يوم الاحد سادس عشر شوال سنة اربعين والف ، ودهى الى حب قرأيه وسط موبل حر مقله فقال : « لما نذر الوليد على ابيه عد يمينه وهادت لكرة عيه بقى منفلا فى البلاد ثم رعب الى ابيه حتى ربه الى مراكش ، فاختد الوليد بسيل رؤساء الدولة ووجوها وشجارها وبدمهم بالاحسان حتى واقفوه على الفلك ملحه فرصدوه حتى جعل الوامون ودحنوا عيه فده وهو مكى على طعنة ترموه برماحه وساولوه بالخنجر المسمم بعد المعاربة بالكمات ، وقامت الهمة بالننود والخصه فحلف الوليد على نفسه من سيم لود اجد فاحرج حارة اجه الى انشور حتى شاهدت اساس من فسكنوا واقطع املهم ويابسوه ، انتهى قال اميرى : ربما انه موب عني رحمة فربه هذان السان

لا يفتنى من الله من وعده لنوري وهو وعده  
 ان كان عندك اعمال ومحبه فقد ذكرك في كتاب  
 ومن ذكرك محمد طنا الطح ويحيى اخاه اوديكى وحز  
 وعبرهم بهديه النعمه او مهدى عسى من عبد الرحمن اسكنى في قصر  
 مراكنش ومديه ابو النملس احما الملالي رحم الله الجميع

### خبر عن دولة السلطان أبي يزيد الوليد بن زيدان رحمه الله

في قس السلطان عبد الملك بن زيدان في التاريخ المسمى ببيع اخوه  
 الوليد بن زيدان فلم يزل مقصرا على ما كان لاجه وبه من قبله لسم  
 يحاور بصفه مراكنش واعمالها ، وعصب انفس حس حتى عصب جميعه  
 والتراويج من حلق اقرويس مده ، ولم يزل به لينة القدر الا رحل واحد  
 من شدة الهول والحروب التي كانت بين اهل اندية  
 وانقسم العرب في أيام اولاد زيدان طوائف فكمال حاله كحال  
 الاندلس أيام طوائفها كما ذكرنا وذكر بعد ان شاء الله

### ظهور أبي حسون السملالي المعروف بابي ديمية بالسوس

ثم استبلاؤه في دولة وسجله وأعمالها



هذا الرجل هو ابو الحسن ، وقيل ، ابو حسون علي بن محمد بن  
 محمد بن ابوي الصانع ابي العباس أحمد بن موسى السملالي ، وكان اسمه  
 مرة انه لما صلب امر السلطان زيدان بالفتح السوسى وشغل ريعه فيه سم  
 هو قدما بصفه وحرر الرماة الى مصره ، وتآلب عليه امره من سائط  
 حمولة وحالها ، والتفت عليه على القائل السوية فاسوى على فارود  
 واعمالها اي ان اخرجه عنها النعمه ابو ذكرية بن عبد الصمم جد حمود

وفى نظمه حسبما مر من الإشارة إليه \*

وما توفي أبو ذكرى في التاريخ المقدم صا لابي حصون قصر اسوس  
وبعد فيه أمره وسمعت كلمه ، ثم بعد مهلك ريدان مد يده الى درعة  
اسوس عساه ، ثم اسولى على محاملة وبواجيها فلهحكم أمره وتقرى عساه  
وم برل أمره بلدا في محاملة الى ان تار عليه الاسد الهصور امولى  
محمد بن الشريف فاحرجه من محاملة بعد حروب يشب لها الويد ، ثم  
أحرجه من درعة ايضا على ما يذكره بعد ، وقد وقعت على سؤال ربح من  
حائب ابي حصون الى القاصى ابي مهدي الكائن في ثلث مدينة ايليم  
دار رياسه ومقر عزه يستغني في احداث كنيسة اليهود بها حل يحور أم لا  
وفيه مع ذلك بعض الكشف عن حال هذه المدينة المذكورة وبه :

واحمد لله الذى ارتضى للاسلام دينا ، وانزل به على حيرة خلقه  
كاتبيا مينا ، الفقيه الاحل العلامة الاحمل القاصى الاعدل ، خاتمة المحققين  
ومعتمد الوثائق ، ابا مهدي جيسى بن عبد الرحمن النجاشي وفقه الله لما  
يرصه ، واعانه على ما هو مثوبه ، اللام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
وبعد ، فقد نقرر عند بدا امر هذه المحصرة العلية العلوية ايليم ادام الله  
بمحتها ، كما رفع كبيرها من الخواصر درختها ، واصا معدنة فتوسرت  
ببركة بانبياء عمارتها ومائنها ، فانتظما مكنا اهل الهول والحزون ،  
وحملت بطيب تربتها بين الضف والنون ، فنزلها برسم الاستيطان اوثاب من

قال التمارتى في الفوائد ، وفي حى القعدة سنة سبع وثلاثين والى حاسر مدنة  
العرب والبربر مدنة اسوس الاقصى فارودانت وهى اذ ذاك تحت إمارة الامير ابي  
الحسن الخروى واستلموها إلا حصنها وحاصروها خمسة وعشرين يوما وحفروا  
اسر اثمن سورها وحدوا قاعدة اساسها لانال القوس من شتتا ثواقفه منطوا  
ولم حرهم لاسر المذكور بطوى الحزم المراحل من الصحراء وأما قارب بلاد اسوس  
اقنوا وحرروا عنها فررد في جيش عظيم من حرونة قافلهم بها حتى اصحابها وشهدوا  
باعدد والخوش ولم يمكن من الساق لتفرقهم في الحلال انه انصرم منه ويظهر ان القدر  
الاسوسى منه بعد هذا التاريخ لابي حصون واحتب فيه امره



أمر أدمه ، بن مخطئها الإمام اسألني الهمة ، فاحطوا بها عن ربه مدبرهم  
وسم عائلته كتبهم وصرروها مسددهم ، طاهق ، والحديث يحسون ، ان  
خرى بعض ائمة علمائها ، ومحصر جمع من سماء اللذة وفقهائها ، كلام  
فصلي بهم اي ذكر انكسبه المذكورة ، والمختار في محصل حكم سرعى  
فيها في ادوارين اسطوره ، ففصلي صميم يوحوب هدمها لانها مجدسسه  
ببلاد لاسلام ، ولا في ركةها من المعاند المظام ، وانها لا ترك بهم معما  
وحرم الكلام ، وقال : هذا محصل ما ذكره في مثل هذه القضية الاعلام ،  
واقفي مريق بحوار اجائها ، وانه لا معنى هويص يائها ، ولا التعرض لهم  
في احدتها ، اد على مثل هذا من دسهم العائد اقروا واعطوا ادمه فاعصوا  
اخيرة صاعرين ولم يرد مع اصحاب دين الا في جزيرة العرب ، ركم من  
بد اسلامي محدث مشحون بالعلماء احداثت فيه ولم يقولوا بسعه ونوعهم  
عن تركها كائن والدليل على حوار احداثها واجائها بسعه ، واستمر  
الحجاج ، وكر الاحتاج ، ولم يقع كل طريق بما انداد الا حر من  
الاحتجاج ، ففصلت لذلك الى ان تعرفوا فيها بعلومكم النافع بين العبد والاحتاج  
بصوى تن صحيح الاموال من بقيتها ، ومصل بين ليل وعربها ، وبولا  
محب الذرة من الذين ما دفعت اليكم ، فذلك وحب اخواب عنها عليكم ،  
مع مساة اخرى وهي : انهم صلوا لا ترك لهم بقعة يوارون فيها جيف  
موتهم لان مساة ما بهم وبين افران التي هي مقرة قديمة لهم بيده هل  
يعصرون م لا ، والله بتيكم ومحدثكم محروس ، وظل من اسرركم  
مكسوس ، والسلام عليكم .

الحواب .

الحمد لله وعلى فقهاء بلادنا السوية حرمها الله واكرمهم باسم  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام برحمة الله وبركاته ، أما بعد ،  
فهو وصف كانه عن الله على نازلة أهل ادمه النازلين باسم مخطئ  
أولاد اسد البركة قط بلادنا سدى احمد بن موسى معاً انه بركانه  
وبارك هي دريه ومددوم لما فيه رضاء آمين ، ولا وصف عليها وتأملتها

١٠١ . اعموار فيها المموي سمع احداث: أهل ائمة الكاشي فيها و...  
 ١٠٢ . من فيها بعد احداثه لأن ائمة من بلاد الاسلام ، ولا فيه شبه لأحد  
 ١٠٣ . من عنه لا اعاد ائمة المموي ولا اعاد الصلحي على خلاف  
 ١٠٤ . من دعا فجه ، وحاكم امرها حقه الخال فيها و...  
 ١٠٥ . حكم بها من لم يعمها الخال لها ، والاراضي اعاد الارض سلام لا بحور  
 ١٠٦ . حدث بكاشي بها يافق ، ثم ان وقع نوء من ذلك هدم ، و...  
 ١٠٧ . من هذا هم من ملكوا الارض التي نوا فيها الكسة بوجه من وجوه  
 ١٠٨ . انعمت كعنه وحب هدمها وتقصها ، ويكون لهم ما يزوج من اساقع ،  
 ١٠٩ . ان كان به كسة شرط ريت اعطه وفتح السح ان كان به لانه في  
 ١١٠ . مني للحبس على الكسة ، واخذ ان وجه رجول اليهود ائمة معلوم ،  
 ١١١ . من يده منب بالاملاء ، لئلا اليهود فيها الكاشي معصه ، وبكسبه مع  
 ١١٢ . ائمة عليها وهذا لا يحصى ، واما الخوار والافاء في ائمة لعمول عن  
 ١١٣ . عوار والاستدلال على الخوار بخوار العرب وسكون علمائها وموقفه  
 ١١٤ . مرئها لا يم ، لأن اصل تمكهم من الكاشي مجهول ، لا بحسن اسورا  
 ١١٥ . من به بحسن ان يكون بهه كان لهم في غير بلد البلاد من قرارهم  
 ١١٦ . عن به يسكنونه مع بقائهم على معتداتهم ، ثم بقوا بصحة النص به ،  
 ١١٧ . ابو ارحح ، ولان البلاد تقدم فيها ائمة وغيرهم من أهل الصبح ، والخاص  
 ١١٨ . ان وجه رجولهم مجهول في هذه البلاد بخلاف ائمة ، و...  
 ١١٩ . ائمة فيهما من قناس احداث على الاخرى لا يصح و...  
 ١٢٠ . وكب عسى بن عبد الرحمن وفقه الله آمين  
 ١٢١ . من مرابط بالخكم أمر بهدمها ومع السعد من اذاعه



بقية أحبار السلطان الوليد بن زيدان ورواه رحمه الله



قال في شرح البرزخ : كل الوبة من زبدان مظاهرا بحدثة ، من حذر  
حتى ربه الخاصة والعامه ، وكذا مولد السعد والسعد عنه سلا ولا يله ،  
الا انه كان قبل الاشراف من اخوته وبني عمه حتى انسى كثرهم ، وكان  
مع ربه شامخا في انطواء مائلا اليهم بكله مواضع به ، وبه فب نقاسه  
ابو احسن على من انعم بمصومه المشهورة في الفواكه بسببه وحريه ،  
وايب نقصى ابو مهدى السككي شرح معرى المصري بنوسى برسمه ،  
رقصه المشروفة بالونيدة على ساحل البحر المحيط فيما بين أسبى وبيد  
هي مسبوقة اليه واعلمها من بانه " والله أعلم

وأما وفاته فقد ان جده من النوح ؑالوء برسبه رعتانهم على  
العادة وفلوة به . . . أعصا ما يأكرك . فقال لهم على طريق التلهم . كسر  
فشر الحاريج بأسرة . فصعوا بذلك وكمن به أربعة منهم فقبوه عدد يوم  
الخميس الرابع عشر من رمضان العظيم سنة خمس وأربعين وأربع

وكان موبيل : لما ولي الوليد قتل أخاه اسماعيل وأثنين من أولاد أخيه عبد الملك وسبعة من بني عمه ، ولم يترك إلا أخاه الشيخ بن رباح صغيره  
به إذ كان له يومئذ إحدى عشرة سنة ، وكبر أمة يحاف عليه . من  
الولد فكانت تحرمه من حرمته شديدة ، وألقى الله محبة في قلبه سائر  
سائر انقصر لما رأى من هلاك الأعاصير وعمره ثمانون سنة ، وكسب  
حارمات يقضى مقام الرجال حتى أن بعض كتاب لهذا صاحب في حرمه .  
والله يحرمي الشيخ من أخيه الوليد

ثم ان رؤساء الدولة سموها ملكة فاجتمعوا مع ساء القصر على ذلك ، وكان الوزير عازما على قتل أخيه الشيخ أهدا ، فاجتمعوا من مع ساء

☆ **حرم المؤدح** العرسوی دو کلسری آیه ۱ میں ہاتھ + ... ک ...  
 سہ ۱۶۳۱ مسجودہ و ان التوئد استعمل فی ث ... ہا عمداً من سری ...

به صد عظماء وعلما كثر .<sup>\*</sup> انه وحوه الدولة وأعيان مراكش ، وكان حوّه  
 أصبح عنه في امداد لا يركه بخرج بطل ، وعزم انه اذا شغل سبه  
 عصر تأمر بعده وحوه خالف اليه وقله ، فكان من قد . عنه أن  
 اعتوج قد عزموا في تلك الليلة على اعلان الولد فكموا اليه في حجره  
 من كان الشيخ محبوبا لها ، ثم لما جاء الوقت واجتمع الناس في ليلة  
 من اعيادهم ثم تولد له رجل الى الحجرة التي فيها الشيخ لميت به فوجد  
 لاعلاج كاس به هناك ، فلما رأهم فرح ، وقال : « مالكم؟ » فرسوه  
 في ماض ثم رآه بالخير حتى قام انتهى \*

بـ

خبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



« من سلطان الولد في التاريخ المقدم احبب الناس فيمن يقدمونه  
 بولاية عليهم ثم اجتمع رأيهم على ماخه أخه محمد الشيخ والقاه بقيادة  
 به فخرجوه من الحس ، وكان أخوه الولد قد سجنه في كس يحوي  
 به الخروج عنه ، فوبخ براكش يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان  
 سنة خمس وأربعين وألف . ولا يوبخ سار في الناس مسيرة خمسة  
 وألار خاب بكافه ، وكان مواجعا في بعه صوحا عن الهدوات متوقفا  
 من سبب بده . مثلا الى الراحة والدعه مطاهرا بالخمر ومحة اعيان ،  
 وهو ادى سب على قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بدلائي  
 مرادته في حادثة اساء راحة الصفة ، الا أنه كان حكوس الرئاسة مهزوم  
 الحش ، وبس ذلك لم يصف له مما كان به أسسه وأحواله الا براكش  
 وامن بعض أعمالها

\* راجع خبر هذه الولادة المحرم الشريف سنة ١٠٤٢ في تاريخ مراكش ج ٤ ص

وقد مار عليه دخل من هتوكه خارج باب خميس من مر كس  
 وحاسي في محاربه ما شديدا وم يرل پاوننه العال اي ان كات به حبه  
 انكره فمرو حبه ، ثم خرج عليه اضا فله انشباطه فمعههم ، واذ  
 ملاقاته بينهم عند حل اخذه ، فانهزم عربه شدا ، ثم حارب سه  
 وبين اهل راوية الدلاني ما ذكره بعد ان شاء الله  
 وما ذكره مويل من احواله ، انه كان محصيا - اثر عبه وكنس  
 حابه على اعد من حور احوه الوليد وعنه ، قال ، وسرح اعريايه  
 ليدن كانوا في سجن مراكنس وانضمهم الكسه التي بالنسجه منها وحدثت  
 عنه سلا واعمالها ، انتهى

نصبة احوار ابي عبد الله العاشي سلا والشعور وم يسمع دات



كان امر ابي عبد الله العباسي سلا وسائر بلاد العرب على ما وصفه  
 من من جهاد العدو والتصق عليه والعاره منه والابلاغ في بكايه فانتش  
 به الاسلام وازدهت الايام ، ودخلت في طاعه اقبال والامصار من امس  
 الى بلزا كما فت ، لاسيما فارس واعلامها فانهم قد شاموه وتبعوه على ما كن  
 بعده من جهاد والرباط ، وحصل لهم محبه وولاه امه عسده ، وم  
 برئ في بحر العدو الى ان من سرب المسلمين وحق الفول على الكافرين

## وفادة اعلام فاس واشرافها على ابي عبد الله العياشي بسلا



هذه النوداء قد ذكرها الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن أحمد  
 ميادة بحاسي في كتابه شرح الصغير على ، امرئته العياشي .  
 قال في ، شر بني ، دوسها ما وقع من الحرب من أهل فاس  
 وبين الطيبة وشراعه على مطرعه وادي سو ، وقتل فيها من أهل فاس  
 خمسة وأربعين رجلاً ، فخرج شرفه فاس وقتلها اني سلا مسعود  
 أبي عبد الله العياشي . قال : وكان الذي اعزى الحياة بحاس هو أحمد  
 ابن ريسان القوا عنه وفاسوا بدعوة ووصلوا أديهم شراعه وقصرو بحاس  
 وأهملوا الأعداء حتى احطوا في بعض الايام ساهم من الطاب ودعوه  
 في القائل وقصرو بهم ما لا يجوز . قال الشيخ ميادة : قد من على دو  
 احضمة واحلال ، الكريم المنصور المملوك ، راية الولي الصالح ، الحاس  
 اعامل الصالح ، حسب الزمان وكهف الامان ، المجاهد في سبل رب العباد ،  
 مريد في الثور مدة عمره طاعة المسلمين ، ذي الكرامات الشهيرة  
 العديدة ، والصروح الطيبة الطيبة ، من لاشه له في عصره وبه قرب  
 منه ولا يفسر ، ولا عيب له على بصرة الاسلام ولا يصير الا الله ذي فضل  
 به عب ، رقره به وجوده بن اطهرنا فهو كفا قيل

حسب لزمان لا يئس منله حشيت يبيك نا مان فكفر  
 امركة اتقوة ، انحاب الدعوة ، أبي عبد الله سدي محمد بن أحمد  
 العياشي أقي الله بركة ، وعظم حرمة وبله من حبر الدارين اسمه ،  
 برأطال للمسلمين عمره وفواه ، وحمل الحجة نرله ومأواه ، مع جماعه من  
 أعيان السادة ، من الشرفاء والفقهاء القادة ، وذلك أواسط ذي الحجة احرام  
 سنة مئة وأربع وألف عام ، وهو زرعنا الله دصاه ثمر سلا ، أمها الله  
 من كل مكروه وبلا ، فاحضمت ان ذلك ضحله السعد الموفق ارشيد ،  
 العدم الهدم ، حجه الله في الاسلام ، ذي العقل الراجح ، والهدى الواضح ،

«عهد من الأياه نوارثها الآباء» انموذج الخاشع ، صاحب عهد ...  
 سدى ، يدعى محمد عبد الله سلمه الله من كل مكره ووفاء فخصر  
 حقيقته الله على احصاء المخرج المذكو ، على سرجه ... على ...  
 معين ، في صالح حله وسر به كل البرود ، وحث على في ...  
 على جميع الامور ، فدا قنبر من ... سرجه ...  
 طاب من مولى سحاء السلامه من الخلق والحر ...  
 قال في « نشر الثاني » : « ان ثمة عبد الله الصلبي قدم قارب ...  
 في امره وعرا عرب الخيانة مرارا وانحن قنبر حتى حصو ... »

### ابقاء ابي عبد الله العياشي بصاري الجديدة

سب هذه المرونة كما ذكره المقيم العلامة قاضي ...  
 رحمن بن أحمد اعلمى انماوى المروى سيدي رحو ...  
 بصاري الجديدة عقدوا المهادنة مع أهل آرموز ...  
 بصاري ودة المسلمين هي تلك المدة ما يطر منه الأكباد وحر ...  
 الأصواد ، فمن ذلك أن روحه فطاهم خرجت ذات يوم إلى محله ومعه  
 سواحته إلى أن وصلت حمة الحرب فاقام أهل الحلة بالرسايب والفرج ،  
 وصحوا لها من الاطعمة وحملوا لها من هدايا الدجساج والخشب وايض  
 شيئا كثيرا فظنك عندهم في فرح عظيم ، وثا كان الليل رجعت ، ووقسم  
 بها ايها ... أمرت القطار روحها أن يخرج حينئذ ويقتل ابي فائس  
 آرموز أن يخرج بحسن المسلمين فخلصوا فيما بينهم ومضى ...  
 المرحه والفرجة فكان كذلك ، فحملوا قنبر وهي نمرج قنبر ...  
 بأسرع من أن حمل بصراي على مسلم قتله ، فكلهم قائد ...  
 وأجره بها ومع ، فقال له القطار : « فما صرركم ان مات شهيدا ، بهرا  
 بالمسلمين وسخر منهم ، قال : « ولكن الولي الصالح اعانته ، الثالث

برعد المصنف ، رافع نواه الاسلام ، وصحبي منهاج النبي عليه السلام  
 وسلام ، سيدي محمد العباسي كلما سمع شيئا من ذلك يبرر واثلا  
 بعد صدام ولا ينام ، وهو يكرر كيف يكون الحجة في زوال المصروف عن  
 استلزامه بعد الحجة وعمل اعراضهم من وسع الاكاف ، وهو مع ذلك  
 يحاف من ان يكون الدين يرحلونه من صاحب مراكس وفائد زبور ، ومن  
 قطر الحديدة ، في كل ما حلف وادى ام الرسم الي مراكس بانفسها في  
 دعوة سندهم لم يدخل في دعوة أي عبد الله المذكور ، فيك كدست  
 ثلاث سبب ، وقد رأى ان الامر لا يرب الا شدة او عسر ابي بعض بلاد  
 دؤيب من اولاد اسي عرير ان يدخلوا الي النصارى شيئا من الفصح حصه  
 وان يكون ذلك شيئا قبيحا حتى حطم جوسهم ويدفونوا حلاوة ويوسفهم  
 صبح ونجدة ، فلما حصل ذلك حياء حياضه منهم واحسروا بحسرة  
 وندموه على غره نصارى حداثهم الله ، فحرم على قصده الحديدة بـ  
 به في تقديم عرو المرائش ، ثم باتى الحديدة به ، ففعل رحمه الله .  
 وكان ذلك اوائل حرم سنة تسع واربعين والالف

ثم عزم على قصده الحديدة المذكور في الوادي ثم الربيع في بديته  
 اية والاصلا فم به عن ذلك وسار حتى بلغ الوادي المذكور على شرع في  
 الاعوار فوجد بمك حدا لا يكاد يدخله أحد الا عرق ، فقال لاصحابه  
 وسائر من معه : توكلوا على الله واحتشدوا في الدعاء ، ثم انهم انوادي  
 عرسه وسه ناس ، فمروا حبيبا وتم بشأ منهم أحد ، وكان الله يصل  
 ابي عريس من ركب حلهم ، مع ان مد ذلك الوادي حتى امتلأه لا يدرى  
 له من عند اسس كما هو شهير ، وهذه كرامة عظيمة وقعت له رضى الله  
 عنه ، وكان القاضي أبو زيد السامي حاضرا بها وشاهدها ، ثم يقع من  
 مد وسه علماء الا لاصحابه رضى الله عنهم ، مثل ما وقع لسند بن ابي  
 ووص في عورة . حقه لفتح المدين ، ومثل ما وقع للملاء بن الحصري في  
 فتح بعض بلاد فارس ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 ولما وصل ابو عبد الله الي الحديدة وجد طائفة من اولاد ابي عرير



قد مدروا به ولجأوا الى العطاش خوفا منه أن يوقع بهم لاجل مهادنتهم  
لنكمار وأصنافهم بهم فخرج القبطان في خيله ، وكان سدى محمد كاسا  
بازاء الحديد بالمائة التي كانت هناك وقد رالت اليوم ، فما انصل القبطان  
بحيثه عن الحديد حمل عليهم ابو عبد الله فعضهم عنها ، فمروا الى جهة  
الحر فوضع بهم مهلكوا ولم ينج منهم الا سعة وشعرون رجلا ، فغير  
صاحب مراكن من ذلك وانكر ما صنع ابو عبد الله وكذا أنكره فاصبه  
ناقيه أبو مهدى السكستاني

وقد ذكر لوزي مارية خبر هذه الواقعة فقال : « ان طائفة من المسلمين  
قدموا على قائد البرتقال بالحديدة وقالوا له : دانا قد بشك من عبد اموى  
محمد بن الشريف يطلب منك أن تعينه بمساعدة من عسكري على بعض  
عدوه ، فاستجيب بذلك ، وكان شامرا لم يحرب الامور ، فهما بعض  
كبار عسكري وحذره عاقبة العذر ، فأبى وعزم على الخروج مع اولئك  
المسلمين ، وتقاعد به عسكري ، فقال لهم : « اني أخرج وحدي ، وذهب  
بمخرج وحده فتبعوه حينئذ ، وكانوا مائة وأربعين فارسا ، فلما انصلوا  
عن الحديد بسافة وجدوا جيلا كبيرة كاسية لهم ، فلم يشعروا حتى  
احاطت بهم نصف دائرة منهم فما كلموهم حتى كملت الدائرة عليهم وصاروا  
مركزها ، فحينئذ التفت قائد العسكري الى ذلك الرجل الذي بهاء عين  
الخروج وقال له : « ما الحيلة ؟ » فاحابه بان الحيلة : « القتال حتى يموت »  
ثم أشد به شعرا مضه : اني أثرت عليك ، وأنت أعظم جاهاس ، فلم  
تسمع ، والآن قل ما وتخلط دماؤنا حتى لا يتيسران ولا يعرف دم  
الشريف من الوضع ، والحاصل ان المسلمين اوقفوا بهم حتى لم يرجع منهم  
ابى الحديد الا ثلاثة ، وأسر منهم خمسة عشر أحياء ، والباقي أنى عليه  
انقر ، وفات بالحديدة متاحة عظيمه لم يقدم ملها ، وسحق الاسارى بسلا  
منين في بعض دهاليزها حتى اقتادهم حلفائهم حوان الذي جمع مملكتهم  
من يد الاصبول « انتهى »

وبما قدم سيدى محمد المشفى من هذه العروة سار الى فارس بنظر

في امرها ، حاج من الحرب من انصارها ، وذلك أن رجلا منهم قال : ابن  
 اربن عد علي دخل اخر قال له احمد عميرة فرماه برصاصة من  
 عنده مسحة فوق سويقه ابن صافي قتله ، وحاج اخر هرب من آخر  
 عدوة الاندلس ، وكان القبول رئيسهم ، وسر المظلي ، قدم سيدي  
 محمد العباسي فلما في آخر جمادى به حصين وألف فأمسح شهم ،  
 وأخذ من قاتل عمرة كبر الاندلس . والحظفة قنزوات سيدي محمد  
 البياضي رحمه الله كثرة بؤده عن الاسلام وحمايته ثلثين مائة هو شهر  
 عد الحسن والصلام .

ولم هذه المروء يقول انكاتب الادب أبو عبد الله محمد بن أحمد  
 بكلاسي مائة سيدي محمد اعانني ومشييرا الى انكرامة ابي وقع  
 به في غور انهر :

حدث انعلا عكم سير به الركب : بقله في صحفه اشرف وعسور  
 رحكم هرس على كد مسلم قال به ارنهي من انه ولقسور  
 فاب دفع من اصول روميه جود الياحي في الاله بها سرب  
 سمي رسول الله ناصر دسمه تحلى بكم عن افقه اشك وسور  
 ولم أر بخر حاور البحر فلكم بحسود يستعد امامه سحب  
 وما يستوي الحمران عدي فان دا أحاج لعمري في امداق ود عذب  
 وكان رحمه الله عازما على أحد المرائش فحل به وبهت اعترام  
 الاصل وكذب كان ملحا على أحد طمحة علم ساعده الاقدار

## معنى ابنى عبد الله العياشى رحمه الله والسبب فيه



قد نزل أهل الأندلس يسلاً محاربوا على أبي عبد الله العياشى ورموه  
عن قوس واحدة وانه كان قد اطلع على حشمتهم ونصحتهم بمنع وجهه ،  
ولانه اسقى النماء فيهم فاحوه بإباحه قتال من هذه جهة ، واتفق فيهم  
اسبيل أيام فقتل من واحد منهم وعرب أكثرهم فهرب طائفة منهم و  
من كثر وهرب طائفة الى آخرته وأخرى الى البصرة وخرقة و روية  
بدلاء ، فعاد أهل البدلاء يشعرون من أهل الأندلس في نوعه به ريق  
فيهم اشباعه وقال : ان ارأى في استعجال ثأنتهم فله رأى من بدلاء  
امناعه ورد شفاعتهم عصوا لهب واحصوا على حربة ، ومن قبله ثابت  
مقوار من سرى مهم اليه يدل على ذلك الرسالة التي كتب بها اسيرج  
بو عبد الله محمد بن أبي بكر الأندلسي الى أبي عبد الله العياشى ونسبه :  
« احمد بن الحسين الملقب بالرفوف ، اشرف على صفات من وصف بها مؤلف ،  
وصلى الله على سيدنا محمد مدينه العلم ، اسوره سور استسجحه ورحمته ، وعلى آله  
آله وصحبه ، وككن من انظم في سلك اتباعهم من أهل حربه ، هـ ،  
ون انحنى بوز ظلمه ظلم الظلم والعد ، انحنى حرائر معى بسوسات  
استاق على حين الكساد المستوطن حبه بوبلاء القوار ، من ثقب سه  
انكارم أرمه الاقياد وعلجت به محمد الله العباد ودلاء ، حوجة الاسلام  
وحسينه ، وحديم الدين الحميدى وكفابه ، سيدى محمد بن أحمد عياشى  
المحمود الاوصاف ، بشهادة من يحد من أهل الأوصاف ، زاده الله من انكاره  
اعلاها ، ومن نقاش درر للحد اعلاها ، وموجه ساح الكرمه وارصى ،  
وامده بدائم مدده السرمدي حتى يرصى ، وسلم حانه العياشى اعظمى  
العملى المراطى المجاهدى من جمع اللام ، واتحده من حجه ، عاصمة  
الوجهه بدلى الزا ، واهدى اليه من طيف بركانه ورحماته ، مما برصه  
ديه العلمى لحانه ، قد شهدنا على احنا بالاقرار حمله عد ، وان م

سره سرنا وما سره يهرنا ، علم بنت ما بها من نه مما ، و محطه  
 حب لا يملكه ان يدفع ذلك بموع من الماظة ، وان الصار بعض  
 نساها ، يكن النفوس الاسانه محل لخصاه و سناها ، ومن فده نكم  
 مدد خادم و نوك ، قد ساهما مع ما ساهكم معا عه ورد ، و ط من جميل  
 و صافكم معاده بالصفح و الخميل ، قل يرال الاسان الا من عصبه به  
 يستمال او جس ، و نولا الحراره ما عرف الغل ، و نولا انور بغير سباه  
 لي انظر ، و ما عرف المعولولا الاساة ، ولا يقن صر المره الا قما ساه  
 و ما عرف صاحه الا معا لحاب كل من للدين بسب ، و ان حرج عس  
 نهركم فقد انه اعط من لا يحسب ، انتهى

وكان شريح ابن ابي بكر رحمه الله يصيل اشاء على ابي عبد الله  
 عياشي ويدع معاه وكن يقول في دعائه . اللهم اخرجنا مني معاه  
 اعياشي فصل الحجاز و كنه احسن الكلاء و احمل مكافات به كلف  
 احب عن له حتى يكون الرب ايه به ، اللهم لا تحرمه بوجهه ايست  
 و تقصاعه حديت اللهم عس كره و كمل رعه ، واجب دعوه ، و سد  
 ربه ، و اردد به انكره على من عدا في حق الله على كل شي ، و سر  
 انتهى

فهذا بيان التبع ابن ابي بكر رحمه الله مع ابن عبد الله عياشي  
 ثم قد به ان حدث بين اولاده وبين العياشي من المرة من العياشي  
 لقصه و دعت من رده شاعتهم في اهل الامدلس و امور اخر و حسموا  
 على حربه كما قد ، فخرج اليهم ابو عبد الله العياشي فأوقع بهم و هزم  
 حموعهم ، و فنت ما حرب الذي كانوا مع النعمي فغرف الجموع ، و سراً  
 اسبح من المسوخ .

ثم ذهب ابو عبد الله العياشي الى طنجه قصد الجهاد فلما فعل من عرو  
 و حه اسرر من اهل اندلا و وصلوا الى اطراف ارباع ، و معهم ان عس  
 و اندحسي و اهل حرجهم من الكدادره و عمرهم ، و عزموا على مصادمة ابي  
 عبد الله فاراد ان يحس الطرف عنهم و يحرف عاتيه عن جهنم فلم يبر

مصحبه به الى ان يرد علىهم فلما تلقى الخلعين كذب الذب عن بي عد به  
 العيسى وعلى فرسه صجحه ، فرجع الى بلاد الخلط ، وكان رؤسائه اخص  
 بهم من حرر العبيد وعلى رأى القداره ، فرحب الربر الى وصاهم ،  
 وقضى ابو عد اليه العيسى عند اخصه اياما ، ثم عدوا به فقتلوه بموضع  
 يسمى عين العصب واخرجوا راسه ، وحمله معهم الى سلا ، وثابه حمقه  
 في اهل لاهوت اذ هم اثناءه بها فل قى وشرح الثاني : راجع حقه  
 براه روجه الى انشاء رضى الله عنه

ومن كراماته المواتره انهم : حملوا الراس بسجود بلا وهو يصر  
 الثمر جبارا حتى علمه خضع من حصر فردوه الى مكانه وتاب عنه  
 جماعة من ساس ، واماماته النبويه ائيه هبته اولاد الى عرب من بلاد  
 دكة فظهر اليها معجده على بعض معجده اليه كان ياتى بها بم كونه  
 يقبه اندكوره في اثناء امره كئامر ، وليس هناك قبر به على الصحيح  
 وقد قل ابو عد اليه تعالى فرج انصارى بنفسه عليه بمرح وعصو  
 بشدد على ريك وعملوا المرحاج بلانه ايام ، وكان معه رحمه به  
 سبع عشر فحرم سنة احدى وحسن واثب وقد رمروا لادريج وفاته  
 بقوبهم : مات روبر الاسلام ، بالساح الف الوصل ، وحدث رحل ابيه  
 كان بالامكدره فرأى انصارى يومئذ يخرجون ويخرجون بداهم فسأهم  
 فقلوبه : فل سئمو بالمعرب ، وفي : الرحلة ، لاني سئسم العيسى  
 قال : حرمي الشيخ محمد المرارى بمكة فل : كان سئسمه امشرفه  
 رحل مربي من اهل القصر في السنة التي قل فيها الولي الصالح المعجده سبدي  
 محمد بن احمد النعشي فل : محاسن ذات يوم وقتل في : سبي رأيت  
 في اسوم احبي ورأيت رجلا حثا مقطوع الد سبل دما : فقل به  
 : من ان : قال : الاسلام قطع يدى بسلا : قال : فلما احرمي  
 قت به : ادى يظهر لي من رؤيا ان الرجل الصالح المعجده ادى كان  
 بسلا فقل : قال : وجد ذلك في آخر السنة فدم حجاج المعمر  
 فاجروا بموته :

وقد رثى رحمه الله بمصائد كثيرة منها قصيدة بالادب اليلع فى  
 اساس أحمد السعوى التى ذكرها فى التزهة ، وصحى انه وجد مقيدا  
 بحد أبي عبد الله البياضى المذكور ان حملة ما قبله من الكفار فى عروانه  
 سعة آلاف وستمائة وسحون وبق ، وما مدحه به العلامة الامام شهير  
 أبو محمد عبد الواحد بن طاهر قوله :

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| يا حادى الاعمال فى الرياضى  | البح سلامى محربا انبى          |
| من سوء بدا وصله عدا         | تحدو به الركن والمواضى         |
| طود اهدى عين الندى مردالورى | فريد وقه الامام الخاضى         |
| بله سيف صارم وقاصم          | ظهر العدا كبرهم وابنى          |
| تركهم عدا اللقا رهس النقا   | حرعى على الارض كما انكاشى      |
| بمستبين تهمكم حياتكم        | ما عاش فيكم سيدى العياشى       |
| أهم لا شك الامام الكل فى    | طل الامار لب العراس            |
| يا حادى فى حبه عدلك دع      | ولا تحدثى حديث ابوالنسى        |
| انى امره بالظن بمون وعن     | حبيب لوم لائى عشى              |
| هدى الى الكرام امرت         | سلامها للسامعين وشى            |
| و... اساس عليه كبر فقد انى  | عليه الشيخ ميارة كما مر ، وابو |

عبد الله محمد المربى القلى ، وابن ابى بكر الدلائى وغيرهم  
 وكان رحمه الله محاب الدعوة ما دعا الله فى شىء الا استجب  
 به شهود ذلك من مرارا ومن ادعته المصوفة منه : « اللهم انى أسألك  
 باسمك السرح المحب الذى خرت فيه قوائع رحمتك وخواتم ارادتك  
 وسرعة اجابتك بأسرع من فضاء بقرى من مائه يا محب من دعاه أسرع  
 لى بقضاء حاجتى وطلوع ارادتى يا سميع يا مجيب يا سريع يا قريب  
 آمين آمين آمين يارب العالمين »

وكاد قصها مشاركا فى الفنون وله اتاع ظهرت عليهم بركانه ولاح  
 عنهم سره ، ومن اتاعه : الشيخ ابو الوفاء اسماعيل بن محمد الدكوى  
 القامعى صاحب الزلوة المشهورة ملاد ذكالة ومن اتاعه أيضا . المقدم

المجاهد أبو الحسن الخضر عجلان الجرجاني وقد ذكر ذلك الشيخ أبو عبد الله محمد بن ناصر البغدادي في رسالته كتب بها إلى المجاهد المذكور يقول فيها : « يا عبد الله طاب مقامك محمد بن ناصر كان الله به أن يدرس فأنتم نصر دين الله القائم به في أعلاء كلمة الله الخضر عجلان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته » واني أحمد البكت الله الذي لا اله الا هو ، « يا عبد الله حب في الله وار ساني لهج يا صريح إلى الله تعالى في امرت على الكافرين مد حرج الحلب وابتعت على علامات بهذا امسرا حدهما ، قوله صلى الله عليه وسلم : « اذا أحب احدكم احب الله فليعلمه » واني : « يا عبد الله حب في الله فما انت حده من الجهاد وعدم » « يا عبد الله في عرك من الاعرار » « يا عبد الله فانت ما دمت في هذا على حريصة » « يا عبد الله يا صاحبون كنهم معك » ورحم الله صاحب الذي بين يدي هذه الطريق فيالحقة ، وراك عنها أعي أمير المؤمنين نور سلام أميرية سيدي محمد أحياني حواء الله « وياك وعن المسلمين حور » « يا عبد الله وسيد عربا الذي بين الله بدمته ويحب عليا وهي حبيب تمسسه وبهيم من هو به بيل » ثم قال الشيخ ابن ناصر رحمه الله بعد كلام : « يا عبد الله وسوسى بأن سيدا وسيد المسلمين في زمانه كانه حبر سيدي محمد الباني فهو عرك وبهيمهم فوام امرت وهذا من بهيمسي ايت اسي هي من مجة محبا لك فدايلهم بالوفا » ولا تؤاخذهم بالحقة » انتهى المقصود منه

ويؤيد سيدي محمد أحياني وهو النقيب العلامة سيدي عبد الله ارجوزة علم بها أهل بدر ووصل بهم إلى الله تعالى في هلاك الذين تعالوا على قتل امه ، فلم يمتي إلا بعد سرقة حتى دارت عليهم دائرة السوء وسم سبح منهم أحد .

وفي « السنن » : « ان ابا عبد الله محمد الطالح الدلائي دخل بلاد امرت ورايت به مهمل أبي عبد الله الثالث فلقه ولده سيدي عبد الله المذكور فجموع العرب بوادي الصين فوقف الحرب في قاتل وانهب خيلهم

ومواثيقهم ، انتهى : وكان ذلك في أوائل ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وألف

بسمي عبد الله ابن عبيد محمد النعاسي في عصر رباب سنة  
لأبيه قوله .

أبى أبىك وأهسا تكاد من الخوف مبدى بدوى  
وم بدر أبى هولاك أبى بح فحو أبى القسوب  
أف فضا وحنا فضا من حوقا قد دهاا حطوب  
فد نحن من حوقا مكحرى وعانجن من خوف مك س

قال الأعرجي في القصيدة وأحررى حاده، العلامة قاضي لقضاة أبو  
عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النعاسي أن حله عبيد  
عبد الله المذكور كان قد أصابه مرض أعجب الأطباء علاجه فلما ساء عليه  
أمره رغب منهم أن يحملوه إلى مرجع الشيخ عبيد الخاج أحمد بن عاشر  
بسلا فلما وصل على العرجع أشد دحالا :

أقسون بدائي إذ تقاسم أمره وعز أبى من كل من هو بصرى

الأ لاصرف بالله صى أبى أما اليوم حار لنولى أبى عاشر

قال فكما شغل من عقال وانقسم عنه سحاب ذلك الضرر في الحال .

وكان وفاة عبيد عبد الله المذكور ليلة عرفة سنة ثلاث وخمسين و - هـ

ودعى حوار النوى الأنهر الشيخ أبى سلهم من بلاد العرب وبك عليه

قة مصره ، وشار البانيي ومحاسنهم كثيرة ويسمى بت حمر وصلاح

رحمهم الله وهما بهم آمين





## ظهور اهل راوية الدلاء واوليهم بجيل نادلا وما شاع دنت



لما سبهم منهم من برأيه مناجاض يض من سهاحه حسه ذكره ابن  
حدود وغيره ، وكان مبدأ امر اهل راوية الدلاء ان جدهم بوى الاسهر  
سیدی ایا بكر بن محمد وهو المعروف بحمى بن سعيد بن احمد بن عمر  
ابن يسرى النخاسي كان ممن احد عن الشيخ الصالح ابي عمرو القسطن  
دفين مر كنس وسكن الدلاء واتحد هالك راوية ، فعاد وده ابوى الاظهر  
أبو عبد الله محمد بن ابي بكر فكمل من الفصائل ما بقى وادى مسن  
الاسرار ما حتى ههنا الركان حديث هذه الراوية وقصده اساس من كل  
سحية الى ان كان من اولاد الرحين ما ذكره .

واحد الشيخ محمد (فجا) بن ابي بكر عن الشيخ ابي عبد الله محمد  
اشرفي فحصل له من الحنفية والوحافة قوى ما كان لائر من عصره  
وكان اعلام الوقت كالحافظ ابي الحسن المقرئ ، والحافظ بن عباس بن  
يوسف النخاسي ، والامام ابي محمد بن عاشر ، والفقير العلامة ابي عبد  
الله محمد ميرة وغيرهم يقصدون دياره وانترك له وبراحقوه في عويص  
لمسائل الملحة ، وكان رحمه الله عالما حافضا دراكما متوسما في عمى التفسير  
واحدث وعلم الكلام حسن المشاركة فيها وهي عبرها وكات وفاته سنة  
ست واربعين والفس .

قال البخري وحدثني عبر واحد من اشياخنا انه لما دت وفاته جمع  
اولاده وعشيرته وقال لهم : « ان الله منليك من من شرب به فليس  
منى ومن لم يعضه فانه منى الا من اعرف عرفة يده » وناثون بكم  
« ولا من اعرف عرفة يده » شر بذلك الى ما خدادوه من سر اربسه  
يده وذلك من مكاتعاته رضى الله عنه . وقد اعرض عنه بعض خدسة  
في قوله : « وانا أقول » انه سوء ادب لقائلة كلام الله بكلامه ، واحصا  
عه حاهده ، وهو الفقه العلامة الشهير ابو عبد الله محمد بن احمد بن



مدحوا نحب حكمه\* ولا قام اجتمعت عليه براية ملوية وأرموا به  
واعصوصوا عليه ، وقد كانت يسه وبين السلطان محمد الشيخ بن زيدان  
وسنة أبي عقة فانهزم فيها السلطان المذكور واستمر جمعه وذلك في سنة  
تسعين وأربعين وألف ، ومن ثم قطع النظر عما وراء وادي أبي

ذكر ما وقع بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين أهل زاوية الدلاء  
من المراسلات والمعاملات

قال في « الترهة » : وفي أيام السلطان محمد الشيخ بن زيدان  
قويت شركة أهل الدلاء وانتشرت كلمتهم في بلاد العرب ، وصعد الشيخ  
عن مقاديرهم وصحر عن مقارعتهم ، وبث اليهم قاصبه العلامة الفقيه أبا عبد  
الله محمدا المزوار المراكشي بطلب منهم ترك التشآن وارجوع إلى  
الخدمة الكريمة ، ويحتج عليهم بأن أهم الولي الصالح سيدي محمد بن  
أبي بكر كان قد بايع أخاه الوليد بن زيدان ، والترم طاعته وانهم أولى  
الناس باقتفائه طريقه واتباع مهاجته ، فلما بلغهم القضي المذكور وادى  
الرسالة وتلى مافي العبة وبين قصده اعتدروا إليه بمسائل وتعللوا بوجوه .  
قال « البفرني » : وقد وقعت على رسالة كتب بها السلطان محمد

\* ذكر سيدي عبد السلام الفادري في كتابه المقصد الواحد أن محمدا الحاسح الدلائلي  
حاصر الممورة وحصر منه في حصارها سيدي محمد بن عبد الله من الاندلس وولد  
سيدي أحمد ولم يذكر تاريخ الحصار المذكور ولعله وقع عام ١٠٥٢ بعد استيلائه على فاس  
ويسمى تحقيق هذا التاريخ بالظان الاروييه انظر المقصد ج ١ ص ٨٤ وسكنى الفادري  
في التشر في حوادث سنة ١٠٥٢ هـ روح الناس للجهاد سبط الممورة قال ثم رحلوا بعد  
أيام ومات كثير منهم بمرض أصابهم من ماء شربوا هنالك أم وكنت ودفن سيدي محمد  
بن عبد الله من ثالث جمدي الثانية سنة ١٠٦٢

أصبح يدكود إليهم بعد رجوع القاصي من السجدة وهذا من همد  
 أصبح به منها بعد الخطبة ، ونصرف عن العرض من عبيد حسود  
 أعاد وانصرف ، من هم أدقائق المحار صانطون ، وفي حقائق الحسود  
 بطوب . أهل وطن الدلاء لي هو ورود الثواب محتاج ، أسد أبو تقسم  
 ابن إبراهيم وأسيد أبو عمرو واليد محمد الخاج ، ومن لشرف صحت  
 الأصناف منهم مطلق ، كالسيد الشاوي واليد عبد الخاق ، ولا رائد  
 لا قصد يقظكم من العوة التي طال كطلوع الشمس من المغرب بينا ،  
 ومن كارس منحصر فرسجها وميلها ، هل هذا منكم استحقاق بحصرة  
 الخلائف أو تصام وتعام عما يجب على الرعايا من لارم (الودائف) ؟ هـ  
 من أعار المأوى لصاحب المنق ، ولا ملوى بمن توحاه إلا للمهيع الذي لا  
 نحمد لمستهمة مواقف ، وهو صوباً منكم الذي شئى عصا الشقاق ، وشرع  
 يمد أيدي الأصنام في استحلاص فائل الأفاق ، وكس لا يدرون ليس  
 التقمص ولا شوشى ، إلى أن حرككم على وطء العرب فاحدكم معه  
 أمتر محمد حبشى ، مدم موائد الصبوف ، وقلدتم بلا حياء السيوف ،  
 وعانكم مطرب تقائ مع وقوع الخوع ، ومن مضى إلى أي فطر تصد  
 عبه رجوع ، أي أن أمكنتم من أرمها الرعايا وكل عبيد من ربحاص  
 تازا أي ودى العبد ، فطحلتم سكر الحابات من الأبرر واضعة أي  
 أن حقتهم مه مالا يحصر في عد ، بواسطة القراهي والمصر من غير أن  
 نفقرو على أقامة حد ، ولا اسمع به إلا أشاع انومصا وشباطيق الفساد  
 والشر ونم تراقوا مكر من رصكم عن عمل عموم الرار ، وأعدكم في  
 القاب علو الأمرة وفي صوت الله على الكراسي والمناير ، عوتم علسسا  
 معشر الثوا كاندن من كل عراء وشعة ، لتكون عرمه هو مصا الكسم  
 مغطية صمه ، وإن لا يدري أي تعل انشوس ، ألتلك الصخاري أم إلى  
 سم اسوس ، وهذا المغرب لا يتخلو ملا من نواص كل كاهن ومدع  
 فرفار ، يسمى في الومة حاملة وصح بالخل والمقلد ، ومطابق الهمز  
 والمصر والمجور ، هم أهل الزوايا والديارات والمصادق والأسواق

واسبحون ، لكن من ضعف يمينه لا يسكني ، ومن ألقى بده أبي يهينه لا يسكني ، أهلناكم وأهلناكم لمواتكم من الصدء والنعيم ، فضعف ب في  
 أطول عظاما ورعاه ، لم تعلم الفراء إلا يحرمه جاد الدحل ، على صبح  
 أو رواح أو لساخ الدحل ، وحى إلا في دعواتكم لعقد أسعة الروح ب  
 على كل من أطاع أو عصى ، من وحده أني حدود أسوس الأقصى ،  
 مرشد لكم فيما تقوم بحق تلك الراوية وأهلها ، بشرط أن تغفروا من سنة  
 لعملة وجهها ، وإن أسكنكم أقدام الأقياد من سلوك سبل اسداد وقوس  
 سوية ، فادبروا بحرب من الله ورسوله ، فقد شيئا لكم فقهه وقاصب أيا  
 عبد الله محمد المزوار قصددنموه أرب صد ، واقب عن الحياورة  
 مردودا أضح رد ، لو لم نال بكم بالفكر والتذكر ، ما صرفت فيما سلف  
 بوصيفا الأمن ماركا أسوسي ، فبند خرج أسد محمد بن أبي بكر ،  
 قدسهم حاضن عرصه فانه كان لكم علما بربدا وجيرة ، ما انطوت عنه  
 منكم غرة السريرة ، فقص علينا ، دون أن حصصه ، أن عن الحش  
 لرايه ، ولا يسمنا أن ندهكم مع أسراف سحلماسة وبني موسى تلمون ما  
 كهر اعبية في القمص ، لأعطى عناه عنه إلا بوجز المسال إلى تكلمه  
 ابرقص ، وحامل المرض نأدة العفة كما عقدتها أبوكم لأبر حور  
 المرحوم الفاضل المجد لاحيا الارسي مولاي الولد ، لتستظم كلمة الاسلام  
 في الإفطار ، اذ لو هبتم لأقمت أثركم حنوع المسحفين والامصار ، وإن  
 عصمت عبيكم معارفة تهل الرأس واند وارككة فانتصروا مسحة طوعى  
 عبيكم طوع البحر على عسق الليل ، بخضرة حصرم من ارماء والطبل ،  
 دتوم بدكم سولة الاشراف الصحراوة ويطوى على روضة الدحل نى أن  
 تعود الامانة التسخة علوة عالة ، بالعت والدكر ، أو تهوى أبي حصص  
 بنى سعد بن بكر ، انتهى .

وكان جواب أهل رملوية الدلاء عن هذه الرسالة ما حاصه ما حصار ولا رائه  
 سد حمد الله إلا أن مسطوركم الاخرش لما ورد صاحب سلب الابهاس



فجاءهم على عزم عيحه يارده ، وما علم أنهم أعوان اصيل صادرة ووارده ،  
 فان كانت معاينه هي التي أطمعتك أن يعودوا بعد المر ثواب فما درى أن  
 به كان الخاوى الخائب ، من ركب الحيل لنصه دون راب البحر ،  
 لا رضى همه ان يهن فيحرق ، وفصيك العبد محمد ، نروار جيد على  
 وعود الافسيم مشرة كالجراد على الارقة والادراب دون من لازم خدمه  
 الابواب ، تحقق عيانا ان انطام شمل للمالك والمملوك لا يكون الا على عبيده  
 لنموه ، فقص عليكم وعلى من حصر ما اعهد وسمح وطر ، وحى الان  
 ان فصدتم الحرب أو حصن فاس لا مالكم من جانب مسامة ولا پاس ،  
 فبد أن يكون لكم في ائديه اليه ابدية والتقديره فرار ، يكون با  
 بعد ذلك حكم الاختيار ، بين أن يؤمن لك أو ترك لك الديار ، أو  
 ستصرح بمن هو منك شريف حقيقى وسطان ، له شعب أكثر منك  
 في صيد الاوطان ، فقابل اذناك القصوره بالساط ، وملتقى معانة من شاط  
 لاسان الامشاط ، أيها للحرب على ، يؤدى له على الرعم ما عذب ، وان  
 فست بحور الحمراء من مراكنى ، ودهشت عك معانة للهراش والشوش ،  
 فدى ومراعاة من تحزنه ائرثاة ، وهينه اشيراد بيس السياسة  
 صرعام هان سجليلة . وأما صاحب ايليج أسوس فما مسرده  
 ومراد ذويمه الا عيصة سلامة الاعراض وسعادة سب النفوس .  
 وفيما تنواه عليك من القمص كفاية على عاذرتنا مسترين في حرمة  
 الاخرى والوقار هم ، وان زاحتا بسكب الهوان بدافلك عما من ادعى  
 لانه رعم ، وان طرفا مناخ عزملك على عود وادى المبد او ام اربيع ،  
 فهاك بجمع الله بسين من يشرى ويبيع ، والسلام . وكتب عن ابن جمهور  
 بحونه عبد الله المساوى ابن محمد بن ابي بكر الدلائى في يوم الاحد  
 الثانى والعشرين من رجب انتهى

ولما رأى السلطان محمد الشيخ بن زيدان تعاضى أهل راوبه اسدلا  
 عليه واستحكام امر العرب لهم وتقويهم بالعدد والمدد حرق عانه عن  
 مقارعههم ومات الى مالمهم وطلع النظر عما فى أديهم والامر كله لله





النسب ، ولا رخصكم على ما وسعكم الله به من رمة الحبس ، انتهى احرص  
من هذه الرسالة . وانشر بقوله قول الثقة مولانا عبد الله بن طاهر ان  
انعم له مع المنصور حين حاله على المنادى . وقال له المنصور : اياي اجمعين ،  
فقال له ابن طاهر : على هذا القول ، والحكاية قد مرت في صدر هذه  
الدولة السعيدة

ومما كتب به السلطان محمد التميمي بن ريدان بلامير اندكوز ايض  
وبذلك حين علم المولى محمد علي قس وملكها ، فكسب ابيه السلطان اندكوز  
يحدده من عائلة أهل العرب وعذرهم برسالة من ابيه وزيره القائد ابي  
عبد الله محمد بن يحيى آجانا وفي آخرها صيغة من ابيه القائد اندكوز  
وهي :

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| يشك مولانا الشريف محمد       | شمس السعادة وابهلال الاكرم |
| ملات مهابتك الكيرة مربيا     | فرحت بشرقه اصفهان وموصل    |
| حقر المياني على الاعلى عالي  | طورا يبر وفي لملام سينل    |
| أنيابه اليهي الحداد صوام     | وبكسل طفر من أتر مقصل      |
| فحاجتك الجرد الضاق وان نضر   | ت الى تلمسان يطيش الشمال   |
| هابتك نوار الآفام صوة        | والوحيث فهي بعض من النهل   |
| قد طلتا عرفت عروفتك في الوعا | خلت الما برديف في الهند    |
| بإمالكنا حداث به اوطانك      | فيما مضى ورعنا به استقل    |
| نادى بك النصر العزيز لقرب    | ولكم على قس الجديد الكبر   |
| فلحذر كما حذر التراب ولا تكن | كالبط يطمع عن مطاء القوم   |
| واعندل نفور ولا تواخي طامعا  | زرد الدعاة ونعم معك المذل  |
| لا تحد من جل الراير واضطر    | حتى يهون على الحواسن مدخل  |
| لا تأمن الاغراب في أقوالها   | واممع فضاها من يحور وسفل   |
| وهيك بالمرات في اوطانها      | بكتاب تحسى الانان وقتل     |
| واعض ولا تردى تجار مدائن     | يقى عليك السر دأبا بسفل    |
| لا تتخذ من نحن قس حاجبا      | أو حاكما يمل الامور ويوصل  |

كالحل عاده امرار وان عدا  
لا يلقن الى الصحا رى دحائرا  
واصر بيت الملك أوند الدعا  
انب ومود العرب واعرف قدرها  
وابعد يدبك على الصال هينه  
هدى وصيا قد اصما حقوقها  
فمنى شد الى المصالي رحلتها  
فرجبا منعين احكام القضا  
لما به الولي محمد بن الشريف  
بقصيدة ختم بها جوابه من انشاء النقيه ابي عبد الله محمد بن سودة  
الدامي وصفا :

امحمد الشح بن زيدان الرما  
لقد اجبتك صا قد كاسي  
انسى ابث لكم وصايا جمعة  
فالى من طول الرفد اما ترى  
واندهر ينس في رياش جناحك  
ما من ملك وان لدة راحلة  
أخرى الذى كثر شقا ثواره  
تحنال تخذعه بكل حائلة  
فاستيقن من الحمار ومن دعى  
واعصى عار الدل واسلم ثوبه  
صبت ملكك في الرجا وبركه  
وركت للعزل الوديف وعادة  
واذا اردت دوام همة همة  
دع عك الى الحمرا مروى معرجل  
واركب مضام الصافات الى الوغا

فخر الخلائف والهام الاكمل  
ظما وثرا كي ترى ما ينشد  
ار انت للصح المرح تقبل  
أصلك ملكك كل يوم ترحد  
ويدسى من العفا ما تفسر  
الا تحلى له الهوان فيفسر  
يموى عليه ذكل عاد مقبل  
حتى يهاد كبا يهاد انفسر  
في أرض آساد الثرى لا يعس  
يرداد وجهك بهمة وبهلس  
للخزى في دار الهوان يدس  
برهو الدح بها ادا م رفس  
وتدوم في ستر عليكم يسر  
ومدربلا بالرخمران يفسر  
اما تحور مزينة او قنل

ولا فرع طولا للرعدة وفي الوعا  
 وحسن القمار وحر ربحا وأدرع  
 خاطر بمسك في الضايح حائلا  
 واحمد يهارك بالسلاى ويهدما  
 وقد الطيوتى كما الوحوش ولا تدع  
 حب آجائنا الحن في تدبيره  
 لا نجتمع من الطلوج بطانة  
 اما الشبانة فالحذر من عيها  
 ترحوه واب دونه لغوسها  
 يصعب عليك الدهر بعد هوره  
 ما ذاق ريدان اسوك حلاوة  
 فدا امتلت مواب صدق وصي  
 يحيى الرمان لكم ويعفو المنهل

واهم ان هذه الرسائل والاشعار التي استنناها هنا نازلة كتب نرى  
 عن درجة البلاغة ، وعامة لما تسحقه من فن الورق وقد اصاعة ، ولكي  
 لما كان الكتاب كتب تاريخ واحار ، لا كتاب ادب واشعار ، لم يال بلذت ،  
 ان كان المقصود منها ما نصته من بيان الاحوال ، والافعال عنها على اصح  
 سوال ، فان هذه الرسائل هي عماد التاريخ وملاكه ، ونازة منه بالحسن  
 الذي نزلت من الدر املاكه ، فلذا اكرما بها في هذا الكتاب .  
 والله تعالى المفهم للصواب



## وفاة السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



كانت وفاة السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله في أربع  
 وسين وألف ، وفي « نشر النسي » أنه توفي قبله ثلاث وسين  
 وألف ودمى بقبور الأشراف من صفة مراكش في روضة أبيه وعشيرته  
 ومما نقش على رحمة قبره قول القائل :

لبدر سموات المصالي أصول      وفي ذا الفرج كل من معه زول  
 محمد الشيخ بن زيدان عاليه      حمام حرن العالمين طويس  
 امام الانام ذو المآثر فضله      له غرة في الصالحات جميل  
 جاءه انه امرش رحى محمه      بما هو في الفردوس من كفيل  
 ووراءه : يحيى آجانا وولده محمد وعيرهما ، وقصته : ابو مهدي  
 عيسى بن عبد الرحمن السكاني ، وابوه عبد الله محمد المروار رحم  
 الله الجميع



الخبر عن دولة السلطان أبي المباس أحمد بن محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



« توفي السلطان محمد الشيخ في التاريخ المتقدم بوج أبي المباس  
 أحمد ، والامة يقولون مولاي المباس بدون لفظ الكنية ، وقام مقدم ابيه  
 في جميع ما كان يبدد الا ان حتى انتبذات ، وهم اخواله ، فوث شوكهم  
 في ايامه وعلط امرهم عليه ، ووثوا على الملك وراموا الاسداد به ،  
 فصاقوه وحاصروه بمراكش لشهرا

ولما رأت انه ان الامر لا يزيد الا شدة كلتسه في ان يذهب الى  
 اخواله وبأحد جنوبهم ويزيل ما في نفوسهم عليه ، فذهب اليهم فلما تمكنوا  
 من قبوه غيلة ، وأقبلوا الى مراكش مسرعين وبأصوا فيها لأميرهم عند

الحرم بن أبي بكر التتائي ثم الحروري كما سيأتي  
 وكان مقل السطان أبي العباس رحمه الله به سمع وسين وانه  
 كره في «الترحم» والذي في «تشر التتائي» انه قتل به حسن  
 وسين والف والله اعلم فيه  
 قال الحروري رحمه الله وقد أذكرني هذه القصة قول اموي محمد بن  
 اشريف في قصيدته السابقة :

ما اشد ما حذر من عيها لا يد تدر بالاجر ويحذر  
 في الامر ومع كما قال ، مع ان المولى محمد بن اشريف كتب  
 بالقصيدة المذكورة للسطان محمد التتاي في سنة سمع وحسين وأب ، وعمر  
 اب بن سلطان أبي العباس كان به سمع وسين وأب ، وسين نوري  
 محمد بن اشريف تنقي ذلك من بعض أهل الكتب أو نحوهم ، فان  
 كلامه كثيرا ما يقع فيه مثل هذا ، وبهذه السطحة أبي العباس رحمه  
 الله انقرضت دولة السعديين من آل ريدان ، واهل حرره وانصوي  
 بساطه ، وسخان من لا بيد ملكه ولا يزول سلطانه لانه لا هو  
 الحرير الحكيم .

\*\*\*

### الحزب عن دولة السامات بمرا كش واعمالها

وما آل اليه امرها من دنورها واصحابها

مس على السطان أبو العباس أحمد بن محمد التتاي ثم الحروري  
 ان ربح لخدمه نار كبير حتى التفت بمراكش من عرب مغل ، وهو  
 ارثس عبد الكريم بن القائد أبي بكر التتائي ثم الحروري ، وحرير  
 فوجد منها هي النقة والصميم فيها ، وعبد الكريم هذا جرى عبد الله  
 بكروم الخاف ، فدخل مراكش ، ودعا الناس الى بعه فاسوه به سمع  
 سمع وسين والف ، واتظمت له مملكة مراكش ونواحيها ، وسار في

الحسن سيرة حميدة ، وكان في أيامه البلاد المأزج بجمع سبعين وألف ، وهو  
علاء معروف مع الناس فيه غاية الحرور حتى أكلوا الجيف ، ولم يرل  
مستقيم الرأي مراكشي إلى أن توفي بها سنة تسع وسبعين وألف قد  
أن يدخله المولى الرشيد بن الترمذ ياربين يوما .

وهناك مويدل : لما باسع أهل مراكشي عبد الكريم الشامي حالف  
عليه أسس وأعمالها فمراهم ثم رجع معلولا إلى مراكشي ، وكانت الجماعة  
اشتهورة عقب ذلك ، ثم فله بعض أجداده دخل عليه قطعة برمج فأنسه ،  
ثم نص على اتفاق وفل أيضا في الحين ، ولما توفي باع الناس وده أب  
يكر بن عبد الكريم ففنى إلى أن قدم المولى الرشيد وقصص عليه وعلى  
عشيرته فقتلهم ، ثم تسع النساب ففهم قلا وأخرج عبد الكريم من  
مصر فأحرقه بالنار ، وانقرضت دونة النسابات والبقاء له وحده .

وبذكر ما كان في هذه المدة من الأحداث فنقول :

في سنة ثلاث عشرة وألف هي ثاني عشر محر منها توفي المولى  
الكبير أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن الخالدي السلاسي المعروف  
بأبن حصون سنة إلى هذه الحسن المذكور ، وهذا الشيخ هو دوس سلا  
الشهير بها أصله من سلاسي مدر على مرحلة من طس ، ثم انتقل إلى  
سلا ، وسب انتقاله إليها : أنه كان بين أهل سلاسي حروب ومقاتلات  
فكان الشيخ أبو محمد عبد الله إذا عرف أهل مدره فرح وأدا الهرموا  
حزن ففكر في نفسه وقال : « معمة القبة تستدعي معمة الشر للمسلمين  
وعلى عهد الله لا جلت في موضع أفرق فيه بين المسلمين وأبغى أمر  
لهم ، فارتحل إلى سلا . ولما استقر بها أتت جماعة من عشيرته يراودوه عن  
الرجوع إلى بلادهم وخوا عليه في ذلك فآخذ قدحا وملاء من معه  
البحر ووضع ثم قال لهم : « ما بال ماء البحر يضرب بخصه حقا وسلاطم  
أمواجه وما لهذا الماء الذي منه في القدرح ساكن ؟ » فقالوا له : « دلاله لم يق  
في البحر » فقال لهم : « الترة صفى وتمكن . فملوا مراده وانصرفوا  
أيمن ، قلت : وفي انتقاله من سلاسي إلى سلا إشارة لطيفة وهي أن سقط

سلاس معار هكيكه سلو موصول بحرف السين وهو حرف دو قرون ثلاثة  
 مشعة يتردد به يفرق الإشارة انه سلو موصول بكثرة بحلاف لفظ ملا  
 فانه سلو محض ، وقد قدمنا في أخبار ابن الخطيب رحمه الله أن مدسه  
 سلا كانت مقصدا للمعاد وأهل النخوة والامراء من لدن قديم ، أحد الشيخ  
 ابن حسون عن أبي محمد الهطلي عن أبي محمد العرواني عن الشيخ عن  
 العرواني رضى الله عنهم ، وكان صاحب أحوال نهدي أبي التيات اربعة  
 فيأمر بها فبقى في بيت محدود فبقى فيه حتى يأكلها اسوس ويصيح ،  
 وكان كل يوم يصيح على مائة ارباب الآلال بانطول والايون يصرور  
 عليه اسوة وغير ذلك ، وقد تكلم عليه الشيخ اليوسي في محاضرات  
 وحمته محملا حميلا ، وكرامات ابن حسون كثيرة شهيرة بعد به به  
 وبأشاله .

وفي السنة المذكورة في ربيع الاول منها توفي الشيخ العارفي رحمه  
 تعالى أعيان الرباني أبو المحاسن يوسف بن محمد القاضي جد اساده  
 القاضي ، وأخاؤه ومات في شهيرة فنه نكل بسطها كتاب « مرآة النجاشين »  
 لأبيه العلامة أبي عبد الله محمد المرعي القاضي الموصوع لهذا القصص  
 بالخصوص .

وفي سنة أربع عشرة وألف كان الغلاء العظيم هاس ، قال صاحب  
 « اسمع » في ترجمة الشيخ أبي عبد الله محمد بن حكيم الأندلسي :  
 « انه اعراض ذات يوم حال ضياء إلى بعض أهوان هاس وحمل يقول لصاحب  
 الفرس : « أعلق فرسك » أعلق فرسك » وصح به فادأ بالغلاء اعظم حدث  
 عقب دنت ، وهو غلاء سنة أربع عشرة وألف فحطل ذلك عرب وعيسره  
 من أهوان المدينة ، وكثر يسر بالطرفات فقول « الناس يأكلون عمن  
 أولادهم » ويكرر ذلك على جهة الابتكار فضاء الغلاء المذكور فكان اساس  
 يأكلون في الاسواق عن أولادهم ولم يكن يجهد الأكل بالاسواق قبل  
 ذلك .

وفي سنة خمس عشرة وألف في ثلثي جمادى مها جاء بهاس سيل

عظم حتى عمر دور عمل الفخاري وذهب يحصى المذود الرديع وحصل له  
من باب الغشوح هبات .

وفي سنة اثني وعشرين وألف حدث الشر بهاس ووقع اعتلاء  
حتى بيع القمح بأوبس ورجع للمد ، وكثرت القوتى حتى ان صاحب  
الموسال أحصى من المونى من عيد الاضحى من سنة اثني وعشرين  
وألف الى ربع السوى من السنة بعدها أربعة آلاف وسمائيه ، وحرب  
أطراف فاس وجب المدائر ، ولم يق بلطفه سوى الوحوش

وفي سنة ثلاث وثلاثين وألف وذلك عند فجر يوم السبت الدس  
والضربى من رجب مها حدث زلزلة عظيمة بهاس ، ذكر صاحب «المفتح»  
في ترجمة ابي عبد الله بن حكيم المذكور آها : انه كان فى ابريرة  
المذكورة يصبح المردومات المردومات ، فلما بالزلزلة حدث ، قال : فب  
بقيت دار من دور فاس عالاً الا دحطها الفؤس .

وفي خامس شعبان من السنة المذكورة رل برد عظيم قدر يبيض  
ابدياح واكر وأصر وريء حجر عظم منها رل على حبة محرقها وفر  
أهلها عنها وبقي لم يذب نحو ثلاثة أيام

وفي سنة ست وثلاثين وألف توفى الامام الطارى بالله تعالى أبو زيد  
عبد الرحمن بن محمد القاسى المعروف بالعارف بالله وهو اخو ابي  
المحاسن المذكور آها ومات في شهيرة أيضا .

وفي السنة المذكورة كان انقلاء بفاس والمرب .

وفي سنة أربعين وألف عشية يوم الخميس ثالث دى المحة مها  
توفى الشيخ الامام العلامة الهمام أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي  
ابن عاشر الانصارى من الاعلى اصلا القاسى مشأ ودارا افعه المشهور  
كان رحمه الله له الناع الطويل في المتلوة في العلوم مع عانة التحرير  
والتحقق وله التاليف الحسن التي أعى فيها عن الحر المل ، وكان ورعا  
سنيا وكان لا يتعد القرء على خاتر أطرفه ويقول : بمنى من ذلك أنهم  
يسدون قراءة القرآن وقراءتهم تلك عذر في التحلف عن الخاتر .



وهي سنة اثنين وخمسين وألف يوفي التيج الامام أبو عبد الله  
 محمد العربي بن أبي الحسن يوسف القاضي كان رحمه الله صيف عا.  
 له عدة كبيرة منحصل المسائل ونقدها ، والاضلاع على عربها وسريها ،  
 وهو صاحب « مرآة الخائن » وكان حوالا في بوادي العرب وحواصره  
 حتى أدته حادثة انقضى الى مدنه بطلون وألقى بها عنها أسرار أبي  
 يوفى لى سنة المذكورة ثم نقل لى فليس بعد سنين فوجد طريقا رحمه  
 الله

وهي سنة سبع وألف كان العرب رجاء معرط وعلاء معرط ومنع  
 صاع اس بمدينة سلا متقلا وكاد يعدم بالكمية وهو علاء بن محمد منه  
 واسمير بغداد في البلاد وحل بالعرب ويا كبير حتى كان ساس يموتون  
 في كل طريق رجلا وساء تسأل الله العافية .  
 وفي سنة سبع وألف كان الملا المعرط بالعرب لاسم المعركش  
 وهذه السنة هي المعروفة عند العامة في كروم الخراج لا رلوا بهربون  
 المثل بلانها اني انوء والله تعالى يحفظ المسلمين ويحفظهم من كنفه لى  
 « حسن حسين آمين »



## ثم الجزء السادس ويليهِ الجزء السابع

وأولُـهُـ :

خير من دولة الاشراق العلمايين من ال على الشريف وذكر سقم و نسقم





# فهرس الموضوعات

- ٣ الخمر عن دولة السعديين أبي اسحاق زيدان بن أحمد رحمه  
الله تعالى
- ٤ جراف مراكنش عن طاعة زيدان ومعهما لابي فارس ومب  
شأ عن ذلك من الفتنة
- ٥ يهوس سفير زيدان لحرب أبي فارس والفراتيه ثم ارجع  
ثم فراره إلى تميم
- ٦ يهوس عبد الله بن الشيخ لحرب عمه أبي فارس وابلاؤه  
على مراكنش
- ٧ محب ساعد زيدان إلى العرب وابلاؤه عليها وطرد  
زيدان عنها
- ٨ عود عبد الله بن الشيخ إلى مراكنش وابلاؤه عليها وطرد  
زيدان عنها
- ٩ ثورة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ  
وانقراض امره وعود زيدان إلى مراكنش
- ١٠ خروج حدة الادلين من غريطة واعمالها إلى بلاد المغرب  
وعبرها
- ١١ اسبلاء اسبغان زيدان على فارس وقرار الشيخ بن المنصور  
عها إلى امرائش ثم إلى طاعة الاصيل
- ١٢ عود عبد الله بن الشيخ إلى فارس وابلاؤه عليها ومقتل  
مصطفى فاتها رحمه الله

- ١٧ من حصن حر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى  
 عود السلطان ريدان إلى فارس واستيلاؤه عليها ثم اعراضه عنها  
 ١٨ سائر ايامه  
 ٢٠ استيلاء هادي الاصول على العرائش والسب في ذلك  
 ٢٢ بقية أخبار الشيخ ومقتله رحمه الله وتجاوز عنه  
 ربه وى الله تعالى أبي عبد الله ميدي محمد العباسي على  
 ٢٤ الجهاد ومدا أمره في ذلك  
 ثورة النعمية أبي العباس أحمد بن عبد الله السجلماسي المعروف  
 ٢٦ بأبي محلي  
 بهومن أبي أبي محلي إلى سجلماسة ودرعة واستيلاؤه عليها  
 ٣٠ ثم على مراكنس بدمه  
 استمرح السلطان ريدان في ذكره يحيى بن عبد الماسم  
 ٣٢ الخاضع ومقتل أبي محلي رحمه الله  
 بقية أخبار أبي زكرياء يحيى بن عبد النعم الخاضع ومدا دار  
 ٣٥ به وبين السلطان ريدان رحمتهما الله  
 إعطاف أبي خضر عبد الله بن الشيخ عباس والسوار أنه لم يسن  
 ٥٢ بها وما فعل ذلك  
 ثورة محمد بن الشيخ المعروف برعودة على أخيه عبد الله بن  
 ٥٧ الشيخ وما وقع في ذلك  
 وفاة عبد الله بن الشيخ  
 ٥٩ فة الحصة بجامع القرويين  
 ٥٩ ثورة أبي زكرياء بن عبد النعم والسوس ومعاله لأبي حمور  
 ٦ السجلماسي المعروف بأبي ذمبة على تارودانت  
 ٦١ فة أخبار السلطان ريدان وذكر وفاته رحمه الله

الخبر عن دولة السلطان أبي مروان عبد الملك بن زيدان  
رحمه الله

٧٢

ظهور أبي عبد الله المياشي سلا وماعة أكابر تعرض له على  
الجهاد والقيام على الشئ

٧٣

بقية أخبار السلطان عبد الملك بن زيدان ووفاته

٧٧

الخبر عن دولة السلطان أبي يزيد الوليد بن زيدان رحمه الله  
ظهور أبي حبيب نسلاف المروزي أبي ديمة بالسنوس

٧٨

ثم استلأه على درعة وسجلامة واعمانهما

٧٨

بقية أخبار السلطان الوليد بن زيدان ووفاته رحمه الله

٨٢

الخبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بن زيدان  
رحمه الله

٨٣

بقية أخبار أبي عبد الله المياشي سلا والمور وما يقع ذلك

٨٤

وفادة أعلاء فارس واشراقها على أبي عبد الله المياشي سلا

٨٥

إيقاع أبي عبد الله المياشي بمعاوي الجديدة

٨٦

مقتل أبي عبد الله المياشي رحمه الله والمسلم فيه

٩٠

ظهور أهل رواية الدلاء وأولهم بحال نادلا وما سمع ذلك

٩٦

ذكر ما وقع بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين أهل

٩٨

رواية الدلاء من المراسلات والمعاملات

ذكر ما دار بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين الأمير

٩٨

أبولى محمد بن الشريف رحمهما الله تعالى

١٠٣

وفاه السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله

١٠٧

الخبر عن دولة السلطان أبي الماس أحمد بن محمد الشيخ

١٠٧

ابن زيدان رحمه الله

١٠٧

الحر عن دولة النشابة بمراكش وأعمالها وما آل الله امره  
من دنورها وأصمحتلالها

١٠٨

١٠٩

وفاة الشيخ عبد الله بن حصون دفين سلا رحمه الله

١١٠

وفاة الشيخ أبي المجدى الفاسى رحمه الله

١١١

وفاة الشيخ أبي زيد الفاسى المعروف بالشارح رحمه الله

١١٢

وفاة الشيخ عبد الواحد بن عائش رحمه الله

١١٣

وفاة الشيخ أبي عبد الله محمد العربي الفاسى رحمه الله







# فهرس الاعلام والقبائل

## حرف ( ا )

- آدم ٤٤  
 أعمار ٥٨  
 آل زيدان ١٠٨  
 ابراهيم بن بصرى ٤٣  
 ابراهيم كاثوت ٦٩ - ٧٠  
 أبو اسحق ابراهيم الصل ٢٠  
 أبو اسحق ابراهيم الكلاى ٧٤  
 أبو بكر ٣  
 أبو بكر ابن عبد الكريم ١٠٩  
 أبو بكر بن محمد - حمى - ٩٦  
 أبو الحسن على بن حرهم ٥٦  
 أبو الحسن على بن الطل ٨٢  
 أبو حسن على حسن عبد الله  
 اسحق بن ٢٦  
 أبو الحسن على بن عمران السلامى  
 ٣ - ١٤  
 أبو الحسن على بن محمد الادرسى  
 - ابن رصون - ٥٧  
 أبو الحسن على بن محمد السلماني ٦٥  
 أبو الحسن على بن يوسف الاندلسى  
 - ابيطار - ١٦  
 أبو حسون السلماني ١٠ - ٤٩ -  
 ٧٨ - ٧٩  
 أبو الربيع سليمان بن محمد اشريف  
 الزرهوسى ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ -  
 ٥٨  
 أبو ذكرياء يحيى بن عبد مصم  
 الخاضى ٢٩ - ٣٢ - ٣٩ - ٦٠  
 ٦١ - ٦٦ - ٧١ - ٧٨ - ٧٩  
 أبو زيد السكتاني ٣٤  
 أبو زيد عبد الرحمن احامى  
 - رحو - ٨٦ - ٨٧  
 أبو زيد عبد الرحمن اعلى ١٤  
 ٥٨ - ١١١  
 أبو سالم الماتى ٩٢  
 أبو سلام ٩٥  
 أبو العباس احمد بن ادريس  
 الممراني ٢١  
 أبو العباس احمد بن زيدان ١٠٧ -  
 ١٠٨  
 أبو العباس احمد بن محمد المرديس  
 الطلى ٢٣

|                                 |                                     |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٥٢          | أبو العباس أحمد بن منصور البليج ٤   |
| ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥          | أبو العباس أحمد بن يوسف             |
| ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩٠          | العباسي ٢٢ - ٩٦                     |
| ٩٩ - ٩٧                         | أبو العباس أحمد التواني ٢٨          |
| أبو عبد الله محمد بن أحمد       | أبو العباس أحمد الخسبي - ادفال - ٣٥ |
| السلوي ٩٦                       | أبو العباس أحمد الدعوي ٩٣           |
| أبو عبد الله محمد المكللي ٨٩    | أبو العباس أحمد السعلاي ٧٨          |
| أبو عبد الله محمد بن أحمد ميادة | أبو العباس أحمد المقرئ ٢٢           |
| العباسي ٨٥ - ٩٣ - ٩٦            | أبو العباس أحمد الفريدي ٣٤          |
| أبو عبد الله محمد بن هاشم       | أبو العباس أحمد النقيس ٢٢ - ٥٨      |
| القنار ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ١٤       | أبو العباس الأعرح ١٠                |
| أبو عبد الله محمد بن مبارك      | أبو العباس بن أبي مخنف ٣٥           |
| الزهرى ٢٧                       | أبو العباس الخضر عيلان الحرقسي ٩٤   |
| أبو عبد الله محمد بن ناصر       | أبو العباس السني ٥ - ٣٣             |
| الدرعي ٩٤                       | أبو العباس السوداني ٢٨              |
| أبو عبد الله محمد بن يحيى       | أبو العباس الصوملي ٧١               |
| أجناد ١٠٥ - ١٠٧                 | أبو العباس المنصور ٢٨ - ٣٥          |
| أبو عبد الله محمد الحاج الدلاي  | أبو عبد الله بن حكيم ١١١            |
| ٩٧ - ٩٩                         | أبو عبد الله بن سودة العبسي ١٥٥     |
| أبو عبد الله محمد ابن ٢٢        | أبو عبد الله الرحراحي ٧٢            |
| أبو عبد الله محمد النعمي ٩٦     | أبو عبد الله محمد بن أبي بكر        |
| أبو عبد الله محمد النسخ بن      | الدلاي ٨٣ - ٩٠ - ٩٣ -               |
| ريدان ٨٣                        | ٩٤ ٩٦ ٩٨ - ١٠٠                      |
| أبو عبد الله محمد المرعي        | أبو عبد الله محمد بن أحمد المالكي   |
| العباسي ٧٤ - ٧٦ - ٩٣ -          | الحاشي ٢٤ - ٢٥ - ٥٠ - ٥١            |
| ١١٢ - ١١٠                       |                                     |

|                                    |                                  |
|------------------------------------|----------------------------------|
| أبو محمد عبد الله بن أحمد الحنابلة | أبو عبد الله محمد البجلي         |
| - ابن حنبل ١٠٩                     | - ابراهيم - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ -       |
| أبو محمد عبد الله النخعي ٨٦ - ٩٥   | ٥٨                               |
| أبو محمد عبد الله البجلي ٣٨ - ١١٠  | أبو عبد الله محمد المروزي        |
| أبو محمد عبد الواحد بن عبيد        | أبراهيم ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٧           |
| ٧٤ - ٧٦ - ٩٣ - ٩٦ - ١١١            | أبو عبد الله محمد الكلابي ١٥     |
| أبو محمد العربي البجلي ٢٣          | أبو عثمان سعيد الحارثي           |
| أبو محمد المروزي ١١٠               | قدوره - ٣٠                       |
| أبو مروان عبد الثالث بن            | أبو علي الحسن الزياتي ٢٢         |
| ربيع ٥٠ - ٥٩ - ٧٢ - ٧٧ - ٨٢        | أبو عمرو الفسلي ٣٣ - ٤١ -        |
| أبو العلاء ربيع بن أحمد انصور      | ٩٩ - ٩٦                          |
| السطي ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ -          | أبو فارس بن انصور ٤ - ٥ - ٦ -    |
| ٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٣ -             | ٧ - ١٣ - ١٦ - ١٧ -               |
| ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ -      | أبو القاسم بن ابراهيم ٩٩         |
| ٢٤ - ٢٥ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ -           | أبو القاسم بن أبي العم ٣ - ٤ -   |
| ٣٤ - ٣٦ - ٣٩ - ٥١ - ٥٢ -           | ٦ - ٢٠ - ٥٨                      |
| ٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٨٧ -                | أبو نيف ٢٣                       |
| ٧٨ - ٧٩ -                          | أبو المجلس يوسف بن محمد          |
| أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن        | ١١١ - ١١٠ - ١١١                  |
| اسكناسي ٦١ - ٧٨ - ٧٩ -             | أبو محلي أحمد بن عبد الله - ٢٣ - |
| ٨٨ - ١٠٧ -                         | - ٢٦ - ٢٨ - ٣١ - ٣٢ -            |
| أبو الوفاء اسماعيل الدكالي ٩٣      | ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٠ - ٤١ -         |
| أبو يزيد انوليد بن ريدان ٧٢ - ٧٧ - | ٤٢ - ٤٧ - ٤٩ - ٦٢ - ٦٤ -         |
| - ٧٨ - ٧٩ - ٨٢ - ٨٣ -              | ٦٥                               |
| ٨٤ - ٩٨ - ١٠٠ -                    | أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن   |
| أبو مري ٢٧ - ٧١ -                  | قاسم بن علي ١٧                   |

- بن أبي خواد ٦٤  
 ابن أبي مقل ٢٩  
 ابن الأشعث ٣٩ - ٥٧  
 بن حصون ١١٠  
 بن حسيب ٤١  
 ابن الخطيب ١١٠  
 بن جلدون ٩٦  
 بن ذمراء ٤١  
 بن الرومي ٤٤  
 بن الزبي ٨٩  
 ابن عبد الواسع ٤٩  
 ابن عمود ٧٦ - ٧٧  
 ابن عربي الحافسي ٤٤  
 ابن عسكر ١٠٣  
 ابن عتبة ٧١  
 بن العباسي البكنسي ١٠٣  
 بن حجر ٢٢٠  
 بن عمر ٤٤  
 بن ابيس ٢٦  
 بن يعقوب اودال ٤٢  
 ابن بعل ٥٨  
 الأسى ٤٢  
 الاثرانك ٤٥  
 أحمد الأشهب ٥٨ - ٦٠  
 أحمد بن رملان ٧٢ - ٧٣ - ٧٥  
 أحمد بن عمرة ٥٦ - ٨٩  
 أحمد بن موسى الحروري ٤١ - ٨٠  
 أحمد الشريف ٤٧  
 أحمد البصير السعدي ٣ - ٤ -  
 ٥ - ٧ - ١١ - ٢٧ - ٧٠ -  
 ٧١ - ١٠٣ - ١٠٤  
 الادارية ٢٦  
 ادريس ١٩  
 ادريس بن احمد الحوطي  
 انصرائي ٣٤  
 الارواح ٤٦  
 اسدجبل بن اسرجب ٦٩ - ٨٢  
 الامصيل ١٨ - ٣٠ - ٥٠ - ٧٠  
 الاقليسي ٢٣  
 الانجليز ٤٩  
 اندلس سلا ٧٣  
 أهل آرمور ٤٣ - ٤٦ - ٨٦  
 أهل الاندلس ١١ - ٥١ - ٥٨ -  
 ٥٩ - ٦٠ - ٧٥ - ٧٦ - ٩٠ - ٩٢  
 أهل بدر ٦٦ - ٩٤  
 أهل بلاد الصط ٥٧  
 أهل بروج ٦٦  
 أهل ممسنر ٣٠ - ٥٢  
 أهل الخرائر ٧٥  
 أهل الحرة ٣٩  
 أهل الخلق ٧٥  
 أهل دعة ٦٦

أولاد سحر ٧٤

أولاد بنان ٧٨

أولاد انصاف ٢٦

حرف ( ا )

أبى فارس ٤٩

أبى حيدر ٧٣ - ٥ - ٤

أبى حمزة ٧٣

أبى حيدر ٩٦

أبى حيدر ٩٨

أبى حيدر ٧٦ - ٧٣ - ٤٩ - ٣٤

٧٨ - ٩٢ - ٩٧ - ٩٩

أبى حيدر ٨٨ - ٥٥ - ٢٣

أبى حيدر ٣٢

أبى حيدر ٥٦

أبى حيدر ١٠٣ - ١٠٥

أبى حيدر ٢٦

أبى حيدر ٣٢

أبى حيدر ٧٦

أبى حيدر ١٠٥

حرف ( ب )

أبى حيدر ٩٢ - ٧٦

أبى حيدر ١١٥

أبى حيدر ٧٠ - ٤٧ - ٤٦

أبى حيدر ٩٨ - ٩٧ - ٩٥

أبى حيدر ٩٦ - ٨٤ - ٩٦

١٠٢ ١٠٥

أبى حيدر ٧٤ - ٥٢ - ٥١

أبى حيدر ١٠٩

أبى حيدر ٥٧

أبى حيدر ٥٨ - ١٨

أبى حيدر ٥٨

أبى حيدر ٥٩

أبى حيدر ٥٨

أبى حيدر ١٠٥

أبى حيدر ١١

أبى حيدر ١٢ - ٨ - ٦ - ٤

١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٥٣

٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٩ - ٧٥

٨٥

أبى حيدر ٢٥

أبى حيدر ٧ - ٦ - ٥ - ٤

٩ - ١٠ - ٤٩ - ٦٥ - ١٠٩

أبى حيدر ٤١ - ١١ - ٦

٩٧ - ٧٦

أبى حيدر ٩٢ - ٢٤

أبى حيدر ٢٦

أبى حيدر ٨٧

أبى حيدر ٥٤

أبى حيدر ٨٧

احمدان ٥ - ٦ - ٢٢

حرف (د)

الدبرون ٢٢

الدحى ٧٦

دكاية ٥١

الدوة السطية ١٠٤ - ١٠٨

دوة الثنائات ١٠٩

الدوة النريمة ٤٥

حرف (ر)

الرشيد بن الشريف السطماسى ٥٩

١٠٩

رصوان اخرى ٥٨

رومة ابي الشتاء ٩٢

حرف (د)

الزدهوى ٤١

ارعرورى ٥١

الزمخشري ٧١

ريمان بن ابي محلى ٣١

حرف (س)

سالم السهورى ٢٨

ساحو ٩٢

سجود ٤٣ - ٥٤

حرف (ح)

جودر ٧٨

جودى ١١٠

جلال الدين السيوطى ٦٠

جلود بن الحاج ٥٩

جوهر ٥

حرف (ح)

الحاج احمد بن عاشر ٩٥

الحاج على سومان ٥٨

الحاج المبر ٣٠

الحاج ٣٩ - ٦٢

الحسن ابصرى ٣٩

حسن بن عل ٦٦

حمو بن عمر ١٧ - ٥٦

يوديره حمو ٢١

خاشة ٤٣

الخيمة ٤٢

خاية ٧٤ - ٨٥

حرف (ج)

جودى ٣٣

جصر ٤٤

جند ٧٦

جوان ٨٨

عبد السلام بن منبش ۵۷  
 عبد الصادق ۳۷ - ۴۸  
 عبد الصادق بن مروة ۴۱  
 عبد الصمد ۱۸  
 عبد العزيز بن عبد الوہد کسی  
 ۱۷ - ۷۲  
 عبد العزیز بن محمد شعسی  
 ۷۲ - ۷۰  
 عبد العزیز القصبی ۴۱  
 عبد القادر ۴۹  
 عبد الکریم بن ابی نکر اشانی -  
 کروہ الخاج ۱۰۸ - ۱۰۹  
 عبد الکریم بن النسخ ۴۱  
 عبد الکریم بن موسیٰ اصبح ۴۱  
 عبد اللہ اعراض ۸  
 عبد اللہ بن النسخ ۸ - ۹ - ۱۰  
 ۱۲ - ۱۳ - ۱۶ - ۱۸ - ۱۹  
 ۵۲ - ۵۳ - ۵۴ - ۵۶ - ۵۸ - ۵۹  
 عبد اللہ بن طاهر ۱۰۳ - ۱۰۴  
 عبد اللہ بن المنصور - الریة - ۳۰  
 عبد الملک السعدی ۴۱ - ۴۴ -  
 ۴۸ - ۷۰  
 عبد اللہ بن محمد المساوی ۱۰۲  
 عبد الملک بن مروان ۳۹  
 عبد الملک الملقب بالسعدی ۴۰ - ۷۰  
 عبد مناف ۶۸

محمد بن ابی وقاص ۸۷  
 محمد بن حر ۳۹  
 محمد بن کالی ۶۹  
 سکانه ۶۶  
 سنان ۳۸ - ۵۰  
 سوسی ۵۱

### حرف (س)

اشادی ۵۸  
 اشاعیہ ۴۲  
 اشویہ ۶۹  
 شہ ۳۲  
 شہادت ۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ -  
 ۱۰۹  
 شہ ۱۸ - ۵۲ - ۵۵ - ۸۵  
 شیح بن ریدان ۸۲ - ۸۳  
 شیح کدر ۱۹

### حرف (س)

صدق ۳۹

### حرف (ع)

عاص بن عبد اطلب ۲۶  
 عبد الحاق ۹۹  
 عبد الرحمن الخادفی ۵۶



|                               |                       |
|-------------------------------|-----------------------|
| حرف (ف)                       | عدد المومن بن ساسى ٤٨ |
| العشائنة ١٠٣                  | عدد المومن بن على ٤٥  |
| الفصل بن عباس ٣٨ ٥٠           | عمر ودها ٧٣           |
| المرجح ٥٠                     | العبيد بن ٢٦          |
| طيس اذالك ٥٠                  | عماد ٣٩               |
| حرف (ن)                       | عماد بن ١٢            |
| اعمال السوبه ٧٨               | عنماي ٧٠              |
| القصاص مرآه ٤٦                | محم ٤٦                |
| القرايى ٩٩                    | عجب ٥٢ - ٧٣           |
| حرف (ك)                       | حرب ١٨ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٦ |
| الكبرى ٢١                     | ٤٧ - ٧٣ - ٧٦          |
| الكداودة ٩٢                   | عرب المرقية ٤٣        |
| الكشم ٤٤                      | عرب حديه ٢٠ - ٧٤      |
| حرف (ل)                       | عرب السوس ٢٧          |
| اللمصور ٥٥ - ٥٦ - ٥٨          | عرب العرب ٧٤          |
| ٥٩ - ٦٠                       | عرب مقل ١٠٨           |
| بور البرغالي ٣١ - ٦٩          | علاء بن اخصرمى ٨٧     |
| لوز مأرية ٨٨                  | اعنوح ٧٧ ٨٣           |
| حرف (م)                       | عنون ٢٦               |
| مالك ٣٨ - ٥٠                  | على ٣٩                |
| المومن بن المصور بالفسج ٥ - ٦ | ش بن سعه ٦٠           |
|                               | على بن عبد الرحمن ٥٨  |
|                               | عمر ٦٦                |
|                               | عسى بن عبد الرحمن ٨١  |

|                                |                        |
|--------------------------------|------------------------|
| ١٢-١٧-١٨-١٩-٢٠                 | محمود بن عبد الله ٥٨   |
| ٢٢-٤١-٤٨-٥٤-٦٦                 | محمود اشراط ٥٩         |
| باسم المصحح ٥٨                 | محمود ١٧               |
| الماوردي ٤٦                    | مصطفى بن ٩-١٣-١٦-      |
| مارك اسوسي ١٠٠-١٠١             | ١٨-١٧                  |
| محمد بن ٧٨                     | مصطفى صولحي ٤٧         |
| محمد بن أبي بكر الدلائي ٢٨     | مناوي ٤٠-٦١            |
| محمد بن أبي عمرو ٤٨            | أحمد أبو إتياب ٢٢      |
| محمد بن إبراهيم الشيطاني ٤١    | المقدم القسيس ٢٣       |
| محمد بن الحسن بن أبي القاسم ٣٨ | الملاحة ٣٤             |
| محمد بن سليمان النمطي          | المنصر ٩٩              |
| - الأفرع - ٥٨                  | محمود الحكاري ٤٩       |
| محمد بن الشريف السجستاني ٨٨    | سويل ٢٣-٧٧-٨٢-٨٤       |
| ١٠١-١٠٣-١٠٥-١٠٨                | ١٠٩                    |
| محمد بن الشيخ - رعوذة - ٥٧     | النواف ٤٢              |
| ٧٢                             |                        |
| محمد بن عبد المؤمن بن محمد     | حرف ( ٧ )              |
| شيخ ١٠                         | المنصر بن الرمر ٧٤     |
| محمد اسوسي ٢٥                  | المنصر ٩٤              |
| محمد الشرقي ٤١                 | النصاري ١١-٢١-٢٧-      |
| محمد الشيخ بن زيدان السجدي ٧٢  | ٤٥-٥٠-٥١-٦٩-٧٤         |
| ٩٧-٩٨-١٠٢-١٠٣-                 | ٧٥-٧٦-٨٧-٩٠-           |
| ١٠٤-١٠٧-١٠٨                    | ٩٢-                    |
| محمد الشريف ٧٩                 | نصاري الجديدة ٢٤-٢٥-٧٠ |
| محمد الفراري ٩٢                | حرف ( ٥ )              |
| لمرشد الأندلسي ٤١              | النمطي ٤١              |



# فهرس الاماكن

## حرف (ا)

ترمود ٢٤ - ٢٥ - ٣٧ - ٥٥  
 - ٥١ - ٦٩ - ٨٦ - ٨٧  
 سفي ٣٧ - ٨٢  
 ارض العرب ٥١  
 دجان ١٨ - ١٩  
 لاسكسره ٩٣  
 قريه ١٢ - ٤١  
 كسم ٧

رابع ١٩ - ١٠٢  
 كرس ٦٩

لاندس ١١ - ٥١ - ٦١  
 مع ٧٩ - ٨١ - ١٠٢

## حرف (ب)

باب الحه ٥٣

باب الخبي ٨٤

" سيم ٥٦

باب سديه ١٨

باب سديه ١٦ - ٥٤

باب سديه ٥٣

باب سديه ٧٥

## الشرح الخدم ٥٦

باب الخدم ٣١

باب الخدم ١١

باب الخدم ٩٢

بلاد دكالة ٦٩ - ٧٥ -

٩٣ - ٩٢ -

بلاد الغرب ٢٥

بلاد الغرب ١٢ - ٧٢ - ٩٤ -

٩٨ - ٩٥

باب الغرب ٨٧

باب الغرب ٢٢

باب الغرب ١١ - ٨٤ -

باب الغرب ٥٢

باب الغرب ١٣

باب الغرب ١٠٢

## حرف (ب)

باب الغرب ٦١ - ٦٤ - ٦٨

٩٩ - ٨٤ - ٧٣ -

٧١ - ٤٤ -

٩٩ -

٨٦ - ٨٤ - ٧٣ - ١٩

حرف ( ح )

حجر ناسر ٢٥  
 أحرم اسريف ٣٩  
 حلو المموه ٧٤ ٧٦  
 حمره ١٥٢  
 حواصة ٥  
 حبابه ٨٦

حرف ( ح )

الحديق ٧٥  
 حولاك ٥٤

حرف ( د )

دار ابن مشعل ١٦  
 دار القيصون ٥٤  
 دخليه ٨٧  
 دعه ٨ - ٣٥ - ٥١

حرف ( ر )

رأس امه ١٩  
 رأس النعيل ٤٩  
 الراسه ٣٥  
 الرسلط ٨٤  
 روصة أبي الشتاء ٩٢

١٢ - ١٩ - ٢٢ - ٢٣

٦ - ٨ - ١١ - ٣٧

٥٢ ٥٣ ١٥٣

٤١ - ١٢ - ١١

٨٢

حرف ( ث )

عراق ٣١

حرف ( ج )

١٤ - ٥٤ - ٥٥ -

٦٥ - ٧٨

حنال الزبيب ٥٦

حنال الاحمر ٦٩

حنال الحديد ٨٤

حنال حلب ١٥

حنال دس ٣٢ - ٣٥

٩٥ - ١٢ - ٨ الحزائر

حزرة الاندلس ١٢

حرره الحرف ٧٥

حرره فادس ٥٥

٨٨ - ٨٧ - ٦٩ - ٣١ الحديده

حنان يكار ٨

| حرف (ش)                  | حرف (ر)                  |
|--------------------------|--------------------------|
| النام ١٢                 | ٩٠                       |
| التساطعة ٨٤              | ٢٦ روية اعاسى            |
| حرف (ص)                  | ٥٨ لرويه                 |
| سواجة ٩٦                 | ٥٦ رمون                  |
|                          | ٣٥ رعة                   |
| حرف (ط)                  | حرف (س)                  |
| نخعة ٢٣ - ٧٥ - ٨٩        | ٨٢ ساجن                  |
| حرف (ع)                  | ٧٥ ساجن ارميل            |
| المراثى ١٣ - ١٨ - ١٩ -   | ٣٠ - ٢٧ - ٢٦ - ٨         |
| ٢٠ - ٢١ - ٣٠ - ٥٠ - ٥٤   | ٤٧ - ١٠٢ - ١٠٠ -         |
| ٨٩ - ٨٧ -                | ١٢٩ - ٢٤ - ٢٥ - ٥٠ -     |
| المراى ٣٩                | ٨٤ - ٧٦ - ٧٥ - ٥٣ - ٥١ - |
| عين السم ٧٥              | ٩٠ - ٩٢ - ٨١ - ٨٦ - ٨٥ - |
| عين القصب ٩٢             | ١١٢ - ١١٠ - ١٠٩          |
| حرف (ع)                  | ١١٥ - ١٠٩                |
| المربى ٣ - ٨ - ١٩ - ٢٧ - | ١١ - ٥                   |
| ٤٣ - ٤٨ - ٩٤ - ٩٩ -      | ٣٥ - ١٧ - ١٣ - ٨         |
| ١٠٢ - ١٠١                | ٤٧ - ٤٨ - ٦٠ - ٧٩ -      |
| عراطة ١١                 | ١١٠                      |
|                          | ١٠٠ سون                  |
|                          | ٨٩ سون                   |

## حرف (ك)

كشور

كر كره ٢٧

## حرف (ل)

لطفه ٥٥

## حرف (م)

الماتن ٨٧

المدرة اعابية ٥٨

المدرة اشرف ٩٢

مراكش ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٩ -

١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ -

١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٥ - ٣٠ -

٣١ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٧ - ٤٧ -

٤٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦٥ - ٦٩ -

٧٠ - ٧٢ - ٧٧ - ٧٨ - ٨٣ -

٨٤ - ٨٧ - ٨٨ - ٩٦ - ١٠٢ -

١٠٣ - ١٠٧ - ١٠٨ -

١٠٩ - ١١٣ -

مرسين الحلق ٥٥

مسجد اشرف ٥٥

مرسين الزمعة ٧ - ١٣ -

انسرة ٨٢

مصفوة ٧ - ١٣ -

## حرف (ف)

فاس ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ -

١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ -

١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ -

٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٦ -

٢٧ - ٣٤ - ٣٥ - ٥٥ - ٥٧ -

٥٨ - ٥٩ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٨ -

٨٤ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٧ - ١٠٣ -

١٠٩ - ١١٠ - ١١١ -

فاس الجديد ١٤ - ٥٤ - ٥٦ -

٥٨ - ٧٣ -

الفحص ٢٢ - ٢٥ -

فم النور ٣٢ -

## حرف (ق)

قبور الاشرف ١٠٧

قبة مراكش ١٠٧

القطنية ١٢ - ٧٠ -

قشالة ١١ -

القصر الكبير ١٣ - ٢٥ -

القرابين ٥٦

قلعة سلا ١٢

قلعة المهدومة ١٨

| حرف ( د )                  | منبرع أبي الاعوان ٨٧     |
|----------------------------|--------------------------|
|                            | المشرق ٤ ٦               |
|                            | مصر ١٢                   |
| وادي ام الربيع ٥ - ١٩ - ٨٧ | المعمورة ٥٠ - ٥١ - ٧٤    |
| وادي بوركراك ١٢            | انصرب ٤ - ١١ - ٢٦ - ٤٠   |
| وادي بهت ٥٧                | ٤٣ - ٤٥ - ٤٧ - ٦٠ - ٦١   |
| وادي الساوره ٢٨ - ٣٠       | ٦٥ - ٧٠ - ٧٨ - ٨١ - ٩٢   |
| وادي الطين ٥٧ - ٩٤         | ٩٧ - ٩٩ - ١١٢            |
| وادي فاس ١٨                | المغرب الانصر ١٢ - ٢٧    |
| وادي المرائش ٧٧            | مكة ٩٢                   |
| وادي العيد ٩٨ - ٩٩ - ١٠٢   | مكة ٣ - ٤ - ٥٧ - ٥٨ - ٩٧ |
| وادي المخازن ٢٧            | ملوية ١٠١                |
| وحدة ١٠٠                   | المهديه ٥٥               |
| الولديه ٨٢                 |                          |
| دهران ١١                   |                          |





